٣٠١٠٢٠٠٠٠٠٦٧٧

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية اللغة العربية
مكة المكرمة

أبو محمد اليزيدي

حياته وأثره في علوم العربية

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير

إعداد الطالبة
رابية محمد حسن رفيع

١٠٢٦٦٦
٦٧٧

إشراف سعادة الأستاذ
الدكتور
محمود محمد طناحي

جامعة أم القرى المكتبة المركزية
عمادة شؤون المكتبات
قسم المخطوطات
UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH

١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

المقدمة

بسم الله

المقدمة

* * * * *

الحمد لله الذى أنزل الكتاب على خير الخلق ، وأفصح من نطق بالضاد سيدنا محمد بن عبد الله ، صلاة الله وسلامه عليه ، وعلى آله وأصحابه أجمعين .

وبعد : فقد كان حبي للغة العربية وافعالي للتخصص في علم النحو . لأن علم النحو من أسمى العلوم قدرا ، وأنفعها أثرا به يتثقف اللسان ، ويسلس عِنان البيان ، ويَسْلَمُ الكتاب والسنة من عادية اللحن والتحريف ، وهما موئل الدين وذخيرة المسلمين .

" ولا تستقيم العلوم الاّ به ، ولا يتذوق الطالب فنا من الفنون ، ولا يسير فيه على هدى وبصيرة الاّ اذا أخذ منه بطرف ، وهناك نادرة لأبي العباس ثعلب أسوقها لأبين فضل هذا العلم :

حدّث أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد المتوفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة هجرية قال :

" كنت عند أبي العباس ثعلب فقال : يا أبا بكر اشتغل أصحاب القرآن بالقرآن ففازوا ، واشتغل أصحاب الحديث بالحديث ففازوا ، واشتغل أهل الفقه بالفقه ففازوا ، واشتغلت أنا بزيد وعمرو ، فليت شعري مايكون حالي في الآخرة ؟

فانصرفت من عنده ، فرأيت تلك الليلة النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي : أقرىء أبا العباس عني السلام .

وقل له : أنت صاحب العلم المستطيل .

قال الزوزاني راوي أحمد بن عطاء المتوفي سنة تسع وستين وثلاثمائة هجرية : أراد أن الكلام به يكمل ، والخطاب به يجمل ، أو أراد أنّ جميع العلوم مفتقرة اليه " (١)

حقا انّ العلوم مفتقرة اليه في مسائلها ، ومحتاجة الى مراعاته في محاوراتها ، وعلى قدر النبغ فيه يواتي الفوز بها "(٢)

أما موضوع البحث :

(أبو محمد اليزيدي حياته وأثره في علوم العربية)

فيرجع الفضل في الاشتغال به الى أستاذي الكبير الدكتور (محمود محمد الطناحي) الذي قدّم لي كل المساعدة في اخراج هذا العمل الى حيز الوجود .

ولما كان البحث عن عَلَم من أعلام العربية ، وجب عليّ أنّ أسلك منهجا يُحقق لي هدفي : وهو أن ألقي الضوء على هذه الشخصية التي اشتهرت في علم القراءات أكثر من اشتهارها في علم اللغة .

---

(١) انظر ترجمة ثعلب في بغية الوعاة : ص (٢٣٢) .
(٢) عن كتاب نشأة النحو : ص (٢٦٢) .

والمنهج الذى سلكته يتلخص في ثلاثة أبواب تتبعها خاتمة وفهارس عامة .

الباب الأول : وقد مهّدت له بكلمة موجزة عن بيئة البصرة وهي البيئة التي عاش فيها أبو محمد اليزيدى ، وقد كان التمهيد مقتصرا جدا ، لأن الدارسين قبلي قد أشبعوه بحثا ولم يتركوا مجالا فيه .

وقد اشتمل هذا الباب على فصلين :

الفصل الأول : تحدثت فيه عن اسم اليزيدى ، وكنيته ونسبته ، وناقشت فيه الآراء حول مذهبه الديني ، كما تكلمت عن مذهبه النحوى ، وعن أولاده وأسرته بالتفصيل ، وترجمت للمشهورين منهم ، وقصدت من ذلك أن أبين أن هذه النسبة (اليزيدى) ليست وقفا عليه وحده ، فقد اشترك معه فيها النابهون من أولاده وأحفاده .

وقد كان حفيده (صاحب الأمالي) يُشتبه به ويحسب أنه هو يحيى بن المبارك .

و (الأمالي) كتاب مطبوع في (حيدرآباد) سنة سبع وستين وثلاثمائة وألف هجرية . وهو لحفيده (محمد بن العباس) اليزيدى المتوفى سنة عشر وثلاثمائة .

وتحدثت عن آراء العلماء فيه ومكانته بين العلماء ، وتحدثت عن شعره الذى جمعه الدكتور (محسن غياض) في كتاب (شعر اليزيدين) ، وقد عثرت في أثناء بحثي على قصيدة لليزيدى في مخطوط المُنْهَج (١) لسبط الخياط ، ولم أجدها في غيره من الكتب التي ترجمت لليزيدى ، وهي من أجمل شعره ، لما فيها من معان رفيعة في الوعظ والارشاد .

الفصل الثاني : تحدثت فيه عن شيوخه وتلاميذه ، وقد ترجمت فيه لشيخين من أقرب شيوخه وأكثرهم أثرا في حياته ، وهما شيخه " ابو عمرو بن العلاء " أحد القراء السبعة و " الخليل ابن احمد الفراهيدى " سيّد أهل الأدب واللغة قاطبة .

ثم تحدثت عن تلاميذه ، وترجمت لتلميذين من أشهر تلاميذه وهما : " ابو عمرو الدورى " امام القراء في عصره ، وأبو عبيد القاسم ابن سلام .

الباب الثاني : وكان جمّعاً لمجالس اليزيدى من كتب الأدب واللغة والنحو والتراجم . وبيّنت فيه علاقة اليزيدى بالكسائي خاصة ، للمكانة المرموقة التي يحتلها الكسائي ، بوصفه رأسا لمدرسة الكوفة .

---

(١) اشكر زميلتي الأستاذة وفاء قزمار على مساعدتها لي وامدادى بمخطوط المبهج موضوع رسالتها (للدكتوراة) .

الباب الثالث : وقد خصصته لأثر اليزيدى في علـــوم العربية وهو مقسم لفصلين :

الفصل الأول : وجمعت فيه احتجاجات اليزيدى لقـراءة شيخه أبي عمرو بن العلاء ، وأتبعته بنتائج خرجت بها من هـــذه الاحتجاجات وهي في اللغة ، والنحو ، والصرف .

الفصل الثاني : وفيه جمع لقراءات اليزيدى التي انفـرد بها وقد مهدت لهذا الفصل بكلمة موجزة عن القراءات بصورة عامـــة والقراءة الشاذة بصورة خاصة ثم اتبعت ذلك بملاحظات على قـراءات اليزيدى ثم خاتمة للبحث وفيها أهم النتائج التي خرجت بها .

وقبل أن أختتم كلمتي هذه . يسرني أن أتقدم بجزيل الشكـر وعظيم الامتنان لاستاذى الفاضل الدكتور" محمود محمد الطناحـي " المشرف على هذه الرسالة ، فلقد كان له فضل اقتراح الموضوع ، كما كان له فضل رعاية البحث منذ كان فكرة الى أن انتهى الى هذه الصورة ، فله مني تحية إجلال وتقدير ، كما لا يفوتني أن أشكر ادارة كلية اللغـــة العربيه ، وعلى رأسها عميدها المفضال الدكتور عليان الحازمي ، وكذلك أشكر كل من كان له فضل في اعانتي ومساعدتي في اخراج هذه الرســالة أيا كان نوع المشاركة .

جزا الله الجميع عني خير الجـزاء

الباب الأول

حياته

- تمهيد
- الفصل الأول : حياته ومماته .
- الفصل الثاني : شيوخه وتلاميذه .

تمهيـــد :

لقد كانت حياة أبي محمد اليزيدي مع بداية العصـــر العباسي ، وكانت نشأته في أزهى فترة من فترات الدولة العباسية على الأطلاق .

عاصر خلال حياته ستة من خلفاء بني العباس ، مـــن أبي جعفر المنصور حتى الخليفة المأمون.

ولقد كان لهذه الفترة أثر كبير في الحياة السياسية ، والثقافية .

ففي الناحية السياسية[1] نجد نعرف أن الدولة العباســـية قامت بمساعدة الفرس ، الذين كانوا ينقمون على الأمويين ،لاستهانة هؤلاء بهم ، وتفضيل العنصر العربي عليهم .

ولما آل الحكم لبني العباس ، أصبح لهم شأن في سياسة الدولة ، فاستقلوا بشؤونها ، واستبدّوا بأمورها . واستفحـــل أمرهم حتى أصبحوا يشكلون خطرا على الدولة يهدد كيانها ، فانتبه لهم الخلفاء العباسيون ، وعملوا على الخلاص منهم ، نحو ماحدث في نكبة البرامكة على يد الرشيد ،وخلاف[2] الأمين والمأمون ماهو الا امتداد لهذا الخلاف بين العنصر العربي من جهة ، والعنصر الفارسي مـــن

---

(١) انظر تاريخ الاسلام السياسي : ١/ ٦٤ ، وتاريخ الأدب العربـــي للزيات : ص ٢١١ .

(٢) انظر تاريخ الاسلام السياسي : ٢/ ٨٩ ،وتاريخ الطبري : ٩/ ٢٣ .

جهة أخرى ، ولم يكن انتصار المأمون فيه الا انتصارا للفرس على العرب .

وعلى الرغم من ذلك فلم يُخلص الفرس للمأمون . فقد حاربوه وجها لوجه ،كما فعل " بابك الخرّمي " الذى قاومه المأمون ولكنه مات قبل ان يقضى عليه فترك أمره لأخيه من بعده .

هذا مايتصل بصورة الحياة السياسية في المجتمع العباسي

فأما الثقافة وحركة الفكر العربي فنلحظ أنها لم تتأثر بهذا الخلاف السياسي من قليل أو كثير .

فقد شهدت هذه الفترة نشاطا كثيرا ،في مختلف شؤون الفكر العربي ، تأصيلا وتأسيسا .

فقد امتاز هذا العصر بألوان من النشاط الفكرى منها :

" سوق المربد " ، الذى كان منهلا لشباب ذلك العصر ، يغدون عليه ويروحون للقاء الفصحاء من الأعراب ، والتحدث اليهم ، تمرينا لألسنتهم وتربية لأذواقهم ، ومحاولة لاكتساب السليقة العربية الصفّاة من شوائب العُجمة .

وكانت المساجد ساحات عِلم كُبرى[1] ، فلم تكن بيوتا للعبادة فحسب ،بل معاهد للتعليم حيث يتحلّقون حول الأساتذة للأخذ منهم .

---

(١) انظر العصر العباسي الأول : ص ٩٨ - ١٠٩ .

وقد كانت هذه الحلقات مباحة لأيّ وارد كي يأخذ منهـــا مايريد من زاد المعرفة .

ولقد كان للخلفاء والوزراء أثر كبير في ازدهار العلم ، فهم يتنافسون على اجتذاب الأدباء والعلماء واغداق الأموال عليهم ، وفتح الأبواب على مصاريعها لكل الثقافات الواردة على الفكر العربي آنذاك من فارسيّة ويونانيّة وهنديّة ، إلى غير ذلك من ألوان الثقافات المعاصرة .

وكان أوّل من سنّ ذلك ، وجعله تقليدا للدولة الخليفـــة المهدى ، واحتذاه في ذلك ابنه الرشيد ثم جاء المأمون فكـــان سحابة مُنهلّة على العلماء وكانت مجالسه ساحة علمية واسعة للجدل والمناظرة في كل فرع من فروع المعرفة .

فقد كان مثقفا ثقافة واسعة عميقة بالعلوم الدينيّة واللُغويـــة وبالفلسفة وعلوم الأوائل .

وتُعدّ هذه الفترة من أروع فترات الانتاج العلمي في تاريـــخ اللغة ، بل أزهى قرون الحضارة الاسلامية عند المؤرخين .

ففي هذا العصر وفي هذه البيئة نشأ وترعرع ابو محمد اليزيدى .

الفصل الأول

أولًا: حياته وزمانه

- اسمه وكنيته .
- شخصيته ومكانته .
- عقيدته ومذهبه النحوي .
- علاقته بالخلفاء .
- كتبه .
- وفاته .
- شعره .
- أمثلة من شعره .

الفصـــل الأول

أولا - حياتـه وماتـه :

اسمه وكنيـته :

هو أبو محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة ، أحد بني عدى ابن عبد شمس بن مناة بن تميم ، ولا خلاف في كتب التراجم (١) ، على اسمه ، الا انه ذكر ان ابن قتيبة (٢) قال : " اسمـــه عبد الرحمن " وذكره ايضا الزبيدى (٣) وقال : " الأشهر يحيى " وكذلك ذكر الأسمعي ابن سمعر في تاريخه (٤) ، ولكنه لم يرجح احدهما على الآخر .

أما في كتاب انباه الرواة (٥) ، فقد أثبت ان اسمـــه يحيى وحكم بوهم ابن قتيبة .

---

(١) انظر هامش وفيات الأعيان " ترجمة الزبيدى " : ٦/١٨٣ .
(٢) المعارف : ص (٥٤٤) .
(٣) طبقات النحويين : ص (٦٢) .
(٤) تاريخ العلماء النحويين : (١١٣) .
(٥) انباه الرواة : ٤/٢٨ .

والصفيرة هو : " مولى لأمرأة من عدى فنسب اليها " (١) ، ولا يعرف له نسب أكثر من ذلك ، الا أنه ذكر عن أحد أحفاده انه قال : نحن وهط ذى الرمة " (٢) .

ولقب بالبزيدى لاتصاله بيزيد بن منصور الحميرى خال المهدى ، وقد ذكر ذلك بنفسه في أحد مجالسه حيث قال : " كان انقطاعي الى يزيد بن منصور الحميرى خال أمير المؤمنين المهدى وبه لقيت اليزيدى (٣) وليس كما وهم الزبيدى من انه كان مؤدبا ليزيد بن مزيد الشيباني وهو أحد الولاة في عهد الرشيد ، توفي سنة ١٨٥ ولم يذكر أحد غيره هذا القول ، وكان اتصاله بيزيد بن منصور بعد اشتراكه في ثورة ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بالبصرة ، ثم توارى زمانا حتى استقر أمره ، فاتصل بعد ذلك بيزيد هذا الذى شفع له عند الخليفة وأرضاه عنه بعد غضبه عليه (٤) .

---

(١) المنهج " مخطوط " رقم (- ٥٨) ، وفيات الأعيان : ٦ / ١٩٠ .

(٢) الأغاني : ١٨ / ٧٢ .

(٣) مجالس العلماء : (١٧٣) .

(٤) ذكر القصة في الأغاني : ١٨ / ٧٢ ، وخزانة الأدب : ٤ / ٤٢٦ .

شخصيته ومكانته :

كان أبو محمد اليزيدي ، مقرئا ، نحويا ، لغويا ، وصحب أبا عمرو بن العلاء ، ودرس على أعظم أساتذة عصره وأكبرهم كيونس بن حبيب ، وعيسى بن عمر ، وعبد الملك بن جريج . " كما أخذ عن الخليل من اللغة أمرا عظيما وكتب عنه العروض في ابتداء وضعه له الا ان اعتماده على أبي عمرو لسعة علم أبي عمرو باللغة " (١)

سكن بغداد ، وكان يُعلّم بعذاء منزل أبي عمرو الذي كان يدنيه ويميل اليه لذكائه ، وقد خلفه في القراءة ومنه أخذ الناس ، الا أنه خالفه في حروف يسيرة اختارها لنفسه ، وكان يعتبره شيخه الأول ويبجله ولا يتورع في أن يهجو كل من فضّل الكسائي عليه ، وكان يقول : " لم يكن أحد أعلم بالنحو من أبي عمرو ، وقد جاور البدو أربعين سنة ، ولم يُقم الكسائي بالبدو أربعين يوما " (٢) وقال في رده على من عاب على أبي عمرو بن العلاء عدم معرفته للتصريف " ليس التصريف من النحو ،وانما هو شيء ولّدناه ، وكان أبو عمرو أنبل من أن ينظر فيما ولّد الناس " (٣)

---

(١) انباه الرواة : ٢٦/٤ ، وفيات الأعيان : ١٨٤/٦ .

(٢) مجالس العلماء : ص (١٧١) .

(٣) المصدر السابق : ص (١٧١) .

وكانت علاقته بالكسائي علاقة منافسة ، وذلك لاختلاف مذهب كل واحد منهما ، فالكسائي كوفي ، واليزيدى بصرى ، وكذلك للتسابق على احراز الحظوة عند الخلفاء ، فالكسائي مؤدب الأمين ، واليزيدى مؤدب المأمون ، وهناك بعض الحوادث الدالة على هذه العلاقة منها ماروى عنهما في كتاب مجالس العلماء (١) :

" حدثني ابو الحسن ، قال : حدثني أبو العباس ثعلب ، قال : حدثني خلف البزاز ، قال : جمعت الكسائي واليزيدى في عرس أمّ هؤلاء - يعني أولاده - فقال له اليزيدى : يا أبا الحسن : تأتينا عنك أشياء ننكرها ، فقال : وأى شيء مع الناس الاّ فضل بزاقي ، قال فما كلمه حتى قام " .

من خلال هذا المجلس نلحظ مدى غطرسة الكسائي على منافسه اليزيدى . ويزعم ان العالم لا يملك من العربية الاّ أشياء تافهة مثل بصاقه .

ولا شك أن هذا الأسلوب المتعالي ، يملأ قلب اليزيدى عليه بالغضب فيهجوه هجاء مرا ، ويتهمه بأفساد النحو ، وله في ذلك أبيات سنذكرها في شعره .

وحكى أبو عبد الله اليزيدى عن عمّه يحيى بن المبارك قال : " سألت ابن ميسور : ماوزن ميسور من الفعل ؟ فقال : فيعول ، فقلت بئس ما أثنيت على جدّك ان كان سمّي بهذا ، لأنه على هذا

---

(١) ص (١١) .

التقدير من السّر ، وهو السّعاية والكذب ،

وانما هو مفعول من اليسْر .

وقد أجمع العلماء الذين كتبوا عنه على فضله وعلمه :

قال عنه صاحب المنهج : " كان اليزيدى عالما بالقراءة حاكما في الرواية نظّاراً في العربية ممن يقتدى به في النحو والشعر ، معروفا بالثقة في نقله مشهورا في وقته وعصره قد روى الشعر وقاله . " (١)

وقال عنه صاحب المزهر (٢) : " ثقة أمين مقدم مكين ".

وقال عنه ايضا في بغية الوعاة : " احد القراء الفصحاء العلماء العالمين بلغة العرب والنحو " (٣)

وقال عنه ابن الجزرى في نشره : " كان ثقة علامة فصيحا مفوها اماما في اللغات والآداب " (٤)

وقال عنه ابو الفرج الأصفهاني : " كان ابو محمد عالما باللغة والنحو وراوية للشعر متصرفا لعلوم العرب " (٥)

---

(١) المنهج : لوحة (٥٨) .

(٢) السيوطي في كتابه المزهر : ٢/٤١٣ .

(٣) بغية الوعاة : ٤/٤ ، وفيات الأعيان : ٦/١٨٣ .

(٤) النشر : ١/١٣٤ .

(٥) الأغاني : ١٨/٧٣ .

وقال عنه الأزهري : " كان في النحو والعلل ومقاييسها مبرزا ... وهو في الجملة ثقة مأمون حسن البيان ، جيد المعرفة ، احد الأعلام الذين شهروا بعلم اللغات والاعراب (١) .

وقال عنه ابن المعتز في طبقاته : " كان عفيفا تقيا " (٢)

وقال عنه صاحب الانباه : " كان اليزيدي صحيح الرواية صدوق اللهجة " (٣)

وقد اعتمد ابن مجاهد روايته " لأنه انتصب للرواية وتجرد لها ولم يشتغل بغيرها ، وهو اضبط أصحاب ابي عمرو " (٤) .

ونقل ابن خلكان قول ابن المنادي (٥) : " أكثرت من السؤال عن أبي محمد اليزيدي وحمله من الصدق ومنزله من الثقة لعدة من شيوخنا ، بعضهم أهل عربية ، وبعضهم أهل قرآن وحديث ، فقالوا : هو ثقة صدوق ، ولا يدفع عن سماع ولا يرغب عنه في شيء ، غير مايتوهم عليه من الميل الى المعتزلة (٦)

---

(١) تهذيب اللغة (بتصرف) ١٧/١ .
(٢) طبقات الشعراء : (٢٧٢).
(٣) انباه الرواة : ٢٧/٤ .
(٤) طبقات القراء : ٣٧٧/٢ .
(٥) هو احمد بن جعفر عالم بالتفسير والحديث من أهل بغداد . صنف في علوم القرآن - ٤٠٠ - كتاب (ت ٣٣٦) الأعلام : ١٠٧/١ .
(٦) وفيات الأعيان : ١٨٤/٦ .

جامعة أم القرى / مكة المكرمة
عمادة شئون المكتبات
قسم المخطوطات
UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH

عقيدته ومذهبه النحوي :

من خلال ماسبق من أقوال العلماء الأجلاء عن اليزيدي تتضح لنا مكانته بين العلماء ، غير أننا نلمح في قول "ابن المنادي" أنهم وصفوه بالميل الى الاعتزال ، وهي تهمة لانستطيع اثباتها ، ولم يدلنا عليها قول اللهم الا هذا القول ، وقول آخر للسيرافي (١) ، هو :

" كان أبو محمد اليزيدي عدليا معتزليا فيما يزعم العدلية "

وكذلك قول ياقوت (٢) : " كان يتهم بالميل الى الاعتزال " ،

وهذه الأقوال لاتوضح مذهبه وعقيدته ، وقد يكون السبب في هذا القول هو اشتراكه في ثورة المعتزلة كما قلنا سابقا ، وهذا مارآه ايضا الدكتور " محسن غياض " حيث قال : " لا أستبعد أن يكون لأبي محمد بعض الميل للمعتزلة بآية اشتراكه في ثورة ابراهيم ابن عبد الله الحسني في البصرة ضد المنصور سنة (١٤٥) (٣). وقد يكون له ميل ، وذلك لأن العصر الذي كان فيه " عصر فرق ومذاهب حتى إن المأمون جعل من فكرة خلق القرآن عقيدة رسمية للدولة " (٤)

واليزيدي مؤدب للمأمون وفي بلاطه .

---

(١) اخبار النحويين : (٣٦).
(٢) معجم الأدباء : ٢٠/٣١
(٣) شعر اليزيديين : ص (١٦).
(٤) العصر العباسي الأول : ص (٣٩) .

هذه الأقوال والآراء جميعها لاتثبت عليه التهمة ، وفي نفس الوقت لا تنفيها ، وليس بين أيدينا كتاب من كتب طبقات المعتزلة ، فننظر هل ترجم فيه لليزيدي أم لم يترجم .

ومما يحسن ذكره هنا أن لأبراهيم بن يحيى اليزيدي ، شعرا يهجو به المعتزلة ، ولعل هذا مما يبعد تهمة الاعتزال عن أبي محمد اليزيدي ، فلو كان معروفا بالاعتزال لتجنب ابنه ابراهيم الخوض فيهم ، رعاية لحق والده . وسيأتي هذا الشعر في ترجمة ابراهيم .

أما مذهبه النحوي فقد كان بصريا متعصبا للبصريين ، مما جعل بينه وبين الكسائي ، تلك المنافسة الشديدة ، الناجمة عن اختلاف مذهبيهما ، فالكسائي " امام مدرسة الكوفة " (١) وعلم من أعلامها الكبار .

فكل واحد منهما متعصب لرأيه ومذهبه .

---

(١) المدارس النحوية : ص (١٧٥) .

علاقته بالخلفاء :

قلنا في حديثنا السابق ان يزيد بن منصور خال المهدى شفع لأبي محمد عند الخليفة ، وارضاه عنه ، بعد غضبه عليه ، فكان ذلك فاتحة إتصاله وأسرته بالخلفاء العباسيين ، وماناله وه لديهم من حُظوة وخطر ، فجعله الرشيد مؤدبا ، ومعلما للمأمون فعلا شأنه ، وارتفع نجمه ، حينما تولى المأمون الخلافة ، فأصبح صاحبا له في حلّه وترحاله ، ومن رجال دولته البارزين ، المعتمد عليهم ، فقد طلب منه النظر في كتب " سهل بن هارون " (١) واخباره عن جودتها ، وقال عنه المأمون : " قد كان بعض من نرتضي عقله ونصدق خبره ، خبرنا عن هذه الكتب باحكام الصنعة وكثرة الفائدة" (٢)

وعلاقته بالمأمون ليست علاقة تأديب فحسب ، بل هي علاقة صداقة . حدّث (٣) عنه أنه انصرف من كتابه يوما ، فقعد المأمون مع غلمانه ومن يأنس به ، وأمر حاجبه ألا يأذن عليه لأحد - وهو صبي في ذلك الوقت - فبلغ اليزيدى خبره ، فصار الى الباب فمنع فكتب اليه أبياتا وهي :

---

(١) سهل بن هارون : كاتب بليغ من واضعي القصص ، فارسي الأصل ، اشتهر في البصرة وله كتب كثيرة (ت ٢١٥) ، الأعلام : ٣/١٤٣ .

(٢) الخبر منقول عن البيان والتبيين : ٣/٣٧٤ .

(٣) طبقات النحويين : (٦٢) .

هذا الطفيلـيّ (١) على البساط

ياخير اخوانـي وأصحابـي

فصيروني رجـلا منكـم

أو اخرجـوا لي بعض أترابـي (٢) (٣)

فأذن له فدخل ، فانقض المأمون .

فقال : أيها الأمير عد الى انبساطك ، فاني إنما جئت على أن أكون نديما لا معلما .

وقد كان المأمون يحبه ويجله ويحترمه .

قال أبو محمد : " كنت أؤدب المأمون وهو في حجر سعيد الجوهري ، فأتيته يوما فوجهت اليه بعض خدمه ليخرج اليّ ، فأبطأ ، فوجهت رسولا آخر فأبطأ ، فقلت لسعيد : انّ هذا ربما تأخر واشتغل بالبطالة ، فقال لي سعيد : اذا فعل ذلك فقوّمه بالأدب .

فلما خرج أمرت بحمله فقومته بسبع دِرَرٍ ، فانه ليَدُلّ عينيه بالبكاء اذ قيل : جعفر بن يحيى بن برمك قد أقبل ، فأخذ منديلا فمسح به عينيه وقام الى فراشه مسرعا فجلس عليه .

---

(١) الطفيليّ : هو الذى يدخل الوليمة من غير أن يدعى لها .
المصباح المنير : مادة " طفل " : (٣٧٤) .

(٢) اترابي : امثالي ، اللسان : مادة "ترب" : ٢٣١/١ .

(٣) الأبيات لأبي محمد اليزيدى وهي من بحر " سريع " .

ثم قال : يدخل ، فدخل ، وقمت عن المجلس ، وخفت أن يشكوني اليه فألقى منه ما أكره ،

قال : فأقبل عليه بوجهه ، وحدّثه بوجه طلق وضحك ، فلما همّ بالحركة قال : ياغلام ، دابته ، وأمر غلمانه فمضوا بين يديه ، ثم سأل عني فجئته ، فقال : ماحملك على ما صنعت من خروجك عنا ؟ فقلت : أيها الأمير ، لقد خفت أن تشكوني الى جعفر ، ولو فعلت لنكلّ بي . فقال : انا لله . يا أبا محمد ! ماكنت أطلع الرشيد على هذا ، فكيف جعفر يطلع على أني احتجت الى الأدب ! يغفر الله لك ! لقد خطر ببالك مالا يكون . قال : فكنت أهابه بعد ذلك وأجلّه " (١)

وسأله المأمون عن شيء مرّة ، فقال اليزيدي : " لا وجعلني الله فداك يا أمير المؤمنين ، فقال : لله درك ! ماوضعت الواو قط في موضع أحسن من موضعها في لفظك هذا ، ووصله وهطله " (٢)

وأيضا يحكى عنه أنه شكا للمأمون حاجة أصابته ودينا لحقه ، فقال : ماعندنا في هذه الأيام ما إن اعطيناكه بلغت به ماتريد ، فقال : يا أمير المؤمنين ، انّ الأمر قد ضاق عليّ ، وانّ غرمائي قد أرهقوني ، فاختل لي ، فأفكر المأمون ، واستقر الأمر

---

(١) طبقات النحويين : ٦٣/١ ، انباه الرواة : ٢٩/٤ .

(٢) وفيات الأعيان : ١٨٥/٦ .

على أن يحضر اليزيدى الى الباب ، إذا جلس المأمون في مجلس الانس وعنده ندماؤه ، ويكتب رقعة يطلب فيها الدخول ، أو اخراج بعض الندماء اليه ، فلما جلس المأمون حضر اليزيدى الى الباب ، ودفع للخادم رقعة مختومة فأدخلها الى المأمون ، فاذا فيها مكتوب :

ياخير إخوان وأصحاب

هذا الطفيليّ على الباب

فصيروني واحدا منكم

أو اخرجوا لي بعض أصحابي (١)

فقرأها المأمون على من حضر . وقال : ماينبغي أن يدخل مثل هذا الطفيليّ على مثل هذا الحال ، فأرسل اليه المأمون . يقول له : دخولك في مثل هذا الوقت متعذر ، فاختر لنفسك من أحببت أن تنادمه ، فلما وقف على الرسالة قال : ما أرى لنفسي اختيارا سوى عبد الله بن طاهر (٢) .

---

(١) هي نفس الأبيات التي أرسلها للمأمون عندما كان صبيا وذكرناها في القصة السابقة . وقد اختلفت بعضها هنا ، حيث قدم عجز البيت على صدره وهو الأصح ، ويوجد اختلاف في البيت الثاني ايضا " فصيروني بعض جلاسكم " شعر اليزيديين : ص(٣٦) .

(٢) هو أبو العباس : عبد الله بن طاهر الخزاعي ،أمير خراسان ،ومن اشهر الولاة في العصر العباسي . (١٨٢ - ٢٣٠) هـ ، الاعلام : ٤/ ٩٣ .

فقال له المأمون : قد وقع الاختيار عليك فصِرْ اليه .

فقال : يا أمير المؤمنين ، فأكون شريك الطفيلي ؟ .

فقال : مايمكنني ردّ أبي محمد عن أمره ، فان أحببت أن تخرج اليه ، والاّ فافتد نفسك منه ، فقال : على عشـــرة آلاف درهم ، فقال : لا أحسب ذلك يقنعه منك ومن مجالستك ، فلـم يزل يزيده عشرة آلاف على عشرة آلاف ، والمأمون يقول : لا أرضى لـه بذلك ، حتى بلغ مائة ألف درهم ، فقال له المأمون : فعجّلها له ، فكتب له بها وكيله ووجه رسولا ، وأرسل اليه المأمون وهو يقـول : قبض هذا المبلغ في مثل هذا الحال أصلح لك من منادمته على مثل حاله ، فقبل ذلك منه " (١)

هذه القصة التي ذكرناها تبين لنا الى أى مدى بلغـت علاقته بالخليفة المأمون ، فقد خاطبه فيها خطاب الصديق لصديقـه فهو يقول له " احْتَلْ لِي " ويفكر المأمون معه في حيلة يسدّ بها دينه ، وينفذ الأثنان الخطة التي اتفقا عليها ، فهذا يدل علـى قربه من المأمون وحبه له .

---

(١) وفيات الأعيان : ٦/١٨٦ .

ولم يكن شأنه هذا فقط مع المأمون ، بل أيضا كانت علاقته بالعلماء علاقة حب ومودة ، قال عنه الأثرم (١) :

قال : " دخل اليزيدى يوما على الخليل بن احمد وهو جالس على وسادة ، فأوسع له وأجلسه معه ، فقال له اليزيدى : أحسبني ضيقت عليك ، فقال الخليل : ماضاق موضع على اثنين متحابين والدنيا لاتسع متباغضين " (٢)

وهذه العلاقات التي ترقطه بالخليفة وغيره من لهم نفوذ وجاه ، جعلته ذا نفوذ وحظوة عندهم مما جعل أصحابه من العلماء يطلب منه الشفاعة لهم والسعي في قضاء حوائجهم وأمورهم .

فمدحه أبو ظبية المكلي :

---

(١) هو أبو الحسن علي بن المغيرة ، عالم بالعربية والحديث ، كان مقيما ببغداد ، اشتغل نساخا في أول أمره ، له " النوادر " و" غريب الحديث " (ت - ٢٣٢) ، الأعلام : ٥/٢٣ .

(٢) وفيات الأعيان : ٦/١٨٤ .

أيحسن لقد زرناك للتمس الجدا

وأنت امرؤ يُرجى حداه ونائلـــه

وما صنع المعروف في الناس ضائـــع

فيحمد الاّ انت بالخير فاضلـــــه

تغيرك الناس الخليفة لابنـــــه

وأحكمت منـه كل أمـــر يحاولـــه

فما ظن ذو ظنٍ من النـاس علمـــه

كعلمك الاّ مخطيء الظن قائلـــه

اليك تناهت غايـة الناس كلهـــم

اذا اشتبهت عند البصـــير مسائله (١)

وردّ عليه اليزيدى بأبيات مدح ، سنذكرها في شعره .

---

(١) الأغاني : ١٨/٨٤ .

كتبـــه :

ذكـر الذين ترجموا لليزيدى طائفة من الكتب في اللغـة والنحو ولكنها - للأسف الشديد - لم تصل الينا .

من هذه الكتب : النوادر في اللغة ، وقد صنفه لجعفر ابن برمك على مثال النوادر للأصمعي ، وفي مقدار عدد ورقـه (١)

وكتاب المقصور والممدود - والنقط والشكل - ومختصر فـي النحو (٢) ، وقيل إن له جامع شعر وأدب (٣) ، ولكن لم يصل الينا هذا الجامع ، بل وجدت له قصائد متناثرة في الكتب ، وقـد جمعها الدكتور " محسن غياض " في كتاب تحت عنوان : " شعـر اليزيديين " .

وبعضهم (٤) أضاف له كتبا أخرى وهي ليست له ،بل هي لأولاده وأحفاده .

ولا يخلو كتاب من كتب العلماء الكبار من نقل عنه .

---

(١) أنباه الرواة : ٦٤/٤ .
(٢) الفهرست : (٧٥) ، بغية الوعاة : (٤١٤) .
(٣) تاريخ الأدب : ١٦٩/٢ .
(٤) النجوم الزاهرة : ١٧٣/٢ .

" وقد نقل عنه عدد كبير من العلماء كالجاحظ والقالي وأبي الطيب اللغوي في بعض التفسيرات اللغوية " (١) وكذلك نقل عنه الطبري في تاريخه ، والامام السيوطي نقل عنه في كثير من المواضع جملا صالحة من كتابه النوادر (٢) .

وفاته :

ذكر في كتب التراجم القديمة انه تزهد ، وتنسك في آخر حياته ، فعمل أبياتا يعاتب فيها نفسه ، ذكرها صاحب المنهج وقال : " قال أبو العباس (٣) : بلغني أن ابا محمد اليزيدي كان ينشد هذه الأبيات ويرددها ويزيد بكاءه في عقبها ، لأنه كان في شبيبته يميل الى اللهو والغزل وله فيه شعر كثير رقيق ، ثم نزع عن ذلك " (٤)

والأبيات هي :

---

(١) شعر اليزيديين : (١٤) .

(٢) نقل عنه في المزهر : ١/٢١٥ ، ٢٢٤ ، ٥٢٣ ، ٢/٢٠٠ ، ٢٧٦ ، ٢٩٠ .

(٣) أبو العباس هنا هو : محمد بن يزيد ، المعروف بالمبرد ، وقد سبق لصاحب المنهج التصريح به .

(٤) المنهج : " مخطوطة " : نسخة دار الكتب لوحة (٥٨) .

يارب اني مسرٌّ معلنٌ ندمـــاً
على الذى كان في أياسي الأول
فالطـف بعبدك وارزقـه مراجعـة
الى السبيل الذى ترضى من السبل
واغفر له وأقِلهُ سوءَ عثرتـــــه
فالويل ان أنت لم تغفر ولم تُقِـلِ (١)

وحُكي أيضا انه قدم الى مكة في رجب ، فأقبل على العبـادة والاجتهاد ، والصوم ، والصدقة ، وعندما يأتيه أصحابه من أهـل الأدب ليؤنسوه فيقول : " ماشيء أحبّ اليّ من مشاهدتكـم ومحادثتكم ، ولكن هذا بلد يتقرّب فيه الى الله بالأعمال الصالحة "(٢)

ومات اليزيدى - رحمه الله - في مدينة مرو سنة اثنتين ومائتين حينما رافق المأمون الى خراسان ، فأدركته الوفاة هناك ، وقد أجمعت المصادر القديمة على هذا التاريخ .

ولم يذكر أحد من المترجمين له سنة ولادته ، الا صاحب المبهج حيث ذكرها قال : " ولد سنة ثاني وعشرين ومائة في أيام مروان بن محمد ، وتوفي سنة مائتين واثنتين وله أربع وسبعون سنة " (٣) وجاء في معجم الأدباء (٤) لياقوت : انه مات عن أربع وستين سنة ولكنه لم يذكر تاريخ ميلاده .

---

(١) هذه أبيات من قصيدة طويلة جاءت في المبهج سنذكرها في فصل " شعر اليزيدى ".
(٢) طبقات الشعراء (٢٧٥)
(٣) المبهج : لوحة رقم (٥٨)
(٤) معجم الأدباء : ٢٠/٣١

شعـــره :

يُعدّ أبو محمد اليزيدى رأس بيت (١) من بيوتات الشعـــر عند العرب ، وذلك لأن الشعر غلب على معظم اولاده وأحفاده ، وهو المشجع الأول لهم ، وحثهم على تعلّم العربية والتبحر فـــي علومها ، فلا عجب بعد ذلك أن يكون أولاده صورة له في علومـــه وشعره .

وهو شاعر غير متصرف للشعر وحده ، بل هو في شغل عنه ، ولا يقوله الاّ في أوقات فراغه ، وفي مناسبات معينة ، وعلى الرغـــم من ذلك فقد كان شعره جيدا ، واضح المعنى ، سهل اللفظ ، تشيع فيه روح الدّعابة والمرح ، وقد جمعه الدكتور " محسن غياض " في كتاب أسماه " شعر اليزيديين " ، أحصى فيه ستا وأربعيـــن قطعة ، لأبي محمد ، لا يتعدى بعضها البيت أو البيتين .

وقد وجدنا في مخطوطة المنهج قصيدة له في الزهد والتنسك قالها في آخر أيامه ، وهي غير موجودة في الكتب التي ترجمت له ، وسنذكرها .

---

(١) قسم ابن رشيق الشعراء الى معرّق وذى بيت وبيّن الفرق بينهما حيث قال : " ذو البيت من عم الأمر جميع أهل بيته أو أكثرهم ، والمعرّق : " من تكرر الأمر فيه وفي أبيه وفي جده فصاعدا " . العمدة : ٢/٣٠٨ .

وأغراض شعره كثيرة ، فيها المدح ، والهجاء ، والنسيب ، والعتاب ، والشكوى ، والرثاء ، والفخر ، والمداعبة . وسنذكر نماذج منها ، لأن كتاب " شعر اليزيديين " قد أغنانا عن ذكرها وجمعها ، فقد جمعها هو ، وخرّجها من أمهات الكتب.

أمثلة من شعـــره :

قال أبو محمد يخاطب الرشيد ويمدح المأمون ويطالب بالصلة له ولابنه ، بعد أن عملا أول خطبة خطبها المأمون في يوم الجمعة ، وهو ولي للعهد ، فأجاد الالقاء وأثّر في المصلين ،

والقطعة من عشرين بيتا موجودة في "كتاب شعر اليزيديين" سنختار منها بعض الأبيات :

اذا ماعلا المأمون أعواد منبـــر
فليس له في العالمين ضريـــبُ
تصدّع عنه الناسَ وهو عديمهـــم
تحـدّث عنه نازح وقريـــــبُ
ورثتم بني العباسِ أرث محمـــدٍ
فليس لحي في التراث نصيـــبُ
واني لأرجو يا ابن عم محمـــــد
عطاياك والراجيك ليس يخيـــبُ
أثبني على المأمون وابني محمـــدا
نوالا فاياه بـــذاك تشـيبُ (١)

---

(١) الأبيات من " بحر الطويل " .

وقال في مدح أبي ظبية المكلي ، وكان هذا قد مدحه من قبل بأبيات ،ذكرتها من قبل :

أبا ظبية اسمع ما أقول فخيرُ ما
يقال اذا ماقيل صَدِّقَ قائلُه
اذا شئت فانهَدْ بي الى من أردته
وأثلت جدواه فانيّ مَنازِلُه
فان يكَ تقصيرٌ ولا يبكَ عارفاً
بحقك فاعذله فتكثر عواذِلُه (١)

ومن أغراض الشعر التي برع فيها اليزيدى ، الهجاء ، فقد كان هجاءه لاذعا مرا ، وأكثره كان في الكسائي غريمه ومنافسه ، وكان يحرص في هجائه ان يثير السخرية على من يهجوه ، والاضحاك عليه مع ميل للدعابة والبذاء في القول ، ومن هجائه للكسائي هذه الأبيات :

يارجلاً خفَّ عنده الثقَلُ
حتى به صار يُضرَبُ المثلُ
ثَقُلتَ حتى لقد خَفَفْتَ كما
سَمُجتَ حتى لَطُمتَ يارجلُ (٢)

---

(١) شعر اليزيديين : (٦٥) من " بحر الطويل " .
(٢) شعر اليزيديين : (٦٣) من " بحر المنسرح ".

وقال في رثاء نحاة البصرة وتفضيلهم على نحاة الكوفة وهجاء الكوفيين ، وهي قطعة في أربعة عشر بيتاً ، نختار منها الآتي :

ياطالب النحوِ ألا فابكه
بعد أبي عمرو وحماد
وابن أبي اسحاق في علمه
والزين في المشهد والنادى

.....

يا ضيعةَ النحو به مغرب
عنقاء أودت ذات اصطادِ (١)
أفسده قومٌ وأزروا به
من بين أغتامٍ وأوغادِ (٢)
ذوى مِراءٍ وذوى لكنةٍ
لئام آباءٍ وأجدادِ
لهم قياسٌ أحدثوه همُ
قياس سوءٍ غيرُ منقادِ

---

(١) تقول العرب : طارت به عنقاء مغرب ، أى : ذهبت به الداهية وأودت به ، أى : أهلكته .

(٢) اغتام : جمع أغتمَ ، وهو الذى لا يفصح شيئا .

فهـــم من النحـــو ولو غمّـــــروا
أعشارّ عادٍ في أبـــي جـــاد (١)
أما الكسائيُّ فذاك امـــــرؤ
في النحـــو حادٍ غـــير مـــزداد
وهـــو لمن يأتيـــه جهلا بـــه
مثـــل سراب البـــيد للصـــــادى

وقد وقفتُ على قصيدة طويلة جيدة لأبي محمد اليزيـــدىّ قالها قبل موته ، وجدتها في مخطوطة المنهج ، ولم أعثر عليهـا في أى من كتب التراجم التي ترجمت له . وكذلك لم أعثر عليها فـي " شعر اليزيديين " ، وهي قصيدة جميلة من أجمل ماقاله اليزيدى تتكون من ثمانية عشر بيتاً ، يقولها في عتاب نفسه :

ياربـــةَ البيتِ إني عنكِ في شغـــل
فجاورى بالصبـــا غيرى وبالفـــــزلِ
قد كنت فيما مضى للهو متبعـــــا
سهـــل القياد لأهل الغيّ (٢)والخَطلِ (٣)

---

(١) ابي جاد : أى في أول الطريق كالذى يبدأ بقراءة الحروف الأبجدية . والأبيات في كتاب " شعر اليزيديين " ٤٨-٤٩- ٥٠
(٢) الغي : الضلال والخيبة ، اللسان مادة "غوى " : ١٥/١٤٠
(٣) الخطل : المنطق الفاسد ، اللسان مادة "خطل " ١١/٢٠٩

فاليومُ قنعنيَ شيبي وبصّرنـــي
طولُ التجارب ماقدمتُ من زلـــل

في الأربعين اذا ماعاشها رجُـلٌ
ما يوضحُ الحـــقَ والمنهاجَ للرجـلِ

لهفي على موبقاتِ[1] القول والعمـل
ياليت أنيّ لم أفعـل ولم أقُـــلِ

أبكـي ذنوبي ولا أبكي الشبـاب وإن
كان الشبيبُ هو الدني الى الأجل

انّ الشبابَ وأياماً له سَلَفَـــت
أشُفّت بنفسـي على الأهوال والوجل

فكيف آسي عليه وهـو زودنـــي
لا بَـلْ تزودت منـه أسوأ العمـــل

فان يزَعني حلولُ الشيبِ عن سَفَـهٍ
فخير مستخلفٍ من شـرِ مُنتَـزَعٍ

ياجامـعَ المال للدنيـا يُثَمرهـُـا
ومُدئبـاً نفسَـه بالحـلِ والرَحَـلِ

يا مُرضى الخَلقِ في اسخاطِ خالقـه
ومُهلكـاً دينَهُ بالحرصِ والأمـــل

---

(١) الموبقات : المهلكات ، اللسان مادة "وبق" ١٠/٣٧٠ .

ان تفْنِ عُمْرَك في كدٍ وفي تعبِ
فالدهرُ يُفنيك في رفقٍ وفي مَهلِ
أكلُّ هذا لكي تزدادَ من نَسَبٍ
ويكثُرَ الجَمْعُ من مالٍ ومن خَوَل (١)
وتجعلَ الأهلَ والأولاد عِلّة ما
تسعى له ياكذوبَ السعي والعِلَلِ
بل أنت تشقى وعند الله رِزقهُم
وقد كفى كلَّ مولودٍ ومكتهلِ
يارب انيّ مُسَتّرٌ معلنٌ ندماً
على الذى كان في أيامي الأُولِ
فالطُف بعبدِكَ وارزقه مراجعةً
الى السبيل الذى ترضى من السُبُلِ
واغفر له وأقِلهُ سُوءَ عثرتِه
فالويل ان أنتَ لم تَغفِرْ ولم تقِلِ (٢)

---

(١) خول الرجل : حشمه الواحد خائل ، وقد يكون الخَول واحداً وهو اسم يقع على العبد والأمه ، وهو مأخوذ من التخويل ، وهو التمليك . اللسان : مادة " خول " : ١١/ ٢٢٤ .

(٢) الأبيات من مخطوط " المبهج " لوحة ٥٩ ، طبعة دار الكتب . والقصيدة من بحر " البسيط " .

ثانيا - أسرته

محمد بن أبي محمد .

ابراهيم بن يحيى .

إسماعيل بن أبي محمّد .

أحمد بن محمد بن يحيى اليزيدى .

الفضل بن محمد بن أبي محمد يحيى اليزيدى .

محمد بن العباس بن محمد بن يحيى اليزيدى .

ثانيا - أسرتـــه

لقد ترك اليزيدي ذريّة صالحة ، رفعت اسمه ، وحفظت علمه ، وأذاعت فضله بين الناس" خمسة بنين وكلهم علماء ، أدباء ، شعراء ، رواة لأخبار الناس " (١) أصحاب تصانيف ، وأشعـــار رائعة مشهورة ، وهم :

أبو عبد الله محمد ، وابراهيم ، وابو القاسم اسماعيـــل ، وأبو عبد الرحمن عبد الله ، وأبو يعقوب اسحاق .

وأضاف على هؤلاء الخمسة أخا سادسا ابن النديم (٢) ، اسمه يعقوب ، ولعله قد اختلط عليه الأمر ، لأن كتب التراجم (٣) التي ذكرت اولاده ، لم تذكر غير هؤلاء الخمسة ، ويعقوب هـــذا هو ولد اسحاق ، فهو حفيد " يحيى بن المبارك " وليس ابنـــه - والله أعلم - .

وأكبر أولاده محمد وهو اشهرهم وأكثرهم شعرا وله مـــن الأولاد اثني عشر ولد .

---

(١) وفيات الأعيان : ٦/١٨٨ .

(٢) الفهرست : ص ٧٤ .

(٣) طبقات النحويين : ص ٦٣ ، انباه الرواة : ٤/٣٢ ، وفيات الأعيان : ٦/١٨٨ .

برع منهم : أحمد ، والعباس ، وجعفر ، والحسن ، والفضل ، وسليمان ، وعبيد الله ، سنترجم لبعض منهم ان شاء الله .

وأصغر أولاده : اسحاق ، ذكر ابن النديم (١) انه تزهّد هو وأخوه يعقوب ، وكانا عالمين بالحديث .

أما الأربعة الباقون ، فقد برعوا في اللغة والعربية ، والشعراء من ابنائه ثلاثة ، محمد ، وابراهيم ، واسماعيل .

- ستأتي لهم ترجمة ان شاء الله -

وأما الذين لا شعر لهم : فهم عبد الله ، واسحاق ، ويعقوب ، وعبد الله ، أشهر هؤلاء الثلاثة ، وأبعدهم ذكرا .

أخذ القراءة عرضا وسماعا عن أبيه عن أبي عمرو .

وروى عنه طائفة من اليزيديين ، منهم ابنا أخيه محمد ، العباس بن محمد ، وعبد الله بن محمد ، وغيرهم .

قال عنه صاحب الأغاني (٢) : " روى عن أكابر أهل اللغة ، وحمل عنه علم كثير " .

له تصانيف كثيرة لم يصل الينا شيء منها .

---

(١) الفهرست : ص ٧٤ .

(٢) الأغاني : ١٨/٧٣ .

وهـي : " كتاب مختصر في النحو " ، وكتـاب : " الوقف والابتداء " ، وكتاب : " اقامة اللسان على صواب المنطق ، وكتاب " غريب القرآن " .

قال عنه صاحب الانباه(١) : " وهو حسن في بابه ، ورأيته في ستة مجلدات ، يستشهد على كل كلمة من القرآن بأبيات مـن الشعر " .

وقد توفي سنة سبع وثمانين ومائتين .

وهذه ترجمة لأولاده الشعراء .

---

(١) انباه الرواة : ٢/١٥١ .

محمد بن أبي محمد :

هو أكبر ابناء اليزيدى ، وأشهرهم وأكثرهم عقبا " من أهل الأدب والعلم بالقرآن واللغة " (١) درس على أبيه ، وروى عنه قراءة أبي عمرو بن العلاء .

اشترك مع أبيه في تأديب المأمون ، وكانت له منزلة كبيرة لدى المأمون ، حكى عنه صاحب الوفيات قوله : " كان يؤدب المأمون مع أبيه ، وثقل سمعه في آخر عمره فانقطع فاستحضره المأمون فقال : لم أرك منذ أيام ، فقال : وجدت في سمعي ثقلا وأنا أكره أن اتعبك استفهاما اذا سمعت عن غيرهم ، فقال : أنت الآن أطيب ماتكون ، فما شئت أن نسمعك أسمعناك ، وما احتشمناك فيه أسررناه عنك ، فأنت غائب شاهد " (٢)

وذكر المرزباني (٤) انه كان يدخل الى المأمون مع الفجر ويدرس عليه المأمون ثلاثين آية .

وقد كان أجود اخوانه شعرا ، واكثرهم حظا وبراعة ، " ومعظم شعره غزل ونسيب وتشوق وعتاب وشكوى ، وله فيه قطع حسان تدل على فحل شعري مرهف مطبوع " (٥)

---

(١) تاريخ بغداد : ٣/٤١٢ .
(٢) طبقات القراء : ٢/٢٧٧ .
(٣) وفيات الأعيان : ٦/١٨٩ ، " ترجمة ابي محمد اليزيدى "
(٤) معجم الشعراء : (٣٥٤) .
(٥) شعر اليزيديين (٩٥) .

وكل الذين كتبوا عنه اشاروا الى كثرة شعره ، وجود ته قال عنه ابن المعتز (١) " محمد هذا من المشهورين وشعره موجود كثير " وقال عنه صاحب الوفيات (٢) : " له أشعار كثيرة جيدة " ولعلها ضاعت كما ضاع تراث والده من قبل ، فالموجود منها بعض الأبيات الشعرية القليلة التي جمعها الدكتور (محسن غياض) وعددها خمسة وعشرون نصا ، وهي كلها نصوص صغيرة ، لا تتجاوز اطولها التسعة الأبيات ، وليس فيها نص واحد في مدح الرشيد والفضل ،كما ذكر في تاريخ بغداد ، ومعجم الشعراء .

وشعره هذا يعتبر اكبر مجموع وصل الينا من شعر أولاد اليزيدى .

ومن شعره في الوصف قصيدة في وصف " القنفذ " قال عنها صاحب كتاب " شعر اليزيديين " " فريدة في بابها ، وقد أحسن فيها ماشاء ، ولم أجد لها نظيرا في موضوعها من شعر العرب " (٣) سنذكر بعض أبيات منها :

---

(١) طبقات الشعراء : (٣٢٩).
(٢) وفيات الأعيان : ١٨٩/٦ " ترجمة ابي محمد اليزيدى".
(٣) شعر اليزيديين (٩٥).

جميلُ المُحَيا والرضا فاذا أبى
غَمَمْتُه من الضيمِ الرضاحُ الشواجرُ
ولست تراه واضعا لسلاجه
مدى الدهر موتورا ولا هو واتر (١)

وله قصيدتان في المدح ، احداهما : في المأمون ، والثانية : في مؤرخ السدوسي (٢) وقد أهداه كساء ، فمدحه محمد وبالغ في مدحه حيث قال :

سأشكر ما أولى ابن عمرو مؤرخ
وامنحه حسنَ الثناءِ مع الودِ
أغرّ سدوسي نماه الى العلا
ان كان صبّا بالمكارم والمجد أب
أتينا أبا فيد نؤملُ سيبَه
ونقدحُ زندا غير كابٍ ولا صلدِ
فأصدرنا بالفضل والبذل والغنى
ومازال محمود المصادر والوردِ

---

(١) شعر اليزيديين : (١٠٤) "من البحر الطويل".
(٢) هو أبو فيد مؤرخ السدوسي ، من كبار أهل اللغة والعربية ، من أهل البصرة ، كان له اتصال بالمأمون العباسي ، له كتب (ت ١٩٥ " ، الأعلام : ٣١٨/٧ ".

كساني ولم أستكسه متبرعـــا
وذلك أهنـأ مايكون من الرفـــدِ
كساءُ جمالٍ ان أردت جمالـــه
وثوبُ شتاءٍ ان خشيت أذى البرد
كسانيه فضفاضـا اذا مالبستـــه
تروّحت مختـالا وجرت عن القصـــدِ
ترى حُبكاً فيه كأن اضطرادهـــا
فرنـد حديث صقلـه سلّ من غمـدِ
سأشكر ماعشت السدوسي بـــرّه
وأوصـي بشكر للسدوسيّ من بعدى (١)

وقد علق على هذه الأبيات ابن الأنباري في كتابه : " نزهة الألبا " تعليقا ظريفا لمبالغة محمد اليزيدى في مدحه حيـــث قال :

" ولو كانت هذه الأبيات في مقابلة حلّة من سندس الجنّـــة لوفت بشكرها ، لِما تضّمنته من حسن ألفاظها ، ومعانيها .

ولقد كسا اليزيدى مؤرجا من ثياب ثنائه ماهو أنقى وأبقـــى من كسائه ، فرحمة الله عليهما " (٢)

---

(١) الأبيات من كتاب شعر اليزيديين وهي من بحر " الطويل " : ص (١٠٢) .
(٢) نزهة الألبا " ترجمة مؤرج السدوسي " (١٣٢) .

ولمحمد ايضا بيتان ظريفان من الشعر في رثاء حمـــاره ذهب فيهما مذهب التظرف والفكاهة ، وهما :

ألا ياحمارى كنت زينيْ وحلـــــيتي
وكنـت سراجا في الفنـاءِ المعطّـــل
أأرجلني منـك الزمان وهرفتـــــي
وماكان غير اللّه في الأرض مُرجلي (١)

وله أيضا بعض الأبيات في الوعظ والارشاد ، وبيان قـــبح جهل المرء ، يقول فيها :

الجهـل بعد الأربعين قبيـــــحُ
فـــزع الفؤاد وان ثنـــاه جمـــوح
وبـــع السفاهة بالوقار وبالنهـــــي
ثمنٌ لعمـرك ان عقلت ربيـــــح
واغنم بقايا من شبابـك آذنـــــت
بتصـــرم والجسم منـك صحيـــح
فلقد هدا بك هاديـــان الى البلى
ودعاك داع بالرحيـل فصـــــيحَ (٢)

---

(١) شعر اليزديين : ص ١١١ ، من البحر الطويل .

(٢) شعر اليزديين : ـ ١٠٠ ـ من البحر الكامل .

ولـه ايضا في العتاب أبيات رقيقـة سهلة الى القلـب وهـي :

يابعيـد الدار موصـو
لا بقلبـي ولسانـي
ربما باعـدك الدهـ
ر وأدنتـك الأمانـي (١)

وكل شعره سهل رقيق محبب الى النفس والأذن .

ولمحمد هذا ذرية كبيرة ذكر ابن النديم له من الأولاد ، اثني عشر ولدا . الشعراء منهم ثلاثة : احمد ، والفضـل ، وعبيد الله . وأما ولده العباس المتوفي سنة احدى واربعيـن ومائتين كان مقرئا ، روى القراءة عن عميه عبد الله وابراهيم (٢).

وتوفي محمد سنة أربع عشرة ومائتين في خلافة المأمـون وهذا الرأى هو مارآه صاحب شعر اليزيديين (٣) . وذلك لأن المصادر التي بين أيدينا لم تذكر سنة وفاته بالتحديد ، بل ذكـر أنه سافر مع المأمون الى خراسان وأقام بخدمته في مدينة مـرو ،

---

(١) شعر اليزيديين : (١٢٠) من بحر " مجزوء الرمل ".
(٢) انباه الرواة : ٣/٢٤٠ ، طبقات القراء : ١/٣٥٤ .
(٣) شعر اليزيديين : (٩٤) .

ثم بقي الى أيام المعتصم وخرج معه الى مصر فتوفي بها ولم تحدد سنة بعينها ، ولم تذكر المصادر التي في أيدينا أن المعتصم قد خرج الى مصر ، وأغلب الظن أنه في عهد المأمون سنة أربع عشرة ومائتين . (١)

---

(١) شعر اليزيديين : (ص ٩٤)

ابراهيم بن يحيى :

هو أبو اسحاق ابراهيم بن يحيى اليزيدى (١) .

أخذ العلم من أبيه يحيى ، ومن الأصمعي ، ومن أبي زيد الانصاري ، " كان ذا علم ، وفضل ، وأدب ، قال عنه ابن الجزرى : " ضابط شهير نحوى لغوى " (٢) له شعر جيد ، وجد منه اربع عشرة مقطوعة جمعها كتاب شعر اليزيديين ، أكثرها من كتاب الأغاني ، وهي تختلف في أغراضها . فبعض منها في الهجاء ، وبعض منها في المزاح والمداعبة . وبعضها في الغزل ، وهو في الغالب شعر سهل حسن اللفظ ، جيد المعنى ، وسنذكر بعض النماذج منه .

يقول في بعض أبيات له يعاتب بها بعض اخوته :

من تاه واحدة فتِهْ عشرا
كي لا يجوز بنفسه القدرا
واذا زَهاَ أحدٌ عليك فكن
أزهى عليه ولا تكن غُمرا

---

(١) في ترجمته انظر أول هامش في شعر اليزيديين (١٢٥) .
(٢) طبقات القراء : ١/٢٩ .

أرأيت من لم ترج منفعة
منه ولم تحذر له ضرا
لم تسترك وتستذل له
بل كن أشد اذا زها كبرا (١)

وقال معتذرا للمأمون من أمر قد بدر منه :

أنا المذنب الخطاء والعفو واسع
ولو لم يكن ذنب لما عرف العفو
تنصلت من ذنبي تنصل ضارع
إلى من لديه يغفر العمد والسهو
فان تعف عني تلف عفوى واسعا
والا يكن عفو فقد قصد العفو (٢)

وله أيضا أبيات يهجو فيها المعتزلة وقد قالها عندما منع من الدخول على هارون بن المأمون وكان قد خلا بجماعة منهم :

---

(١) شعر اليزيديين : (١٣٢) من البحر الكامل
(٢) شعر اليزيديين : (١٤٣) " من البحر الطويل ".

غلبت عليكم هذه القدريّة

فعليكم مني السلام تحية

آتيكم شوقا فلا ألقاكم

وهم لديكم بكرة وعشية

هارون قائدهم وقد حفّت به

أشياعه وكفى بتلك بليّة

لكن قائدنا الامام ورأينا

ماقد رآه فنحن مأمونيّه (١)

وله بجانب شعره تصانيف كثيرة منها (٢) :

كتاب النقط والشكل ، كتاب بناء الكعبة ، كتاب المقصور والممدود ، كتاب المصادر في القرآن ، وبلغ منه الى سورة الحديد ثم مات .

وله كتاب يفتخر به اليزيديون هو " ما اتفق لفظه وافترق معناه " قال عنه ابن خلكان : " جمع فيه كل الألفاظ المشتركة في الاسم المختلفة في المسمى ، ورأيته في أربع مجلدات ، وهو من الكتب النفيسة ، يدل على غزارة علم مؤلفه وسعة اطلاعه " (٣)

---

(١) شعر اليزيديين : (١٤٥) من " البحر الكامل " .

(٢) الفهرست (٧٥) ، نزهة الالبا (١٦٥) ، طبقات القراء ١/ ٢٩

(٣) وفيات الأعيان : ٦/ ١٩٠ .

وقد توفي ابراهيم سنة خمس وعشرين ومائتين (١) ، وقد تتلمذ له أخوه اسماعيل وابنا أخيه محمد : أحمد ، وعبيد الله .

---

(١) معجم الأدباء : ١/٣٦٠ .

اسماعيل بن أبي محمد :

هو أبو علي اسماعيل بن يحيى اليزيدى (١) ، ولقبه ابن خلكان (٢) ، بأبي القاسم ، كان كأخوانه فاضلا عالما خبيرا بأخبار الشعراء .

روى عن أبي العتاهية ، ومحمد بن سلاّم الجمحي وغيرهما وروى عنه محمد بن عبد الملك التاريخي ، ومحمد بن القاسم بن مهرويه (٣)

له كتاب واحد في طبقات الشعراء ، قيل عنه أنه : " كتاب لطيف " (٤) وقد ضاع كما ضاع تراث اليزيديين من قبل ،

قال عنه من ترجم له انه شاعر ، وان شعره جيد (٥) ، لم يصلنا منه الا ثلاث قصائد قصار . قالها في سنواته الأخيرة .

---

(١) تاريخ بغداد : ٦/٢٨٣ ، انباه الرواة : ١/٢١٣ ، معجم الأدباء : ٢/٣٥٩ .
(٢) وفيات الأعيان : ٦/١٨٨ .
(٣) تاريخ بغداد : ٦/٢٨٤ .
(٤) نفس المرجع
(٥) الأغاني : ١٨/٧٣ .

في احداها يشكو من تطاول العمر به وبلوغه الثمانيـــن يقول فيها :

أتـت ثمانون فاستجـــرّت
بالنقـص من قوّتـي وحزمـــي
ورق جلـدي ودقّ عظمـــي
واختـلّ بعد التمـام جسمـــي
وقد رمانـي الزمـان منـــه
فـي الصين مـن ركبتي بسهـــم (١)

تستمر القطعة على هذا المنوال ، في سبعة أبيـــات كلـها شكوى وتحسّر على مافات .

وله قطعة أخرى يرثـي فيها علي بن يحيى المنجم (٢) ، وهي في خمسة أبيات ، يقول فيها :

---

(١) شعر اليزيد بين : (١٥٢) ، من بحر " مخلع البسيط "

(٢) هو أبو الحسن المنجم ، نديم المتوكل العباسي ، كان راويـة للأشعار والأخبار ، شاعرا محسنا ، توفي بسامـــراء (ت ٢٧٥) ، الأعلام : ٣١/٥ .

مات السماحُ ومات الجودُ والكرم

اذ ضمّ شخص عليّ في الثرى رجم

سقيت من جدث ابتل ساكنـــــه

غيثا مُلثّا توالى صوبه الديـــم (١)

عادت لنا بعدك الأيـام مظلمـــة

وكنت ضوءا لها تجلى بـه الظُلـم

كان الزمان فتيـا مشرقا نضـــرا

فاليوم أخلقه من بعـدك الهـرم

قد كنت للخلق فـي حاجاتهم علما

يفرّج الهمّ عنهم ذلـك العلـــم (٢)

وهذه الأبيـات لاتخرج عما ألف من شعر السابقين فـي الرثاء ، من الدعاء لقبر الميت بالسقيا ، وتعداد محاسنـــه ومزاياه .

---

(١) الجدث : القبر ، غيث ملث : مطر بطيء ، والديم : السحاب . والصواب: نزول المطر .

(٢) شعر اليزيديين : (١٥١) ، والأبيات من بحر البسيط .

وهناك قطعة ثالثة في الابتهال الى الله واللوذ به يقول فيها :

كلما رابني من الدّهر ريبٌ
فاتّكالي عليك يارب فيه
إن من كانَ ليسَ يدري أ
في المحبوب صنع له أو المكروه
لحَرِيٌّ بأن يفوّض ما
يعجز عنه الى الذى يكفيه
الإله البرّ الذى هو في
الرأفة أحنى من أمه وأبيه
قصدتُ بي الذنوبَ أستغفرُ
اللّهَ لها مخلصاً واستوفيه
كم يوالي لنا من الكرامة
والنعمة من فضله وكم نُعميه (١)

ولم يذكر الذين كتبوا عنه سنة وفاته ، ولكنهم قالوا : انه عمّر وبلغ الثمانين .

---

(١) شعر اليزيديين : (١٥٣) من بحر " الخفيف " .

ومن أحفاد اليزيدى :

أولا - أحمد بن محمد بن يحيى اليزيدى :

هو أبو جعفر ، أحمد بن محمد اليزيدى ، حفيد أبي محمد ، أمثل أهل بيته في العلم ،

كان راوية شاعرا ، متفننا في العلوم ، من ندماء المأمون مقربا ، روى عنه أخواه عبيد الله والفضل .

قال عنه صاحب الأغاني (١) : " كان أحمد راوية لعلم أهله فاضلا ، اديبا ، وكان أخوته يأخذون علوم جده وعمومتهم عنه " .

له شعر ذكره كتاب " شعر اليزيديين " :

وهو أربعة عشر نصا ، بعضها أبيات مفردة ، وبعضها مقطعات قصار ، يمدح في بعضها المأمون .

قال المأمون عنه يوما : " لئن كانت حقوق اصحابي تجب عليّ لطاعتهم بأنفسهم ، فان أحمد ممن تجب له المراعاة لنفسه ، وصحته ، وخدمته ، ولجدّه ، وقديم خدمته ، وحرمته ، وانه لحريق في خدمتنا " (٢)

---

(١) الأغاني : ٢٠/٢٢٧ .

(٢) شعر اليزيديين : ص (١٦١) .

فنظم أحمد اليزيدى هذه الأبيات :

لي بالخليفة أعظمُ السببِ
فيه أمنتُ بوائقَ[1] الحَطَبِ
ملكٌ غدتني كفُّه وأبي
قَبلي وجدّى كان قبل أبي
فاختصّني الرّحمنُ منه بما
أسوبه في العجم والعرب(٢)

ولا يعرف له سنة وفاة بالتحديد ، وانما قيل أنه توفي قبل سنة ستين ومائتين بمدة طويلة (٣)

---

(١) بوائق : جمع بائقة ، وهي الداهية والشر الشديد ، المصباح المنير : مادة " بوق " ص (٦٦) .
(٢) الأبيات لليزيدى ، وهي من بحر " الكامل " " شعر اليزيديين " ص (١٦١) .
(٣) تاريخ بغداد : ١١٧/٥ ، انباه الرواة : ٢٤٠/٣ .

ثانيا ـ الفضل بن محمد بن أبي محمد يحيى اليزيدي :

هو أبو العباس حفيد أبي محمد ، وصف بأنه " كان أديبا عالما فاضلا " (١)

وكان يؤدب أولاد محمد بن نصر الكاتب ، يعدّ من النحاة النبلاء والروّاة العلماء ، أخذ عنه جمّ غفير من الرواة .

وممن روى عنه ابن اخيه محمد بن العباس صاحب الأمالي ، روى عنه شعرا ، وروى عنه كتاب " غريب القرآن وتفسيره " (٢)

له شعر في المدح ، وفي الهجاء ، وفي المتاب جمعه كتاب "شعر اليزيديين " وهو اثنتا عشرة مقطوعة صغيرة ، لا يتجاوز في معظمها الثلاثة الأبيات .

وهو شعر جيد في لفظه ومعناه ، صادق في التعبير عن نوازع صاحبه وخوالج نفسه .

ومن ظريف شعره :

سمجت مناظره فحين خَبَرْتُه
حَسُنَتْ مناظره لِقُبْحِ المَخْبَرِ (٣)

توفي الفضل سنة ثمان وسبعين ومائتين .

---

(١) انباه الرواة : ٣/٧

(٢) تاريخ الأدب العربي : ٢/١٧٠ .

(٣) شعر اليزيديين : ص (١٩٣) من بحر " الكامل ".

ثالثا - محمد بن العباس بن محمد بن يحيى اليزيدى (١) :

هو أبو عبد الله محمد بن العباس ، أشهر اليزيديين بعد أبي محمد .

سبب شهرته كتابه " الأمالي " روى فيه الكثير من أخبار اليزيديين ، ذكر عنه أنه : " مراث وأشعار وأخبار ولغة ، وفيه جمع ماسمعه ابو عبد الله اليزيدى عن أبي حرب المهلبي ، وعدة قصائد من اختيار المفضل والأصمعي .

ولليزيدى هذا أفضلية السبق على كل من ألف في الأمالي ، كالزجاجي ، والقالي ، والمرتضى ، وابن الشجرى . وهي فضيلة لاتنكر " (٢)

---

(١) انظر ترجمته في " طبقات النحويين " ص : ٦٥ ، تاريخ بغداد : ١١٣/٣ ، نزهة الألبا : ص ٢٤٣ ، انباه الرواة : ١٩٨/٣ ، وفيات الأعيان : ٣٣٧/٤ ، بغية الوعاة : ١٢٤/١ .

(٢) الخبر منقول من كتاب " شعر اليزيديين " " بتصرف " . وقد نقله الدكتور " محسن غياض " من مقدمة أمالي اليزيدى للمحقق ، ولم تسمح لي الظروف برؤية الكتاب حتى أطلع عليه ، وعلى المقدمة .

بجانب كتابه هذا له كتب أخرى ، مثل " مختصر في النحو " و " مناقب بني العباس " وكتاب " أخبار اليزيديين " ، وكتاب " الخيل " (١) .

تتلمذ لأبي العباس ثعلب ، وللعباس بن الفضل الرياشي ، " كان فاضلاً عالماً ثقة فيما يرويه ، منقطع القرين في الصدق وشدة التوقي فيما ينقله " (٢) اما في النحو والأدب ، ونقل النوادر وكلام العرب ، ولا يكاد يخلو كتاب من كتب الأدب واللغة من نقله ولا سيما فيما يتعلق بأخبار اليزيديين .

لزم أولاد الخليفة " المقتدر بالله " وقام بتعليمهم .

توفي سنة عشر وثلثمائة ، وعمره اثنتان وثمانون سنة وثلاثة أشهر (٣) رحمه الله .

---

(١) وفيات الأعيان : ٤/٣٣٨ .
(٢) الأغاني : ١٨/٧٣ .
(٣) وفيات الأعيان : ٤/٣٣٨ .

الفصل الثاني

شيوخه وتلاميذه

أولًا: شيوخه

- أبو عمرو بن العلاء
- الخليل بن أحمد

ثانيًا: تلاميذه

- أبو عبيد القاسم بن سلّام
- أبو عمرو الدوري

الفصـــل الثانـــي

أولا - شيوخـــه :

لقد ذكرنا في السابق أن اليزيدى قد تتلمذ على يـــد أعظم أساتذة عصره من مثل : يونس بن حبيب ، وعيسى بن عمر، والخليل بن أحمد ، وعبد الملك بن جريج .

ولا يفوتنا أنه كان صاحب ابي عمرو من العلاء ، وأخـــذ عنه القراءة .

" وطبقته في النحو دون طبقة الخليل ، ودون سيبويه ، والأخفش " (١)

وسنترجم لبعض من شيوخه لأنهم مشهورون ، نترجـــم لأبي عمرو بن العلاء لأنه صاحبه وقرأ عنه ، وكذلك نترجم للخليل لأنه كان يدنيه منه ويجلس معه في مجلس واحد ، وأخذ عنـــه الكثير من اللغة .

---

(١) انباه الرواة : ٤/٢٩ .

أبو عمرو بن العلاء (١) :

هو أحد القراء السبعة ، علم مشهور في علم القراءات واللغة العربية ، وكان من الشأن بمكان ، كنيته أبو عمرو ، واسمه " زبان " بالزاى ، واختلف في اسمه اختلافا كثيرا ، قال ياقوت (٢) : " اختلف في اسمه على احد وعشرين قولا ، والصحيح أنه زبّان ، لما روى أن الفرزدق جاء معتذراً اليه من أجل هجو بلغه عنه .

فقال له أبو عمرو :

هجوتَ زبّانَ ثم جئت معتذراً
من هجو زبّان لم تهجو ولم تدع (٣)

---

(١) انظر هامش نزهة الألبا : (٢٤) ، " ترجمة أبي عمرو بن العلاء "

(٢) معجم الأدباء : ١١/١٥٧ ، نزهة الألبا : (٢٤) .

(٣) ذكر البيت في معجم الأدباء : ١١/١٥٧ ، نزهة الألبا : (٢٤) ، وشرح شافية الحاجب وهو الشاهد الثاني والتسعون بعد المائة . من " بحر البسيط " .
وقال أن البيت من شهرته لم يعرف قائله ، ونسبه بعضهم لابي عمرو بن العلاء : ٤/٤٧ .

" وسبب الاختلاف انه كان لجلالته لا يسأل عنه " (١)

أبوه : العلاء بن عمار بن العريان ، موصول النسب بمعدّ بن عدنان (٢) ، فهو عربي الأصل من أشراف العرب ووجوهها .

طلب العلم صغيرا وبذله كبيرا ، بذله للناس عن جدارة واقتدار ، تعلم في مكة ، والمدينة ، والكوفة ، والبصرة ، من شيوخ كبار (٣) ، منهم : أنس بن مالك ، والحسن البصرى ، وسعيد بن جبير ، وعكرمة ، ومجاهد ، وأخذ النحو عن نصر ابن عاصم .

وأخذ عنه القراءة عرضا ، وسماعا ، جماعة كثيرون منهم : اليزيدى ، وأخذ عنه النحو الخليل بن أحمد ، ويونس بن حبيب وابو محمد اليزيدى ، وأخذ عنه الأدب طائفة منهم : أبو عبيدة معمر بن المثنى ، والأصمعي .. وغيرهم كثير ، حتى أنه لقب بأبي العلماء ، قال عنه ابن جنى : " ألا ترى الى هذا البدر الطالع ، الباهر ، والبحر الزاخر ، الذى هو ابو العلماء ، وكهفهم ، وبدء الرواة وسيفهم " (٤)

---

(١) بغية الوعاة : (٣٦٧) .
(٢) معجم الأدباء : ٦/ ١٥٧ ، " ترجمة أبي عمرو بن العلاء "
(٣) نفس المرجع السابق .
(٤) الخصائص : ٣/ ٣١٠ .

ألف من الكتب الشيء الكثير ، حتى أنها ملأت بيته الى السقف ، ثم انه عندما تنسك أحرقها كلها ، فلما رجع الى علمه الأول لم يكن عنده الاّ ما حفظه بقلبه .

حكى عنه يونس بن حبيب تلميذه ، أنه قال : " ما انتهى اليكم مما قالت العرب الاّ أقلّه ، ولو جاءكم وافر لجاءكم علم ، وشعر كثير " (١)

وقال ابراهيم الحربي : " كان أهل العربية كلهم أصحاب أهواء ، الاّ أربعة فانهم كانوا أصحاب سنة : أبو عمرو بن العلاء ، والخليل بن أحمد ، ويونس بن حبيب البصري ، والأصمعي " (٢)

وقال عنه ياقوت : " كان أعلم الناس بالعربية والقرآن وأيام العرب والشعر " (٣)

وقال عنه يونس في معجم الأدباء (٤) ، اكبارا له ، وتقديرا وتمجيدا : " لو كان أحد ينبغي أن يؤخذ بقوله كله في شيء ، كان ينبغي أن يؤخذ بقول أبي عمرو بن العلاء كله في العربية " .

وقال عنه الأصمعي : " لم أر بعد أبي عمرو بن العلاء أعلم منه " (٥)

---

(١) ، (٢) : نزهة الألبا : (٢٧) "ترجمة أبي عمرو".

(٣) معجم الأدباء : ١١/١٦٠

(٤) نفس المرجع السابق .

(٥) غاية النهاية : ١/٢٩٠ .

وقال عنه اليزيدى تلميذه : " لم يكن أحد أعلم بالنحو من أبي عمرو ، وقد جاور البدو أربعين سنة " (١)

وقد كان اليزيدى أحب تلاميذ أبي عمرو اليه ، فقد كان يدنيه ويميل اليه لذكائه ، وكانت علاقته به وثيقة قوية .

ومن طريف مايروى عن أبي عمرو ، ان عيسى بن عمر الثقفي جاءه متعجبا من تجويزه " ليس الطِّيبُ إلا المسكَ " بالرفع ، فقال أبو عمرو : هيهات نمت وأدلج الناس ، ليس في الأرض حجازيّ الاّ هو ينصب ، وليس في الأرض تميميّ الاّ هو يرفع . ثم أرسلا اليزيدى وخلف الأحمر للتثبيت من صحة ماقال أبي عمرو ، فكان كما أخبر أبو عمرو .

فأخرج عيسى خاتمه من يده ودفعه الى أبي عمرو وقال : بهذا سُدْتَ الناس يا أبا عمرو (٢) .

ولد أبو عمرو في مكة ، ومات بالكوفة ، سنة أربع وخمسين ومائة .

---

(١) مجالس العلماء : (١٧١) .

(٢) المجالس مفصل في الأشباه والنظائر : ٣/٧٢ ، ومجالس العلماء (١) .

وتاريخ الوفاة اتفق عليه كل من ترجم (١) له ، ولكنهم لم يذكروا السنة التي ولد فيها . وانما ذكر صاحب الوفيات (٢) انه " لما حضرته الوفاة كان يغشى عليه ويفيق ، فأفاق من غشية له ، فاذا ابنه بشر يبكي ، فقال : مايبكيك وقد أتت عليّ أربع وثمانون سنة " فتكون ولادته على هذه الرواية في سنة سبعين للهجرة في الكوفة - والله أعلم - .

---

(١) نزهة الألبا : (٢٩) ، معجم الأدباء : ٦/١٥٩ .

(٢) وفيات الأعيان : ٣/٤٦٩ " ترجمة أبي عمرو بن العلاء ".

الخليل بن أحمد (١) :

هو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد البصري ، الفراهيدي ، الأزدي ، فهو عربي من أزد عمان .

" سيّد أهل الأدب قاطبة في علمه وزهده ، والغاية في تصحيح القياس ، واستخراج مسائل النحو وتعليله " (٢)

ولد سنة مائة للهجرة ، وتوفي سنة خمس وسبعين ومائة ، نشأ وتربى في البصرة ، اختلف الى حلقات المحدّثين ، والفقهاء ، وعلماء اللغة منذ حداثته .

أخذ العلم من أستاذيه : عيسى بن عمر ، وأبي عمرو ابن العلاء ، وأخذ عنه سيبويه وحكى عنه كثيرا في كتابه .

،كان صديقا لابن المقفع ، فقرأ عنه كل ماترجمه وخاصة منطق " ارسطا طاليس " كما قرأ ماترجمه غيره ، من علم الايقاع الموسيقي عند اليونان ، وبرع في هذا العلم براعة جعلته يؤلف فيه كتابا ، كان الأصل الذى اعتمده اسحاق الموصلي في كتابه الذى ألفه في النغم واللحون ، وهو أول من استخرج العروض ، وخصّ بها اشعار العرب) (٣)

---

(١) انظر هامش : " نزهة الألبا " ترجمة الخليل " : (٤٥) .

(٢) نزهة الألبا : (٤٦) .

(٣) الفهرست : (٦٤) .

ومن طريف ما يُروى عنه ، أنه كان يقطع العروض ، فدخل عليه ولده وهو في تلك الحالة ، فخرج الى الناس وقال : ان أبي قد جنّ ، فدخل الناس ورأوه ، وأخبروه بما قال ابنه ، فقال له :

لو كنتَ تعلمُ ما أقولُ عذرتني
أو كنت تعلمُ ماتقولُ عذلتكا
لكن جهلت مقالتي فعذلتني
وعلمت أنّكَ جاهلٌ فعذرتكا (١)

وكان عقله من العقول الخصبة النادرة ، فعقله أكثر من علمه ، فهو لا يلمّ بعلم حتى يلتهمه ، ويستوعبه ، وينبغ فيه .

وقد كانت له دقة في التفكير والاستنباط تذهل كل من يقف على وضعيه لعروض الشعر ، ورفعه لصروح النحو ، ورسمه لمنهج مؤلفه " العين " وهو أول معجم في العربية .

وكان - رحمه الله - من الزُّهاد في الدنيا والمعرضين عنها ، ويروى أنه قال : ان لم تكن هذه الطائفة - يعني أهل العلم - أولياء الله تعالى فليس لله تعالى وليّ " (٢)

ويقول عنه النضر في نزهة الألبا : " أكلت الدنيا بعلم الخليل ابن أحمد ، وكتبه وهو في قُمّص لا يشعر به أحد "

---

(١) نزهة الألبا : (٤٦) .
(٢) نزهة الألبا : (٤٨) ، " ترجمة الخليل ".

ثانيا - تلاميذه :

كان للبزيدى تلاميذ أجلاء ، حملة علم ودين ، منهم : " أبو عمرو الدورى " شيخ القراء في عصره ، و " أبو عبيد القاسم ابن سلاّم " و " اسحاق بن ابراهيم الموصلي " وأيضا " أبو شعيب السوسي ، وأبو حمدون الطيب بن اسماعيل ، وعامر بن عمر الموصلي ، وسليمان بن خلاّد ، ومحمد بن سعدان ، وغيرهم الكثير(١) .

وسنذكر في ترجمة موجزة لبعض من تلاميذه :

أبو عبيد القاسم بن سلاّم (٢) :

هو أبو عبيد القاسم بن سلاّم ، بتشديد اللام ، كان أبوه عبدا روميا لرجل من أهل هراة .

يعدّ من كبار علماء الحديث والفقه والأدب ، كان ذا دين وسيرة جميلة ، ومذهب حسن ، وفضل بارع ، متفننا في أصناف علوم الاسلام من القراءات والفقه والعربية والأخبار ، حسن الرواية ، صحيح النقل .

---

(١) تجد هم في طبقات القراء : ٢/ ٣٧٥ ، وفيات الأعيان : ٦/ ١٨٢ معجم الأدباء : ٢٠/ ٣١ ، شذرات الذهب : ٢/ ٤٠ .

(٢) انظر هامش وفيات الأعيان " ترجمة ابو عبيد القاسم بن سلاّم " ٤/ ٦٠ .

تنقل في البلاد ، وأخذ عن كبار شيوخ عصره ، قـــرأ القرآن على الكسائـي ، وسمع الحديث من اسماعيل بن عباس ، وتفقّـه على الامام الشافعي رضي الله عنه .

وأخذ اللغة والأدب عن أبي عبيدة معمر بن المثنى ، وأبي زيد الأنصارى ، والأصمعي ، وأبي محمد اليزيدى ، وأبي عمرو الشيباني ، والفراء .

لـه مؤلفات كثيرة في كل مجال ، فما من مشتغل بالتراث الا هو مغترف من بحره ومستفيد من كتبه .

" فالمفسرون يعرفونه بكتاب " فضائل القرآن " والمحدّثون يعرفونه بكتابه " غريب الحديث " واللغويون يعرفونه بهذا وبالغريب المصنّف ، والفقهاء يعرفونه بكتابه " الأموال " والأدباء يعرفونـــه بكتابه " الأمثال " . (١)

قال عنه معاصروه من العلماء : كان أبو عبيد كأنه جبـــل نفخ فيه الروح يُحسن كل شيء .

أبو عبيد ممّن يزداد عندنا كل يوم خيرا .

---

(١) مجلة البحث العلمي : " العدد الرابع " " فهرس كتاب غريب الحديث " للدكتور " محمود الطناحي ") (٥٧٤) .

وروى عنه الهلال بن العلاء الرقي ، قال : " منّ الله تعالى على هذه الأمة بأربعة في زمانهم : بالشافعي تفقه في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبأحمد بن حنبل ثبت في المحنة ، ولولا ذاك لكفر الناس ، وبيحيى بن معين ، نفى الكذب عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبأبي عبيد القاسم بن سلاّم فسر غريب الحديث ولولا ذاك لاقتحم الناس الخطأ " (١)

وهذه الأقوال ماهي الا غيض من فيض كثير قاله العلماء . انصافا له واسنادا للفضل الى أهله ، لم نذكرها جميعها لأننا لو ذكرناها لأخذت صفحات كثيرة ، ولا مجال لذكرها هنا .

مولده : سنة خمسين ومائة ، وعاش ثلاث وسبعين سنة ، ومات سنة أربع وعشرين ومائتين .

---

(١) وفيات الأعيان : " ترجمة " أبو عبيد القاسم بن سلام " ٤/ ٦١

أبو عمرو الدوري (١) :

هو إمام القراءة في عصره ، اسمه حفص بن عمر بن عبد العزيز الأزدي ، البغدادي ، النحوي ، الدوري : نسبة الى " الدور " وهي موضع ببغداد .

كان ضريرا ،وهو أول من جمع القراءات ، ورحل في طلبها ، وقرأ بسائر الأحرف السبعة ، وبالشواذ ، عن نافع ، وعن حمزة ، وعن الكسائي ، وعن عاصم ، وعن اليزيدي ، وغيرهم (٢) .

قال أحمد بن فرح المفسر عنه : " سألت الدوري : ماتقول في القرآن ، قال : كلام الله غير مخلوق " (٣) فهو لم يتأثر بما ظهر في ذلك الوقت من مذاهب مختلفة .

قال عنه صاحب النشر : " كان شيخ الاقراء في وقته ، ثقة ثبتا ،ضابطا كبيرا ، وهو أول من جمع القراءات ، ولقد روينا القراءات العشر عن طريقه " (٤)

---

(١) انظر ترجمته في : " طبقات القراء " : ١/٢٥٥ ، النشر : ١/١٣٤ ، الأعلام : ٢/٢٦٤ .
(٢) انظر من قرأ عنهم في طبقات القراء : ١/٢٥٥ .
(٣) طبقات القراء : ١/٢٥٥ .
(٤) النشر : ١/١٣٤ .

توفي في شوال سنة ست وأربعين ومائتين .

لـه كتاب : " ما اتفقت ألفاظه ومعانية في القرآن "

و " قراءات النبي صلى الله عليه وسلم " و " أجزاء القرآن " .

الباب الثاني
مجالس اليزيدي

تمهيد :

المجلس الأول : مجلس الكسائي مع أبي محمد اليزيدي .

المجلس الثاني : مجلس أبي محمد اليزيدي مع أبي عبيد الله والكسائي .

المجلس الثالث : مجلس أبي محمد مع الكسائي .

المجلس الرابع : مجلس الكسائي مع أبي محمد اليزيدي بحضرة الرشيد .

المجلس الخامس : مجلس الكسائي مع أبي محمد اليزيدي .

المجلس السادس : مجلس أبي محمد اليزيدي مع يسى الزيات .

المجلس السابع : مجلس أبي محمد اليزيدي مع أبي عبيد الله .

المجلس الثامن : مجلس أبي محمد مع الأحمر .

تمهيـــد :

كانت بغداد في عهد الرشيد ، في عصرها الذهبـــي المجيد ، عاصمة للدولة الاسلامية ، وحاضرة للمسلمين ، وأكبر مركـز من مراكز الاشعاع الحضاري ، فكانت تجذب اليها نوابغ النابهين ، وأوائل العلماء والمؤدبين ، والمبدعين ، من كل مصر من أمصـــار الدولة الاسلامية المترامية الأطراف بين الشرق والغرب ، فتبالـــغ في اكرامهم ورعايتهم ، وتهيء لهم الاقامة اللائقة بهم ، وبعد ذلك تمنحهم الشهرة ، والعزّة ، والجاه ، والمال ، لتفخر بهـــم وتتباهـــى ، وتبني مجدها بأسمائهم اللامعة وأعمالهم الخالدة .

وقد كان هذا الاتساع على حساب مدينتين عظيمتين ، هما : البصرة ، والكوفة ، ولا يكاد ينبغ من أبنائهما نابغ حـــتى تجتذبه بغداد اليها بسحرها وتضمه الى أبنائها ممن كانوا بنـاة حضارتها ، وزينة مجالسها وندواتها .

واذا استعرضنا الشعراء والنابهين في العصر العباســـي الأول ، وعلماء اللغة والأدب ، ورواة الشعر ، لوجدنا معظمهم من البصرة ، والكوفة ، والشام ، انتقلوا الى بغداد وحملوا معهم كنوزهـــم من الشعر ، واللغة ، والأدب ".

ومن انتقل الى بغداد في ذلك العصر ، اساتذة مدرسة البصرة ، وأساتذة مدرسة الكوفة ، وحملوا معهم علم المدينتين العريقتين ، وخلافاتهما ومناقشاتهما ، فأثروا الحياة الفكرية ، والأدبية ، وازدهرت بهم بغداد .

ومن أبرز علماء ذلك العصر ، صاحبنا أبو محمد اليزيدي الذى سكن بغداد ، واشتهر فيها ، وكذلك ، عليّ بن حمزة الكسائي ، علم المدرسة الكوفية ، ومؤسسها الأول .

وكان يجلس مع اليزيدى في مجلس واحد ، يقرئان الناس ، وقلنا في السابق أن اليزيدى كان مؤدبا للمأمون ، في حين كان الكسائي مؤدبا للأمين وهذا ماجعل روح المنافسة بينهما شديدة وأصبحا كفرسي رهان في ذلك العصر .

وقد كانت بغداد كما ذكرنا سابقا حاضرة المسلمين ومركزهم العلمي ، فقد كانت المسرح الذى يدور فيه الصراع بينهما طلبا للشهرة ،والحظوة لدى السلطان .

ومن مظاهر الصراع بين العلماء في ذلك العصر ،المناظرات العلمية العلنية ، التي احتدمت بين المتكلمين ،والفقهاء وأصحاب الملل والنحل ، وقد كانت تعقد في المساجد ، ويتحاور فيها عن المسائل العقائدية ، وغير العقائدية ، والمسائل الفلسفية .

ومن مظاهر الصراع ايضا ، المجالس الأدبية ، التي يتزعمها الخلفاء ، ويرعونها ، والتي كانت تدور حول قضيّة أو سؤال يطرحه صاحب المجلس ، أو أحد جلسائه ، في موضوع يحتمل الخلاف ، ويثير الجدل ، مما يتصل بالنحو والصرف والأدب ، ومن أشهر هذه المجالس : " مجلس الكسائي وسيبويه في المسألة الزنبوريه " (١)

وقصد كلن لصاحبنا اليزيدى عدد وافر من المجالس ، أكثرها مع صاحبه الكسائي ، وقد ذكرت في كتب الأدب والنحو ، والتراجم ، وزعم اليزيدى أنه غلبَ الكسائي في تسع مسائل بين يدى المهدى " (٢)

ونقول : زعم ، وذلك لأن المصدر الوحيد الذى نقلت عنه هذه المجالس هو اليزيدى نفسه ، مما يدفعنا للشك في قوله هذا .

وقد كانت هذه المجالس ، مصدر ثراء للغة ولم تخرج عن حدود الخصومة العلميّة الشريفة ، التي ترتفع بصاحبها عن الحقد والدّس . والضغينة واتباع الهوى .

---

(١) انظر مجالس العلماء : ص (٤) .
(٢) مجالس العلماء : ص (١٧٣) .

وعلى الرغم من أن اليزيدى كان لا يتورع عن شتم الكسائى ، وشتم كل من يتجرأ على مدحه أمامه ، أو تفضيله عليه ، فانه بعد موت الكسائي رثاه بأبيات أشاد فيها بعلمه ونبوغه ، وأثنى عليه ، مما يدلّ على سمو نفسه ، وبعده عن الحقد والضغينة .

وهذه هي مجالس اليزيدى مع الكسائي وغيره من العلماء جمعتها في هذا الباب . وكان عمدتي في ذلك كتاب مجالس العلماء للزجاجي ، مع ما التقطته من كتب الأدب واللغة والنحو والتراجم .

المجلس الأول

مجلس الكسائي مع أبي محمد اليزيدي (١)

حدثني أبو الحسن قال : حدثني أبو العباس ثعلب قال : حدثني خلف المزلو (٢) قال :

جمعت الكسائي واليزيدي في عرس لهم هؤلاء - يعني أولاده - فقال له اليزيدي : يا أبا الحسن ، تأتينا عنك أشياء ننكرها .

فقال : وأي شيء مع الناس الأفضل بزاقي " (٣)

قال : فما كلمه حتى قام .

قال أبو العباس : كان الكسائي لم يكن يعتل (٤) ، فاذا اعتل لم يقم له .

---

(١) مجالس العلماء : (١١) .

(٢) هو أبو محمد بن هشام البزار بالراء في آخره - مقرىء ثقة بغدادي (ت ٢٢٩) : ٦٧/٢١) شذرات الذهب تقريب التهذيب : ٢٢٦/١ .

(٣) بزاقي : البزق والبصق : لغتان في البزاق " اللسان " : مادة " بزق " : ١٩/١٠ .

(٤) يعتل : من اعتل العليل علة صعبة . والعلة المرض. (اللسان) مادة " علل " : ٤٧١/١١ .

وهناك رواية أخرى للمجلس في كتاب التصحيف والتحريف(١) تقول : أخبرنا محمد بن يحيى ، حدثني أبو مالك الكندى ، سمعت خلفا البزاز (٢) يقول :

اجتمعت مع الكسائي واليزيدى في عرس فقال اليزيدى للكسائي : يا أبا الحسن ،ماهذا الخلاف الذى يبلغنا عنك ؟ وعنا أخذت ، وفي بلدنا تفقهت في علمك .

فقال الكسائي : سامح الناس من النحو الا فضل ربقي ،

فقال اليزيدى : أخذتموه حفظا ، فأجلتموه عطفا ، فجرت بينهما ملاحاة ،

فقال له اليزيدى : لعلّ هذا مثل حجمرش (٣) ، وكان الكسائي صحف فيه فقال بالسين ، وهو حجمرش بالشين المعجمة .

وهناك رواية ثالثة للمجلس ذكرت في انباه الرواة (٤)

---

(١) للعسكرى : (١٢٣) .

(٢) في الرواية الأولى جاءت بالزاى المعجمة ، وهذه الرواية بالراء المهملة وهي الاصح .

(٣) الحجمرشي من النساء : الثقيلة السمجة ، وهي العجوز الكبيرة اللسان (حجمش) : ٦/٢٧٢ .

(٤) انباه الرواة : ٢/٢٦٤ جاء في الرواية : قال اليزيدى للكسائي : يا أبا الحسن أمور تبلغنا وحكايات تتصل بنا ، تنكر بعضهـــا =

هذه الروايات جميعها تدل على أن الذى أنكره اليزيدى على الكسائي امور تتعلق بالناحية العلمية لا الخلقية ، بل انه كان يتعلق بالعلوم العربية وعلى وجه التحديد تتعلق بالنحو .

ورد الكسائي على اليزيدى فيه غطرسة وكبرياء ، وعلو فهو يزعم أن العالم كله لا يملك الا أشياء تافهة مثل بصاقه .

ولا شك أن هذا الأسلوب في التعامل ، يؤثر في اليزيدى ويستثير فيه نوازع الخصومة والجدل .

= فقال الكسائي : أمثلي يخاطب بهذا ! وهل مع العالم من العربية الا فضل بصاقي هذا ، ثم بصق ، فسكت اليزيدى .

المجلس الثاني

مجلس أبي محمد اليزيدي مع أبي عبيد الله والكسائي (١)

قال أبو محمد : وسألني أبو عبيد الله (٢) ونحن بميسا باذ (٣)

فقال : ماتقول يا أبا محمد في الشراء ، مقصور أو ممدود ؟

قلت له : ممدود . قال : والكسائي حاضر .

قال : فسأل الكسائي . فقال : مقصور .

قلت : أخطأ الكسائي .

قال : وكيف ذاك ؟

قلت له : كيف تجمع شيئ .

قال : أشرية

قلت : فان هذا دليل على ان الشراء ممدود ، لأن كل ممدود جماعة بالهاء مثل قولك

---

(١) مجالس العلماء : (١٦٩) ، (المزهر : ٢/٣٧٢) .

(٢) أبو عبيد الله وزير المهدي ، واسمه معاوية بن عبيد الله الاشعري الطبراني : (١٠٠ - ١٧٠) الاعلام : ٧/٢٦٢

(٣) بميسا باذ : قرية أو محلة بالجانب الشرقي من بغداد ، (معجم البلدان) "بغداد" ١/٤٦١ .

كساء وأكسيه ، وبناء وأبنيه ، وسماء وأسميه ، وفناء وأفنية .

فقال الكسائي : - ماسمعت اعرابيا الا وهو يقصره .

فقلت : برح الخفاء ، ادع بالأعراب فهم هنا حولك - وقد كانت اصابتهم مجاعة - فدعا منهم بعدّة فدخلوا عليه .

قال أبو محمد : فكلمت الأعراب الفصحاء وناشدتهم الشعر حتى عرفنا مذاهبهم في العلم ، ثم قلت للكسائي : ترضي أن يكونوا بيننا وبينك؟

قال : نعم .

فقلت لأفصحهم : كيف تقول في الكلام : اكتب هذا في شراك .

قال : سبحان الله .

اكتب هذا في شرائك ، فمدّ ، فخجل الكسائي ،

وهناك رواية أخرى للمجلس في معجم " المصباح المنير " (١) يحكى أن الرشيد سأل اليزيدى ، والكسائي ، عن قصر الشراء ومدّه .

فقال الكسائي : مقصور لاغير .

وقال اليزيدى : يقصر ويمد

---

(١) المصباح المنير : مادة " شرى " (٣١٢) .

فقال له الكسائي : من أين لك

فقال اليزيدى : من المثل السائر "لا يفتى بالحرّة عام هدائها ، ولا بالأمة عام شرائها " (١)

فقال الكسائي : ماظننت أن أحدا يجهل مثل هذا .

فقال اليزيدى : ما ظننت أن أحدا يفترى بين يدى أمير المؤمنين " .

والشراء يمد ويقصر كما جاء في المعاجم (٢) ، يقال منه شريت الشيء أشريه شراء اذا بعته - اذا اشتريته ايضا . وهو من الأضداد .

قال الله تعالى : * ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله * (٣) ، أى : يبيعها .

وقال تعالى : * وشروه بثمن بخس دراهم معدودة * (٤) أى : باعوه .

---

(١) مجمع الأمثال : (٣٤٩٨) .

(٢) انظر الصحاح : ٢٣٩١/٦ ، المصباح المنير : (٣١٢) لسان العرب : مادة " شرى " ٤٤٧٨/١٤

(٣) سورة البقرة جـ الآية " ٢٠٧ " .

(٤) سورة يوسف جـ الآية " ٢٠ " .

والشراء ممدود ، ويقصر فيقال : الشرا "" وهـــــو الأشهر " (١)

وأهل نجد يقصرونه ، وأهل تهامة يمدّونه .

ويجمع الشراء على أشرية ، وهو شاذ ، لأن فعلا لا يجمع على أفعلة (٢) ، جاء في اللسان (٣) : " يجوز أن يكـــون أشرية جمعا للمدود ، كما قالوا : أقفية في جمع قفا ، لأن منهم من يمدّه .

وعلى هذا القول ، يكون الكسائي غير مخطيء كما زعـــم اليزيدي ، وكذلك اليزيدي لم يخطيء حين حكم بمد " الشراء " فكل واحد منهما على لغة من لغات العرب . فأهل نجد يقصرونه ، وأهل تهامة يمدونه .

---

(١) الصحاح : ص (٢٣٩١) .

(٢) أفعله يطرد في اسم مذكر رباعي بمدّة قبل الآخر - نحو : (طمام - أطعمه) حمار - أحمره) ، (غراب - أغربة) ، (رغيف - أرغفـه) ، (عمود - أعمده) ، أوضح المسالك : ٣١٢/٤ .

(٣) اللسان : مادة " شرى " : ٤٢٧/١٤ .

المجلس الثالث

مجلس أبي محمد مع الكسائي (١)

أبو زيد عمر بن شبّة (٢) ، قال : أخبرني أبو اسحاق ابراهيم ابن الحريش . قال : سأل الفضل بن الربيع الفراء (٣) مرّة

فقال : من أعلم أبو محمد أو الكسائي ؟

فقال الفراء : عافى الله أبا محمد ، أبو محمد رجل عاقل ، والكسائي ، الكسائي اسمه وصوته ، لم نلق أحدا أعلم منه .

قال أبو محمد : فلقيته ، فقلت : يادبّاغ (٤) إنما سُئلت

---

(١) مجالس العلماء : ص (١٧٣) .

(٢) هو أبو زيد عمر بن شبّة بن عبيدة النميري البصري ، شاعر ، راويه ، مؤرخ ، حافظ للحديث من أهل البصرة توفي بسامراء ، وله تصانيف : (١٧٢ - ٢٦٢ هـ) بغية الوعاة : ١/ ٣٦١ ، وفيات الأعيان : ٣/ ٤٤٠ .

(٣) هو أبو زكريا يحيى بن زياد ، الفرّاء ، كان زعيم الكوفيين أخذ النحو عن الكسائي ، (ت ٢٠٧) وفيات الأعيان : ٦/ ١٧٦ ، (ترجمة الفراء) .

(٤) دبغ الجلد يدبغه ويدبغه ويدبغه الكسر عن اللحياني ، دبغا ودباغة ودباغا ، والدباغ محاول ذلك ، وحرفته الدباغة (المصباح المنير : ١٨٩) ، اللسان مادة "دبغ" ٨/ ٤٢٤ =

عن تزكيتي (١) أو علمي .

قال : يا أبا محمد ، المعذرة اليك ،والله ما تعمدته .

فقلت له : ويحك (٢) فضحت الكسائي في تسع مسائل خطأته فيها بين يدى المهدى .

فقال له أبو اسحاق : كيف كان السبب .

قال : كان انقطاعه الى الحسن الحاجب أخي المفضل الحاجب مولى أمير المؤمنين ، وكان انقطاعي الى يزيد بن منصور الحميرى ، خال أمير المؤمنين المهدى ، وبه لقبت اليزيدى ،فوصفني يزيد للمهدى ،ووصف الحسن الحاجب الكسائي .

فقال المهدى : اجمع بينهما . فاجتمعنا .

فقلت للكسائي : أسألك أم تسألني ؟

قال : سل .

قال : قلت كيف تقول : " مررت حجاما برجل "

قال : كما قلت .

فقلت : أخطأت .

= وأوضح من كلامه ان هذا لقبه لأن اسمه : الفراء ، أى الذى يحيط الفراء - والله أعلم - .

(١) زكيته : بالتثقيل نسبته الى الزكاء وهو الصلاح ، المصباح المنير : ٢٥٤ .

(٢) ويحك : كلمة رحمة ،اللسان مادة " ويح " ٦٣٨/٢ .

فقال المهدى للكسائي : مكانك . أخبرني أنت للحجام أم الرجل .

لئن كنت الحجام ، فأقبح بهذه المسألة ، أو يكون الحجّام هو الرجل فهو أقبح منها ، أن تفرق بين الحجّام ونعتـه فتقدمه .

فقال الكسائي : العرب تفعل هذا .

قالت : " لمـزّة موحشا طلل "(١)

فسكت المهدى حين سمع ذلك ،

فقلت : هاهنا مايوحشك من هذا ، ان " مررت " اذا جاءت أبدا لاتتعلق الا باسم تخفضه ،ولا يحال بينها وبين الخافض ، وليس هذا في :

" لمـزّة موحشا طلل " .

---

(١) البيت لكثير عزه " ديوانه " ص (٥٠٦) .
وتمام البيت : " يلوح كأنه خلل " وهو من مجزوّ الكامل
وروى في الكتاب " لميّة موحشا طلل " .
ميّة : بفتح الميم وتشديد المثناة التحتية اسم امرأة .
الطلل : اثار الديار ، الموحش : المنزل الذى صار وحشا ، أى : قفرا ، لا أنيس فيه ، يلوح : يلمع ، خلل : بكسر الخاء المعجمة جمع خلة بالكسر ايضا . هي بطان كانت يغشى بها اجفان السيوف ، منقوشة بالذهب وغيره ==

قال : فاشتهاها المهدىّ . وقال : صدقت .

واستخفني (١) المهدى وضحك .

وعلى هذا تكون الجملة هي : " مررت برجل حجّام " ، فتكون (حجّام) صفة " لرجل " ولا يصح أن تتقدم عليها كما جاء في بيت " كثير عزّة " وذلك لأن البيت السابق قدمت فيه الصفة على الموصوف وهو نكره فأعربت حالا . وهذا لا يجوز هنا لأن الفعل مرّ يتعدى بحرف جرّ على الاسم الذى بعده ولا يجوز أن نفصل بينه وبين المتعدى اليه بفاصل .

جاء في اللسان (٢) : مرّ عليه وبه يمرّ مرّا ، أى : اجتاز . وهو متعدى بحرف .

= والبيت شاهد : على تقدم الحال على صاحبها النكره .
انظر المسألة بالتفصيل في :
الكتاب : ١٢٣/٢ ، شرح شواهد المغني : ٢٤٩/١ ،
الخزانة : ٥٣١/١ ، الأشموني : ١٧٤/٢ ، شرح المفصل : ٦٤/٢ .

(١) استخفني : أى اطاعني . جاء في اللسان خفّ فلان بفلان اذا اطاعه وانقاد له " مادة خفّ " : ٨٠/٩ .

(٢) اللسان : مادة " مرّ " ١٦٥/٥ .

المجلس الرابع

مجلس الكسائي مع أبي محمد اليزيدى بحضرة الرشيد (١)

حدثنا أبو اسحاق الطلحي قال : حدّثنا أحمد بن ابراهيم ابن اسماعيل الكاتب عن أبيه قال : سأل اليزيدى الكسائي بحضرة الرشيد :

وقال : انظروا ، في هذا الشعر عيب ؟ وأنشده (٢)

---

(١) التصحيف والتحريف : ص (١٢٤) ، معجم الأدباء : ١٧٨/١٣ ، (ترجمة الكسائي ، وفيات الأعيان : ١٧٦/٦ ترجمة اليزيدى ، الأشباه والنظائر . وقد ذكره في باب " فوائد نحوية من معجم الأدباء لياقوت " ولم يذكره في باب " فن المناظرات " : (٢٤٥/٣) .
ولم يذكر هذا المجلس في " مجالس العلماء " وكذلك لم يذكر في " أمالي الزجاجي " .

(٢) الشعر غير معروف القائل ، وهو من مجزوء الرمل .

مارأينا غربـــــاً
قصّر عنه البيضُ صقرُ
لا يكون العيرُ مهـــراً
لا يكونُ . العيرُ مهرٌ (١)

---

(١) الغرب : بفتح الغاء المعجمة والراء ، وفي آخرهـــا الباء الموحدة : الذكر من الحبارى ، نقر الطائـــر البيض : ثقب البيض فخرج الفرخ .
والعير : بفتح العين المهملة وسكون الياء المثناة مـــن تحتها ، وبعدها راء ، هو الذكر من حمر الوحش ، " اللسان مادة " غرب " : (٣٤٩/١ " ، ومـادة : " عير " ٦٢٠/٤ .
المهر : ولد الخيل ، وجمعه : " أمهار " ، المصباح المنير : (٥٨٣) .
الشاعر ينكر فعل الصقر هذا فهو يقول : ماعلمنا أن الصقـر ينقب عن بيض الحبارى ، ويتبعه بمثال يوضحه فيقـول : لا يكون العير مهرا ثم أكده تأكيدا لفظيا فقال : لا يكون ثانيه وأكد أن الشيء لا يخرج عن طبعه ومعدنه بقوله : المهر مهر لا يتحول .

فقال الكسائي : قد أقوى (١) الشاعر .

فقال اليزيدي : انظر جيدا .

فقال : أقوى ، لابد أن ينصب المهر الثاني على أنه خبر كان .

---

(١) الاقواء في الشعر : هو اختلاف المجرى " حركة الروى المطلق" بالضم والكسر ، جاء في كتاب القوافي ، للأخفش : ص ٤١ أما الاقواء فعيب ، وقد تكلمت به العرب كثيرا ، وهو رفع بيت ، وجر آخر ، نحو قول الشاعر :

لا بأس بالقوم من طول ومن عظم
جسم البغال واحلام العصافير

ثم قال :

كأنهم قصب جوف أسافلـه
مثقب نفخت فيه الأعاصير

وجاء في الصحاح : " مادة قوا " ص ٢٤٦٩ :

الاقواء في الشعر : قال ابو عمرو بن العلاء : هو ان تختلف حركات الروى ، فبعضه مرفوع ، وبعضه منصوب أو مجرور ، وكان أبو عبيدة يقول : الاقواء نقصان حرف من القافية ، يعني من عروض البيت وهو مشتق من قوّة الحبل ، كأن نقص قوّة من قواه وجاء في اللسان : مادة " قوا " ١٥/٢٠٨ .

قال أبو عمرو الشيباني : الاقواء : اختلاف اعراب القوافي . وقد أقوى الشاعر اقواء .

قـال : فضرب اليزيدى بقلنسوته (١) الأرض .

وقـال : أنا أبو محمد ، الشعر صواب ، انما ابتدأ فقال : المهر مهر ، فقال له يحيى (٢) ابن خالد : أتتكئي بحضرة أميرالمؤمنين وتكشف رأسك ! والله لخطأ الكسائي مع أدبه ،أحب الينا من صوابك مـــع فعلك .

فقـال : لذة القلب ،أمسّتني من هذا ما أحسن"

وقد علق ابن خلكان على هذا المجلس بقوله : " قـول الكسائي في البيت اقواء ليس بجيد ، فان اصطلاح ارباب علـم القوافي أن الاقواء يختص باختلاف الاعراب في حرف الرّوى بالرفـع والجر لاغير ، بأن يكون أحد البيتين مرفوعا والآخر مجرورا ، فأمـا اذا كان الاختلاف بالنصب مع الرفع والجر فان ذلك يسمى اصرافـا لا اقواء ، وقد قيل ان الاصراف من جملة أنواع الاقواء ، فعلى هذا يستقيم ماقاله الكسائي ." (٣)

ونلحظ من هذا المجلس : ان الكسائي قد أخطأ ، وعلـى

---

(١) القلنسوة : من ملابس الرؤوس : اللسان : ٦/٧٨١ .

(٢) هو يحيى بن خالد بن برمك : (١٢٠ - ١٩٠ هـ " وفيات الأعيان ٦/٢١٩ ، " ترجمة يحيى بن خالد ".

(٣) وفيات الأعيان : ٦/١٨٧ ، وترجمة اليزيدى "بتصرف".

الرغم من ذلك ، فقد وجد من يدافع عنه ، ويتضح ذلك في مساندة البرامكة له ، فهو ذو منزلة كبيرة عندهم ، فقد دافع عنه " يحيى البرمكي " وحينما أعوزه الدفاع العلمي لجأ الى الدفاع الأخلاقي متمسحا بالأدب في حضرة الرشيد .

وقد كان اعتذار اليزيدى اعتذارا قويما وفيه لفتة طيبة حين يقول : " لذّة الغلب أنستني من هذا ما أحسن " ، فقد استخفه الطرب وشعوره بالفوز على غريمه ومنافسه الكسائي فأنساه ماكان ينبغي عليه أن يتحلى به في حضرة الرشيد ، ثم كانت اشارته الذكية بقوله : " ما أحسن " الى أنه رجل يعرف مواقع الكلام ، ويرعى حرمة المجالس ، وكرامة الخلفاء " .

المجلس الخامس

مجلس الكسائي مع أبي محمد اليزيدى (١)

حدثنا أبو عبد الله اليزيدى قال : أخبرني عمي الفضل ابن محمد عن أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدى قال :

كنّا ببلد مع المهدى في شهر رمضان قبل أن يستخلف بأربعة أشهر ، فتذاكروا ليلة عنده النحو والعربية ، وكنت متصلا بخاله يزيد بن منصور ، والكسائي مع ولد الحسن الحاجب فبعث اليّ والى الكسائي ، فصرت الى الدار ، واذا الكسائي بالباب قد سبقني .

فقال : اعوذ بالله من شرّك يا أبا محمد .

فقلت : والله لاتوتى من قبلي أو أوتي من قبلك ، فلما دخلنا على المهدى أقبل عليّ .

فقال : كيف نسبوا الى البحرين ، فقالوا : بحّراني ، أو الى الحصنين (٢) فقالوا : حصني ؟

---

(١) مجالس العلماء : ص (٢٨٨) ، أمالي الزجاجي : ص (٥٩) ، تاريخ العلماء النحويين : ص (١١٧) معجم البلدان : ٢/٢٧٥ ، الأشباه والنظائر : ٣/٦٧ ، اللسان : مادة "حصن" ١٣/١٢٢

(٢) قال ياقوت : الحصنان ، تثنية حصن ، وهو موضع بعينه" معجم البلدان : ٢/٢٧٥ .

فقلت : ايها الأمير ، لو قالوا في النسب الى البحرين بحريّ لا لتبس ، فلم يدر النسبة الى البحرين وضعت أم الى البحر، فزادوا ألفا ونونا للفرق بينهما كما قالوا في النسب الى الرّوح روحاني . ولم يكن للحصنين شيء يلتبس به فقالوا : حصنيّ على القياس .

فسمعت الكسائي يقول لعمر بن يزيغ : لو سألني الأمير لأجبته بأحسن من هذه العلّة .

فقلت : أصلح الله الأمير ، ان هذا يزعم أنك لو سألته أجاب بأحسن من جوابي .

فقال : قد سألته .

فقال : أصلح الله الأمير ، كرهوا أن يقولوا حصناني ، فيجمعوا بين نونين ، ولم يكن في البحرين الاّ نون واحدة - فقالوا : بحراني ، لذلك .

فقلت : فكيف تنسب الى رجل من بني جنّان ؟ ان لزمت قياسك قلت : جنني ، فجمعت بينه وبين المنسوب الى الجنّ ، وان قلت جنانيّ رجعت عن قياسك وجمعت بين ثلاث نونات (١)

---

(١) قال ياقوت : " قلت أنا : قول اليزيدى : أمنوا اللبس ==

ثم تفاوضنا الكلام الى أن قلت له : كيف تقول : " انّ من خير القوم وأفضلهم أو خيرهم بتّة زيد " (١) فأطرق مفكرا وأطال الفكرة : فقلت : أصلح الله الأمير لان يجيب فيخطيء فيتعلم أحسن من هذه الاطالة فقال : ان من خير القوم وافضلهم أو خيرهم بتّة زيدا فقلت : أخطأ أيها الامير .

قال : وكيف ؟

قلت : لرفعه " خيرهم " قبل أن يأتي باسم ان ، ونصبه " زيدا " بعد الرفع ، وهذا لا يجيزه أحد .

فقال : شيبة بن الوليد عمّ ذفافة ، متعصبا له :

لعله أراد : بأو : بل (٢)

== في الحصنين محال ، فان في بلاد العرب مواضع كثيرة يقال لها الحصن غير مثناة ، يأتي ذكرها عقب هذا ، فان نسب الى الحصنين بما نسبت الى الحصن ، كما أنهم لو نسبوا الى البحر بن بحرى لالتبس الى البحر فبطلت حجة اليزيدى . وهذا خبر يتداوله العلماء منذ أيام اليزيدى ، والى هذه الغاية ، لم أر من أنكره ، وهو عجب " .

معجم البلدان : ٢/٢٧٥ .

(١) المراد : من خيرهم قطعا .

(٢) بل : تكون للاضراب : (من معاني " أو " أنها تأتي للاضراب " وذلك عند الكوفيين ويشترط لها شرطان :

الأول : أن يتقدمها نفي أو نهي . ==

فقلت : هذا المعنى لعمري معنى .

فلقنه الكسائي .

فقال : ما أردت غيره .

فقلت : أخطأتما جميعا ، لأنه غير جائز " ان من خير القوم وأفضلهم بل خيرهم زيدا "".

فقال المهدى للكسائي : مامرّ بك مثل اليوم .

قال : فكيف الصواب عندك ؟

قلت : " ان من خير القوم وأفضلهم أو خيرهم بتة زيدا " على معنى تكرير انّ .

فقال المهدى : قد اختلفتما وأنتما عالمان فمن يفصل بينكما ؟

قلت : فصحاء العرب المطبوعون (١)

فبعث الى أبي المطوّق ، فعطت له أبياتا الى أن يجيء

وكان المهدى يميل الى أخواله من اليمن فقلت :

= الثاني : ان يعاد معها العامل ، ومثال ذلك : " ماحضر عليّ أو ماحضر خالد " وقولك : " لا يقم بكر أو لا يقم خالد ".

انظر تفاصيل المسألة في الكتاب : ٣/١٨٨ ،

مغني اللبيب : ١/٦٤ ، أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك : ٣/٣٧٨ .

(١) المطبوعون : اى المفطورون جاء في اللسان طبعه الله على الأمر يطبعه طبعا : فطره . اللسان مادة " طبع " ٨/٢٣٢ .

يا أيها السائلـــي لأخـــبره

عمّن بصنعـــاء من ذوى الحســـب

حمير ساداتهـــا تقرّ لهـــا

بالفضـــل طرّا جحاجح العـــــرب

فان من خيرهـــم وأفضلهـــم

أو خيرهـــم بـــتّة أبو كـــرب (١)

فلما جاء أبو المطوّق انشدته الأبيات ، وسألته عن المسألة فوافقني ، فلما خرجنا ، تهدّدني شيبة .

وقال : تلحنني بحضرة الأمير . ؟

فأنشدتـــه :

عش بجـــد ولا يضرك نـــوك (٢)

انما عيشي من تـــرى بالجدود

عش بجدّ وكن هبنقة (٣) القيـ

ـسي أو شـــيبة بن الوليـــد

---

(١) الأبيات لليزيدى من بحر " الخفيف " شعر اليزيد بين " ٣٥

طر : أى جميعا وهو منصوب على المصدر أو الحال ، اللسان مادة " طرر " : ٤/٤٩٨ .

جحاجح : ج جحجاح : وهو السيد الكريم . الصحاح مادة " جحح " ١/٣٥٧ .

اللسان مادة " جحح " : ٢/٤٢٠ .

(٢) النوك : بالضم الحمق ، والأنوك الأحمق ، اللسان : مادة " نوك " ١٠/٥٠١ .

(٣) هبنقة القيسي : اسمه يزيد بن ثروان وكان يضرب به المثل في ==

شبب(١) ياشبيب ياهنيّ (٢) بني القه

مقاع ما أنت بالحليم الرشيد

لا ولا فيك خصلة من خصال الـ

ـخير أعرفتها بحلم وجود

غير ما أنك المجيد لتعبير

ـر غناء بضرب دُف وعود

فعلى ذا وذاك تحتمل الدّهـ

ـر مجيدا به وغير مجيد (٣)

= الحمق . اللسان ، مادة " هبنق " : ١٠/٣٦٥ ، مجمع الأمثال : ١/٢١٧ " أحمق من هبنقة ".

(١) تصغير شبة بن الوليد .

(٢) الهني : مصغر : " هن " وهي في تقدير هنو . والهن : كناية عن الشيء يستفحش ذكره .

(٣) الأبيات لليزيدى من بحر " الخفيف " " شعر اليزيديين ": ص (٤٥) .

قال الزجاجي :

المسألة مبنية على الغلط للمخالطة ، فأما جواب الكسائي فغير مرضيّ عند أحد ، وجواب اليزيديّ ايضا غير جائز عندنا ، لأنه أضمر ان وعملها (١) ، وليس من قوتها أن تضمر فتعمل .

فأما تكريرها فجائز ، قد جاء في القرآن والفصيح من كلام العرب .

قال الله جلّ وعزّ : ﴿ ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين أشركوا ان الله يفصل بينهم يوم القيامة ﴾ (٢)

فجعل " ان الثانية " مع اسمها وخبرها خبرا عن الأولى .

وقال الشاعر :

ان الخليفة ان الله سربلـه
سربال ملك به تزجى الخواتيم

والصواب عندنا في المسألة أن يقال :

ان من خير القوم وأفضلهم أو خيرهم البتة زيد فيضمر اسم ان فيها ويستأنف مابعدها .

---

(١) قصد انه أضمر ان وأعملها .

(٢) سورة الحج : الآية " ١٧ " .

وذكر سيبويه أن البتة مصدر لم تستعمله العرب الاّ بالألف واللام وان حذفهما منها خطأ .

نلحظ في هذا المجلس أن المغالطات كثيرة فيه .

فقول اليزيدي : في النسب الى الحصنين : حصنيّ ، خطأ ، فقد حكم بذلك ياقوت في معجمه ، وتعجب من العلماء بعده كيف أنهم اجازوا قوله ، في حين أن حجته واهية .

والمغالطة الثانية : بينها الزجاجي .

وقال : ان المسألة مبنية على الفساد .

المجلس السادس

مجلس أبي محمد اليزيدى مع يس الزيات (١)

حدثنا أبو محمد الله محمد بن العباس اليزيدى قال : أخبرني عمّي الفضل بن محمد بن ابي محمد اليزيدى ، عن أبي محمد يحيى ابن المبارك اليزيدى قال :

إنيّ لأطوف غداة (٢) يوم بمكة اذ لقيني يس الزيات فقال لي : يا أبا محمد ، أنا منتظرك عند المقام ، فرأيك في المسير إليّ إذا فرغت من الطّواف .

فصرت اليه فقال لي : يا أبا محمد ، مانعت البارحة لشيء اختلج (٣) في صدري منعني الفكر فيه النوم ، وماكنت أودّ إلا أن أصبح لألقاك . .

قلت : وماذاك ؟

---

(١) مجالس العلماء (٢٩٨) ، الأشباه والنظائر : ٣/ ٨١ .

(٢) الغداة : كالغَدوة ، والغُدوة بالضم : البكرة مابين صلاة الغداة وطلوع الشمس . والغداة ايضا الضّحوة .
انظر المصباح المنير (مادة غدا) ٤٤٣ ، واللسان : مادة (غدا) : ١٥/ ١١٦ .

(٣) اختلج في صدري : أي همّ ، وخلجني كذا : أي شغلني .
اللسان : مادة (خلج) ٢/ ٢٥٨ .

قال لي : يجوز في كلام العرب أن يقول الرجل : أريد أن أفعل كذا وكذا ، لشيء قد فعله ؟ ؟

فقلت : ذلك غير جائز ، إلاّ على ضرب من الحكايـــــة أفسّره لك .

قال : فما تقول في قوله الله عزّ وجل : * إنّ فرعون عَـلاَ في الأرض وجَعل أَهلها شيعاً * (١) الى أن بلغ إلى قوله : * ونريد أن نَمُنّ على الذين استُضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمـــةً ونجعلهم الوارثين * (٢) . فخاطب بهذا محمداً صلى الله عليـــه وسلم وقد فعل ذلك قبل .

قلت : هذا من الحكاية التي ذكرتها لك ، لأنه قال : * إنه كان من المفسدين * كأنّ تقدير الكلام : وكان من حكمنـــا يومئذ أن نمنّ على الذين استضعفوا في الأرض ، فحكى ذلك لمحمد صلى الله عليه وسلم ، كما قال في قصة يحيى : * وسلامٌ عليه يـــومَ وُلدَ ويومَ يموت ويومَ يبعثُ حيّا * (٣) لأن تقدير الكلام : وكان من حكمنا سلامٌ عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيّا ، فحكـى ذلك لمحمد صلى الله عليه وسلم .

---

(١) الآية " ٤ " من سورة (القصص) .
(٢) الآية " ٥ " من سورة (القصص) .
(٣) الآية " ١٥ " من سورة (مريم) .

فقال لي : جزاك الله خيراً يا أبا محمد ، فقد فرّجت عني بما شرحت لي . ولأفيدنك كما أفدتني .

قال أبو محمد : فحدّثني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان أكثر دعائه : " اللهم إني أسألك اليقين والعفو والعافية وتمام النعمة في الدنيا والآخرة ، يا أرحم الراحمين " .

المجلس السابع

مجلس أبي محمد اليزيدي مع أبي عبد الله (١)

حدّثنا ابو زيد عمر بن شَبّه النَمَيري قال : أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن الحريش عن أبي محمد اليزيدي النحوي قال :

كنت جالساً مع أبي عبد الله وزير المهديّ فقال لكاتب بين يديه : اكتبْ . فجرى فيّ كلامه أسد ،

فقال له : ان أسَدَ كان يفعل كذا وكذا فلم يُجرَ(٢) أسدا .

قال أبو محمد : فالتفتَ اليه فقلت : ان أسداً كان يفعل كذا وكذا .

فقال : الألف مايصنع بها هاهنا ؟

قلت له : هذه الألف ليست بزائدة على الفعل ، هذه الألف هي فاء الفعل .

قال : وما الدليل على هذا ؟ وإنما أسدَ مثل أحمر لا يُجرى .

---

(١) مجالس العلماء : (١٦٨) ، وابو عبد الله هو معاوية بن عبد الله الأشعري الطبراني ،

(٢) أي : لم ينونه .

فقلت له : انما أسد مثل فَعَل (١) ، وقد غلطت ، عُدّ الحروف كم حرف أسد ؟

قال : ثلاثة .

قلت : فعل كم حرف هو ؟

قال : ثلاثة .

فقلت : أفعل مثل أحمر كم حرف هو .

قال : أربعة .

قلت : لو كان أسد أفعل كان أربعة أحرف .

---

(١) أى : مثله في الوزن .

المجلس الثامن

مجلس أبي محمد مع الأحمر (١)

قال أبو محمد اليزيدي : كنت جالساً مع الفضل بن الربيع فدخل علينا عليّ الأحمر (٢) ، فجلس الى الفضل ، فقال لي الفضل : من كان أعلم بالنحو : الكسائي أو أبو عمرو بن العلاء ؟ وكان أبو عمرو أستاذ أبي محمد .

قال : قلت له : أصلحك الله ، لم يكن أحد بالنحو أعلم من أبي عمرو .

فقال الأحمر : لم يكن يعرف التصريف .

فقلت له : ليس التصريف من النحو في شيء ، إنما هو شيء ولدّ نله نحن واصطلحنا عليه . وكان أبو عمرو أنهل من أن ينظر فيما ولدّ الناس .

قال : ولم ؟

قلت : لأنه جاور البدوَ أربعين سنة ولم يقُم الكسائي بالبدو أربعين يوما .

ثم قلت له : أنت أيضا تزعم أن الكسائي لم يكن يُبصِر

---

(١) مجالس العلماء : (١٧١)

(٢) هو : علي بن المبارك المعروف بالأحمر ، صاحب الكسائي وخليفته على تعليم أولاد الرشيد توفي سنة ١٩٤ هـ (بغية الوعاة : ٣٣٤) .

التصريف وأنت تزعم أنك علّمته . فسكت . فلما أراد أن يقوم أخذت دواةً وقرطاسةً وكتبت :

زعم الأحمر المقيت عليّ

والذى أمه تدين بمقته (١)

أنه لم الكسائي تصريفاً

سفاً فإن كان ذا كذا فياسته

ثم دفعت الرقعة الى الفضل ، فما زال يضحك منها والأحمر لا يدرى من أى شئ يضحك .

---

(١) الأبيات لليزيدى من بحر الخفيف : " شعر اليزيديين " ٤٠١

الباب الثالث

قراءات

الفصل الأول : احتجاجات اليزيدى لأبى عمرو بن العلاء

الفصل الثانى : قراءات اليزيدى .

الفصل الأول

احتجاجات اليزيدى

تمهيد :

سورة الفاتحة الآية ٣
سورة البقرة الآيتان ١٧٣ - ٢٤٩
سورة آل عمران الآية ١٤٦
سورة النساء الآية ١٢٤ سورة الأنعام
سورة المائدة الآيات ٣-١١٠-٣٣-٨٣-٨٦-٩٨-١٠٩-١٥٢-١٥٣)
سورة الأعراف الآيات ٥٧ - ١٧٢ - ١٧٣
سورة الأنفال الآية ٦٥
سورة هود الآية ١٠٨
سورة يوسف الآيات ١٢-٣١-٤٩
سورة الإسراء الآيات ٣٨ - ٦٨ - ٦٩
سورة مريم الآيتان ١ - ٣٤
سورة طه الآيات ٦٩ - ٥٣ - ٩٧
سورة الأنبياء الآية ٥٨
سورة المؤمنون الآية ٤٤
سورة النمل الآية ٢٤ - ٢٥
سورة القصص الآية ٤٨
سورة فاطر الآية ٤٠
سورة الزمر الآية ٧١ - ٧٣
سورة غافر الآية ٣٥
سورة الشورى الآية ٢٣
سورة الفتح الآية ٦ - ٢٤
سورة النازعات الآية ١١
سورة الغاشية الآية ٤ - ١١

تمهيد :

عرفنا في الباب الأول أن اليزيدى كان تلميذ أبي عمرو ابن العلاء ، وكانت الصلة بينهما قوية وثيقة ، فقد كان أبو عمر يدنيه اليه ويقربه منه ، واليزيدى تتلمذ عليه ، وأخذ عنه القراءة ، وخلفه بالقيام بها ، وكان أضبط أصحابه .

فهو بهذه المثابة كان حريصا على أن يحتج لقراءة شيخه ، ويدافع عنها .

وقد حفظت لنا كتب القراءات ، هذه الاحتجاجات .

وقد جمعتُ في هذا الفصل كل ماوقعت عليه من احتجاجات اليزيدى وغيره ، مع الاستعانة بكتب إعراب القرآن الكريم ، وكتب التفسير التي تُعنى بالاعراب ، وبعض كتب النحو .

وغير خاف أن أبا عمرو بن العلاء هو واحد من القراء السبعة المشهورين .

وهذه القراءات التي أوردتها هي من السبعة ، وقد بيّنت فيها احتجاجات اليزيدى لأبي عمرو ومن وافقه من السبعة ، ولم أذكر حجج الباقين في الآية .

ومن الملاحظ ان احتجاجات اليزيدى على قسمين :

قسم نقله عن أستاذه أبي عمرو ، وهذا يعتبر موافقة منه لأستاذه ، فهو ليس رأيه الخاص .

وقسم آخر هو احتجاجه لأستاذه وهذا القسم هو الذي استطعنا أن نخرج منه بملاحظات وآراء للزيدي ، سنذكرها في خاتمة الفصل - إن شاء الله - .

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الفاتحة :

* مالك يوم الدّين * الآية " ٣ " .

أُختلف في (١) قراءة " مالك " بين اثبات الألف وحذفها .

وجاء في قراءتها " خمسة عشر وجها " (٢)

١ - قرأ (٣) عاصم والكسائي : * مالك يوم الدين * بألف .

٢ - قرأ (٤) الباقون : " مَلِكَ " بغير ألف .

وحجة اليزيدى عن أبي عمرو قال : " مَلِكَ يجمع مالكا ، ومالك لا يجمع ملكا ، ومالك يوم الدين ، انما هو ذلك اليوم بما فيه " . (٥)

قصد بذلك أنّ كل ملـــك مالك ، وليس كل مالك ملكا فكلمة " مَلِك " أعم وأشمل من كلمة " مالك "

---

(١) السبعة (١٠٤) .

(٢) القراءات القرآنية : ص (٤٠٣) .

(٣) ، (٤) السبعة : ص(١٠٤) ، الاتحاف : ص (١٢٢) ، (ويقصد بهم باقي السبعة) .

(٥) السبعة (١٠٤) .

وزاد ابن زنجلة (١) حجة أخرى " قال : وَصَفَه "بالمُلْكِ" أبلغَ في المدح من وصفه "بالمِلْك" وبه وصف نفسه ، فقال تعالى : * لمن المُلك اليوم * (٢) فامتدح بمُلْكِهِ ذلك ، وانفراده به يومئذ ، فمدحه بما امتدح به أحق وأولى من غيره ؛ و " المُلْك " انما هو من " مَلِك " لا من " مَالِك " لأنه لو كان من " مالك " لقيل لمن المِلْك " بكسر الميم ، والمصدر من " المَلِك " " المُلْك " يقال " هذا مُلكَ عظيم المُلْكِ " ، والاسم من " المالك " " المِلْك " ، يقال : " هذا مَالك صحيح المِلك بكسر الميم .

---

(١) الحجة لابن زنجلة : ص (٧٨) .

(٢) سورة المؤمن : الآية " ١٦ " .

سورة البقرة

* فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه .. * من الآية رقم " ١٧٣ " .

اختلف في قراءة : * فمن اضطر *

١ - قرأ حمزة وعاصم وأبو عمرو : * فمنِ اضطر * بكسر النون حيث كان (١) ، وحجتهم أن الساكنين اذا اجتمعا ، يحرك أحدهما الى الكسر كقوله تعالى : * قالتِ اخرج * (٢) و * لقدِ استهزئ * (٣) و * ولا يظلمون فتيلا . انظر كيف يفترون * (٤) بكسر التاء ، والدال ، والتنوين ، لالتقاء الساكنين .

وذكر (٥) اليزيدي عن أبي عمرو قال : " إنما كسرت النون لأني رأيت النون حرف اعراب ، في حال النصب ، والرفع ، تذهب الى الكسر ، مثل قوله : * غفورا رحيما . النبي * (٦)

---

(١) سورة الأنعام : الآية " ١٤٥ " ، المائدة : الآية " ٣ " ، النحل: من الآية " ١١٥ " .

(٢) سورة يوسف: من الآية " ٣١ " .

(٣) سورة الأنعام: من الآية " ١٠ " .

(٤) سورة النساء : من الآية " ٤٩ ، ٥٠ "

(٥) الحجة لابن زنجلة : ص ١٢٢ .

(٦) سورة الأحزاب: من الآية " ٥ و ٦ " .

وقوله : * والله عزيز حكيم . الطلاق * (١) ، فاذا كانت النون نفسها ، فهو أحق أن يذهبَ بها الى الكسر ، قال ؛ والتاء والدال بمنزلة النون ، وهما أختا النون ، إذ كانت لام التعريف تندغم فيها كادغامها في التاء ، والدال فتقول ، هي التاء والدال والنون ، فترى اللام فيهن مدغمة ، وضم الواو لأن اللام تظهر عند الواو .

وضم اللام في قوله : * قلُ ادعو الله * (٢) . كراهية كسر اللام بين ضمتين ضمة القاف وضمة العين ، فاتبع الضمة ضم) .

---

(١) سورة البقرة ، من الآيتين : " ٢٢٨ " و " ٢٢٩ " .
(٢) الاسراء ، من الآية " ١١٠ " .

سورة البقـــرة :

* ..ومن لم يطعمه فانّه منّي الاّ من اغترف غرفـــــة بيده ..* من الآية رقم " ٢٤٩ " .

اختلف في قراءة * غرفة * بين فتح الغين وضمها :

١ - قرأ (١) نافع وابن كثير وأبو عمرو : * غَرفة * بفتح الغين، وقد تبعهم في ذلك اليزيدي ، وذكر حجة أبي عمرو فقال : " ماكان باليد فهو * غَرفه * بالفتح ، وماكان بانـــاء فهو * غُرفة * " بالضم " (٢)

وهما لغتان فيها ، وعلى هذا يحتمل ان تكون " الغرفة " مصدرا ، وأن تكون المغروف ، جاء في اللسان (٣) :

" الغَرْفة والغُرْفة : ماغَرف ، وقيل ، الغَرفة المرّة الواحدة ، والغُرفة ماغترف " .

٢ - قرأ (٤) الباقون : بالضم " غرفة " .

---

(١) و(٤) النشر : ٢/٢٣٠ ، تفسير الطبري : ٢/٦١٩ ، الحجة ، لابن زنجلة : ص (١٤٠) البحر المحيط : ٢/٢٦٥ .

(٣) الحجة ، لابن زنجلة : ص (١٤٠) .

(٣) اللسان ، مادة (غرف) ٩/٢٦٣ .

سورة آل عمران :

* وَكَأَيِّنْ من نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ في سبيلِ اللّهِ .. * الآية " ١٤٦ " .

اختلف في قراءة * كأين * .

أ - قرأ أبو عمر * كأيّ * ويقف على الياء لأنها (اسم مركب من كاف التشبيه وأيّ المنونة) (١) وافقه في ذلك اليزيدي ونقل عنه حجته . (قال بعض علمائنا : " كأنهم ذهبوا إلى أنها كانت في الأصل " أي " مشددة زيدت عليها كاف ") (٢) وهي كاف التشبيه فعملت فيها الجر وأزيلتا من معنييهما فجعلتا كلمة واحدة مضمنة معنى كم للتكثير ، ووصل التنوين بها في الوقف لأنه لما دخل في التركيب أشبه النون الأصلية ، ولهذا رسم في المصحف نونا ، وصار كأنه حرف من الأصل فلذلك وقف القراء عليها بالنون اتباعا لخط المصحف (الا أبا عمرو فانه اسقطها لأنها

---

(١) مغني اللبيب ، ابن هشام : الباب الأول (٢٤٦) .

(٢) الحجة ، لابن زنجلة : (١٧٥) .

في الأصل تنوين) (١) ، واعتبر حكمها في الأصل وهو الحذف في الوقف .

ب - قرأ ابن كثير وحده (وكائن) الهمزة بين الألف والنون في وزن " كاعن " .

جـ - قرأ الجمهور (كأين)على وزن (كميّن) .

---

(١) الأمالي الشجرية ، ابن الشجرى : (١٠٦/١ .

سـورة النسـاء :

* ..فأولئك يَدخلونَ الجَنّةَ ولا يُظلَمون نَقيرا) .. * الآية ١٢٤

اختلف في قراءة " يدخلون " .

١ - قرأ ابن كثير وأبو عمر : * فأولئك يُدخَلونَ الجنةَ * . بضم الياء ، وفتح الخاء ، على مالم يسمّ فاعله ، وكذلك في مريم (١) ، و * هم المؤمن * (٢) . وحجتهم قوله : * وأُدخِل الذين آمنوا وعملوا الصالحات * (٣) .

وحجة أخرى ذكرها اليزيدى فقال : " ذلك اذا كان بعدها مايؤكدها مثل * ولا يُظلَمون * (٤) ، و * يُرزقون * (٥) ، و * يُحلَون * (٦) لأن الأخرى توكيد للأولى . فاذا لم يكن معها ذلك ، فالياء مفتوحة مثل قوله في الرعد * جناتُ عدن يَدخلونها .. ٢٣ * وفي النحل * جناتُ عدنٍ يَدخلونها .. * الآية : " ٣١ " .

٢ - وقرأ الباقون : * يَدخُلون الجنة * بفتح الياء وضم الخاء .

---

(١) سورة مريم : من الآية " ٦٠ " .
(٢) سورة غافر : من الآية " ٤٠ " .
(٣) سورة ابراهيم : من الآية " ٢٣ " .
(٤) سورة النساء : من الآيتين : " ١٢٤ " ، " ١٥٣ " .
(٥) سورة غافر : من الآية " ٤٠ " .
(٦) سورة الكهف : من الآية "٣١" .

سورة المائـــدة :

* ..ولا يجرمنكم شنئان قوم أن صدّوكم عن المسجد الحـــرام أن تعتدوا ... * من الآية " ٣ " .

اختلف في همزة * أن صدّوكم * بين الفتح والكسر :

١ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو : * إن صدّوكم * بالكسر .

وحجتهما : ان الآية نزلت قبل فعلهم وصدّهم فتكون شرطية والفعل بعدها بمعنى المضارع .

قال اليزيدي : " معناه : " لا يحملنكم بغض قوم لأن تعتدوا إن صدوكم " يقول : * إنّ صدّوكم فـــلا يحملنكم بغضهم على أن تعتدوا * (١)

٢ - قرأ الباقون : * أن صدوكم * بالفتح على أنها مصدرية .

---

(١) الحجة ، لابن زنجلة : ص (٢٢٠) .

سورة المائدة :

* فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُم إِنَ هَذَا إِلاَ سِحرٌ مُبِينٌ *

من الآية " ١١٠ "

اختلف في قراءة * سحر *

١ - قرأ حمزة الكسائي : * إِنْ هَذَا إِلاَ سَاحِرٌ مُبِينٌ * بالألف .

٢ - قرأ الباقون : * ان هذا الا سحر مبين * وحجتهم قوله تعالى : * إِنْ هَذَا الا سِحر يؤثر *(١) وقوله تعالى : * سِحر مُستَمِرّ * (٢) .

وحجة أخرى ذكرها اليزيدى عن أبي عمرو . فقال : * ماكان في القرآن " مُبين " فهو " سِحر " بغير ألف ، وماكان علم فهو سَاحِر بالألف " (٣) فكأن أبا عمرو ذهب الى أنه إذا وصفه بالبيان دل على أنه عَنى السحر الذى يبين عن نفسه أنه سحر لمن تأمله كما قال صلى الله عليه وسلم : (إِنَّ مِنَ البَيَانِ لسحرا) .

---

(١) سورة المدثر : من الآية " ٢٤ "
(٢) سورة القمر : من الآية " ٢ "
(٣) الحجة ، لابن زنجلة : ٢٣٩ .

وإذا نُعت بـ" طبع " لم يُجز أن يسند العلم الى السحر ، فجعله لفاعل السحر ، والسحرُ عنده أوجب معنى لأنه يدل على فاعله دوم والساحر قد يوجد ولا يوجد السحر معه ، والسحر لا يوجد الا مع ساحر . وهو مصدر يُشار به الى ماجاء به من الآيات . وهما قراءتان صحيحتان في المعنى متفقتان غير مختلفتين ، (وذلك أن كلّ من كان موصوفا بفعل السحر فهو موصوف بأنه ساحر ، ومن كان موصوفا بأنه ساحر ، فإنه موصوف بفعل السحر ، فالفعل دال على فاعله ، والصفة تدل على موصوفها) (١) .

---

(١) تفسير الطبري : ١٢٨/٧ .

سورة الأنعام :

* قد نعلم إنه ليحزنك الذى يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون) . . . * الآية " ٣٣ " .

اختلف في قراءة * لا يكذبونك * بين التخفيف والتشديد في الكاف :

١ - قرأ نافع والكسائي * فانهم لا يكذبونك * باسكان الكاف وتخفيف الذال .

٢ - قرأ الباقون : * فانهم لا يكذبونك * بالتشديد .

وحجتهم ماروا ه المبرد ؛ عن أبي عمرو فقال : " وتصديقها بعدها : * ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ماكذبوا * (١)

قال ابن زنجلة(٢) : تأويل أبي عمرو : فإن الكفار ، لا يكذبونك جهلا منهم بصدق قولك ، بل هم موقنون بأنك رسول من عند ربهم ولكنهم يكذبونك قولا .

---

(١) سورة الأنعام : من الآية " ٣٤ " .

(٢) الحجة ، لابن زنجلة : ص (٢٤٨) .

سورة الأنعام :

* نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ ... * من الآية ٨٣ " .

اختلف في قراءة " درجات " بين القطع والاضافة .

١ - قرأ عاصم وحمزة والكسائي : * نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نشاءُ * بالتنوين .

٢ - قرأ الباقون : * نَرْفَعُ درجاتِ مَنْ نشاءُ * بغير تنوين ، باضافة الدرجات الى (من) بمعنى : * نرفع الدرجات لِمَنْ نَشاءُ) (١) .

وحجتهم ذكرها اليزيدى ، فقال : (كقولك : (نَرفَعُ أعمالَ مَنْ نشاءُ) . فجعل اليزيدى الرفع للأعمال دون الانسان والذى يدل على هذا أن الآثار قد جاءت في الدعاء مضافة كقولهم للميت : (اللهم شَرِّفْ بنيانه وارفع درجاته) . ولا يقال " ارفعه " وقد روى في التفسير في قوله : (نرفع درجات من نشاء) أى في العلم) (٢) .

---

(١) تفسير الطبرى : ٢٥٩/٧ .

(٢) الحجة ، لابن زنجلة : (٢٥٨) .

فيكون الفعل (نرفع) قد عمل في (درجات) قال ابن خالويه في الحجة : " والحجة لمن أضاف انه أوقع الفعل على (درجات) فنصبها وأضافها الى (مَن) مخففة بالاضافة وحزل التنوين للاضافة ونشأ صلة "لمن" (١)

---

(١) الحجة ، لابن خالويه : (١١٩) .

سورة الأنعام :

* وإسماعيل واليسع ... * من الآية " ٨٦ " .

اختلف في قراءة * اليسع * .

١ - قرأ حمزة والكسائي : " واللّيسع " بلامين

٢ - قرأ الباقون : " واليَسَع " بلام واحدة ساكنة مخففة وياء مفتوحة .

وحجتهم ذكرها اليزيدى من أبي عمرو فقال : " هو مثل " اليَسَر " وإنما هو " يَسْر " و " يَسِع " ، فزيدت الألف واللام ، فقال : " اليَسَع " مثل " اليَعمد " قبيلة من العرب والينبع الحجارة . والأصل " يَسِع " مثل " يَزيد " ، وانما تدخل الألف واللام عند الفراء للمدح ، فان كان عربيا فوزنه " يَفْعَل " والاصل " يَوْسَع " مثل : " يصنع " .

وان كان أعجميا لا اشتقاق فيه ، فوزنه " فَعَل " تجعل الياء أصلية " (١)

فظاهر الكلام : أن اليسع فيه وجهان (٢) :

---

(١) الحجة ، لابن زنجلة : ص (٢٥٩) .

(٢) التبيان في اعراب القرآن : ١/٥١٦ .

الأول : هو اسم أعجمي علم ، والألف واللام فيه زائدة ، كما زيدت في " النَّسَر " وهو اسم صنم بعينه ، وكذلك قالوا : في عمَر ، العمَر ، وكذلك اللات والعزّى .

الثاني : انه عربيّ ، وهو فعل مضارع سمّي به ولا ضمير فيه فأُعرب ، ثم نكر ، ثم عُرّف بالألف واللام فيه زائدة .

ووزنه هنا " يَفعِل " والأصل " يَوسِعَ " - بكسر السين مثل " يوعد " .

ثم حذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة ، ثم فتحت السين من أجل حرف الحلق ، ولم تُرد الواو ، لأن الفتحة عارضة ، كحذفها (١) في " يَدَع ويضع ويهب وهابه " (٢) .

---

(١) جاء في كتاب أوضح المسالك " الفعل اذا كان ثلاثيا واوى الفاء مفتوح العين ، فان فاءه تُحذف في أمثلة المضارع وفي الأمر ، وفي المصدر المبني على فِعلة - بكسر الفاء - ويجب في المصدر تعويض الهاء من المحذوف) : ٤٠٦/٤ .

(٢) الاتحاف : ص (٢١٢) " بتصرف " .

ونلحظ انه ذكر ان الالف واللام عند الفراء للمدح .

جاء في كتاب الحجة (١) : " ان الاسم كان قبل دخول اللام عليه يسمى ثم دخلت عليه الألف واللام ، فدخولها على ذلك عند الكوفيين للمدح والتعظيم ودخولها عند البصريين على ماكان في الأصل صفة ثم نُقل الى التسمية ، كقولهم "الحرث" و"العباس" .

---

(١) الحجة ، لابن خالويه : ص (١١٩) "بتصرف" .

سورة الأنعام :

* وَهُوَ الَّذِى أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ... *

من الآية " ٩٨ "

اختلف في قراءة * فَمُسْتَقَرٌّ * :

١ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو : " فَمُسْتَقِرٌّ " بكسر القاف ، جعلا الفعل له . أى انه اسم فاعل (١) . من " اسْتَقَرَ يَسْتَقِرُّ فهو مُسْتَقِرٌّ " .

وحجتهم ذكرها اليزيدى : فقال : " فَمُسْتَقِرٌّ في الرحم " يعني " الولد " . ومستودع في أصلاب الرجال .

كما تقول : هذا ولد مُسْتَقِرٌّ في رَحِمِ أمه ، وأنا مستقر في مكان كذا " (٢)

وجاء في اللسان (٣) : المُسْتَقَرُّ : ماولد من الخَلق وظهر على الأرض ، والمُسْتَوْدَع مافي الأرحام ، وقيل : مُسْتَقَرُّها في الأصلاب ومستودعها في الأرحام . . وقيل مُسْتَقَرٌّ في الأحياء ومستودع من الثرى .

---

(١) الحجة ، لابن خالويه : ص (١٢١) .

(٢) الحجة ، لابن زنجله : ص (٢٦٣) .

(٣) اللسان : مادة " قرر " : ٥/٨٧ .

وتقدير الكلام على ذلك : منكم شخص قار في الأصلاب أو البطون أو القبور ، فهو " اسم فاعل " خبره محذوف (١) .

٢ - قرأ الباقون بفتحها : ﴿ فَمُسْتَقَرٌّ ﴾ .

---

(١) الاتحاف : ص (٢١٤) .

سورة الأنعام :

* قل إنما الآياتُ عِندَ اللهِ وما يُشعِرُكُم أنَّها إذا جاءت لا يؤمنون * الآية " ١٠٩ " .

اختلف في قراءة " أنها " بين فتح همزة إن وكسرها .

١ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر : * وما يشعركم إنَّهـــا إذا جاءت * بكسر الألف .

قال اليزيدى : " الخبر متناه عند قوله : * وما يشعركم * أى : ما يدريكم ؟ ثم ابتدأ الخبر عنهم : " إنهم لا يؤمنون اذا جاءتهم " وكسروا الألف على الاستئناف " (١)

وهي قراءة واضحة (٢) : لأن الله عز وجل أخبر انهم لا يؤمنون ألبتة هو استئناف إخبار بعدم إيمان من طبع على قلبه ولو جاءتهم كل آية .

٢ - وقرأ الباقون : * أنها اذا جاءت * بالفتح .

---

(١) الحجة ، لابن زنجلة : ص (٢٦٥) .

(٢) البحر المحيط : ٤/ ٢٠١ ، الاتحاف : ص (٢١٥) .

سورة الأنعام :

* .... ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ * وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ ... * من الآيتين : " ١٥٢ ، ١٥٣ " .

اختلف في قراءة : * أَنَّ هذا * بين كسر همزة إن وفتحها :

١ - قرأ نافع ، وابن كثير ، وابو عمرو ، وعاصم : * وأن هذا * بفتح الألف وتشديد النون .

وحجتهم ذكرها اليزيدى فقال : " على معنى : " وصّاكم به وبأن هذا صراطي مستقيما " (١)

وحجة أخرى : انه عطف نسق على قوله * أتل ما حرّم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئا ... * (٢)

" أى أتل ما حرم ربكم وأتل أن هذا صراطي مستقيما "

وحجة اليزيدى حكم بفسادها الكبّرى في كتابه (٣) .

قال : وهذا فساد ، لوجهين :

أحدهما : أنه عطف على الضمير من غير اعادة الجار .

---

(١) الحجة ، لابن زنجلة : ص (٢٧٦) .

(٢) سورة الأنعام: من الآية " ١٥١ ".

(٣) التبيان : ١/٥٤٩ .

الثاني : أنه يصير المعنى : وصّاكم باستقامة الصراط، وهو فاسد .

وهي تشبه قراءة " حمزة " في آية النساء (١) ، * واتقوا اللّه الذى تساءلون به والأرحام * على جـــر الأرحام عطفا على الضمير في " بـــه " من غير إعادة الجـار وهو موضع خلاف بين البصريين والكوفيين ، فالكوفيـــون يرون أنه يجوز العطف على الضمير المخفوض من غير إعـــادة الجارّ ، والبصريون يرون أنه لا يجوز . (٢)

وعلى الرغم من أنّ اليزيدى بصرى المذهب ، فانه يجيز العطف على الضمير دون إعادة الخافض على رأى الكوفيين .

٢ - وقرأ حمزة والكسائي : * وإنّ هذا صراطي * بالكســـر والتشديد على الاستئناف .

٣ - وقرأ ابن عامر : * وأنَ هذا * بفتح الألف وتخفيف النون .

---

(١) الآية الأولى من سورة النساء .

(٢) انظر تفاصيل الخلاف في الانصاف : " مسألة ٦٥ " .

سورة الأعراف :

* وهو الذى يرسل الرياح بُشرا بين يدى رحمته * ، * الآية " ٥٧ " .

أختلف في قراءة * بشرا * (١) بالباء أو النون .

١ - قرأ عاصم " بُشرا " بالباء واسكان الشين : أخذه من البِشارة .

٢ - قرأ حمزة والكسائي : " نُشرا " بفتح النون وسكون الشين .

٣ - قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو : " نُشرا " بضم النون والشين جمع " نَشور " .

كقولك " صَبر جمع صَبور ، وعُجز جمع عجوز ، ورُسل جمع رَسول " .

قال اليزيدى : " العرب تقول : " هذه رياح نُشر " مثل قولك " نساء صُبر " (٢)

ومعناها : " انها الريح التي تهب من كل ناحية ، وتجيء من كل وجه " (٣) .

٤ - وقرأ الباقون " نشرا " بضم النون وسكون الشين .

---

(١) هنا ، وفي الفرقان : الآية " ٤٨ " ، وفي النمل آية "٦٣"

(٢) الحجة ، لابن زنجله : ص (٢٨٥) .

(٣) تفسير الطبرى : ٨ / ٢٠٩ .

سورة الأعـــراف :

* وإذ أخذ ربّك من بني آدم من ظهورهم ذرّيتهـــم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين أو تقولوا ... * الآيتان " ١٧٢ ، ١٧٣ "

أختلف في قراءة " أن تقولوا ، أو تقولوا " بين ياء الخطاب أو التاء .

١ - قرأ ابو عمرو : " أن يقولوا ، أو يقولوا " بالياء فيهما .

وحجته ذكرها اليزيدى فقال : " وتصديقها قولـه : " من ظهورهم ذرياتهم وأشهدهم " وبعدها أيضا * وكذلك نُفَصِّلُ الآياتِ ولعلهم يرجعون * (١)

فذكر ابو عمرو : فذهب الى أن الكلام أُجرِىَ على لفظ ماتقدمه من الخبر عن الذرية لأنّ الكلام ابتداؤه بالخبر عنهم فما كان في سياقه فهو جار على لفظه ومعناه فكل هذا خبـــر عنهم " (٢) لذلك جاء بالياء ومعناه (٣) ،وأشهدهم لئلا يعتذروا يقولوا ماشعرنا أو الذنب لأسلافنا .

٢ - وقرأ الباقون : بالتاء ، على الالتفات .

---

(١) سورة الأعراف : الآية " ١٧٤ ".
(٢) الحجة ، لابن زنجلة : ص (٣٠١).
(٣) الاتحاف : ص (٢٣٣).

سورة الأنفـــال :

﴿ ... ﴾ وإن يكن منكم مائة يغلبوا ألفاً من الذين كفروا بأنهم قوم لا يفقهون ﴿ الآية " ٦٥ " .

﴿ ... ﴾ فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين وان يكن منكـــم ألف يغلبوا الفين بأذن الله والله مع الصابرين ﴿ الآية "٦٦" .

اختلف في قراءة ﴿ يكن ﴾ في الآيتين بين الياء والتاء .

١ - قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر : " إن تكن " بالتاء فيهما (١)

٢ - قرأ ابو عمرو الثانية بالتاء ﴿ فإن تكن منكم مائة صابرة ﴾ وحجته ذكرها اليزيدى ، فقال : " لقوله " صابرة " ذهب الى أنه لما نعتها بالتأنيث وجب أن يكون فعلها بلفظ التأنيث لأن المذكر لا يُنعتُ به المؤنث " (٢)

٣ - وقرأ الباقون : بالياء فيهما .

---

(١) أى : في الآيتين السابقتين .

(٢) حجة ، لابن زنجلة : ص(٣١٣) .

سـورة هـود :

* وأمّا الذين سعِدوا ففي الجنّة خالدين .. * من الآية "١٠٨"

اُختلف في قراءة * سعدوا * بين ضم السين وفتحها .

١ - قرأ حمزة والكسائي وحفص : * سُعِدوا * بضم السين على مالم يسمّ فاعله .

٢ - وقرأ أهل الحجاز والبصرة والشام وأبو بكر * سَعِدوا * بفتح السين . وحجتهم ذكرها اليزيدي :

فقال : " ماسَعِدَ زيد حتى أسعده الله " .

وقد علق على هذه القراءة ابن زنجلة بقوله : " هذه القراءة هي المختارة عند أهل اللغة يقال : سَعِد فلان ، وأسعده الله ، وكذلك أجمعوا على فتح الشين في الآية التي قبلها (١٠٦) "شَقُوا" ولم يقل فيها " شقو " فكان ردّ ما اختلفوا فيه الى حكم ما أجمعوا عليه أولى ، ولو كانت بضم السين كان الأفصح ان يقال : "أُسعدوا "(١) فظاهر قوله أن الفعل "سَعِد" لازم ويتعدى بهمزة . فلا يأتي منه مبني للمجهول وهو ثلاثي .

---

(١) الحجة ، لابن زنجلة : ص ٣٤٩ " بتصرف " .

سـورة يوسف :

* أرسله معنا غدا يرتع ويلعب .. * من الآية "١٢" .

اختلف في قراءة " يرتع ويلعب " بين الياء والنون :

١ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر : " نرتع ونلعب " بالنون ، فأخوة يوسف يخبرون عن أنفسهم .

وحجتهم ذكرها اليزيدى قال : " وتصديقها قوله بعدها * إنا ذهبنا نستبق * (١)

قال ابن زنجله (٢) : " فكأن اليزيدى ذهب الى أنهم أسندوا جميع ذلك الى جماعتهم ، إذ اسندوا الاستباق " قيل لأبي عمرو : " فكيف يلعبون وهم أنبياء الله ؟ " فقال : " إذ ذاك لم يكونوا أنبياء الله " .

٢ - قرأ أهل المدينة والكوفة : " يرتع ويلعب " بالياء .

٣ - قرأ نافع وابن كثير : " نرتع " بكسر العين .

---

(١) سورة يوسف من الآية " ١٧ " .

(٢) الحجة ، لابن زنجله : ص (٣٥٥) .

وذهب البصريون الى أنه حرف جر ، وذهب ابو العباس المبرّد الى أنه يكون فعلا ويكون حرفا " .

وقد احتج الكوفيون بقراءة من قرأ : " حاش لله " بدون ألف بعد الشين على " أن حاش فعل " ، وقد ردّ عليهم ابن الأنباري (١) بقوله : " وهذا هو الجواب عن احتجاجهم بقراءة من قرأ : " حاش لله " ثم نقول : ان هذه القراءة قد أنكرها أبو عمرو بن العلاء سيّد القراء ، وقال : العرب لاتقول " حاش لك " ولا " حاشك " ،وانما تقول : " حاشا لك " و " حاشاك " وكان يقرؤها " حاشا لله " بالألف في الوصل ، ويقف بغير الف في الوقف متابعة للمصحف ، لأن الكتابة على الوقف لا على الوصل ، وكذلك قال عيسى بن عمر الثقفي وكان من الموثوق بعلمهم في العربية : العرب كلها تقول : " حاشا لله " بالألف وهذه حجة لأبي عمرو " (٢)

وجاء في اللسان (٣) عن معناه مايلي : " وحاش لله " : تنزيها له ،ولا يقال حاش لك قياسا عليه ، وانما يقال حاشاك .. وحاشا لك " .

٢ - وقرأ الباقون : " حاش لله " .

---

(١) هو الشيخ كمال الدين ابي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي (٥١٣ - ٥٧٧) صاحب كتاب الانصاف .

(٢) الإنصاف : ١/ ٢٨٥ .

(٣) اللسان : مادة " حوش " ٦/ ٢٩١ .

سورة يوسف :

﴿ ... وقلن حاش لله .. ﴾ من الآية " ٣١ " .

اختلف في قراءة " حاش لله " بين اثبات الألف بعد الشين وحذفها .

١ - قرأ أبو عمرو : " وقلن حاشا لله " بالألف .

وحجته ذكرها اليزيدى فقال : " يقال حاشاك ، وحاشا لك وليس أحد من العرب يقول : " حاشك ولا حاش لك " (١) .

وزاد ابن زنجلة عليه بقوله : " أصل الكلمة التبرئة والاستثناء واختلف النحويون في " حاشا " فمنهم من قال : انه فعل ، ومنهم من قال : انه حرف " . (٢)

اختلف (٣) البصريون والكوفيون في " حاشا " .

ذهب الكوفيون الى أن " حاشا " في الاستثناء فعل ماضي ، وذهب بعضهم الى أنه فعل استعمل استعمال الأدوات ،

---

(١) الحجة ، لابن زنجلة : ص (٣٥٩) .

(٢) نفس المصدر السابق .

(٣) انظر مسألة الخلاف في الانصاف : " مسألة ٣٧ " ، مغني اللبيب : ١٢١/١ ، عدة السالك الى تحقيق أوضح المسالك " : ٢٥٠/٢ الى ٢٥٢ .

سورة يوسف :

* ثم يأتي من بعد ذلك عامٌ فيه يغاثُ الناسُ وفيه يَعصِرون * الآية " ٤٩ " .

اُختلف في " يعصرون " بين الياء والتاء :

١ - قرأ حمزة والكسائي : " وفيه تعصرون " بالتاء .

٢ - وقرأ الباقون : " يعصرون " بالياء ، أى : يعصرون الزيت والعنب ، وحجتهم ذكرها اليزيدى فقال : " يعني الناس "(١)

قال ابن زنجلة(٢) : " ذهب اليزيدى الى أنه لما قرب الفصل من الناس جعله لهم " لأن الآية هي :

* ثم يأتي بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يَعصِرون *

---

(١) الحجة ، لابن زنجلة : ص ٣٥٩) .

(٢) نفس المصدر السابق .

سورة الاسراء :

* كُلّ ذَلكَ كَانَ سَيّئَهُ عِندَ رَبّكَ مَكروهاً * الآية " ٣٨ "

اختلف في قراءة : " سيّئة " .

١ - قرأ نافع وابن كثير وابو عمرو : " سيّئةً " منونة .

وتكون خبرا لكان على تقدير " كان كل ذلك سيئة " .

وحجتهم ذكرها اليزيدى فقال : " يعني كل مانهى الله عنه مما وصف في هذه الآيات كان سيئة وكان مكروها " .

وقال أبو عمرو : " لا يكون فيما نهى الله عنه شيء حسن فيكون سيئه مكروها " (١) فكل مانهى الله عنه سيئا ومكروها .

٢ - قرأ الباقون : " كلّ ذلك كان سيّئهُ " اسم كان مضاف .

---

(١) الحجة ، لابن زنجلة : ص (٤٠٣) .

سـورة الاسـراء :

* أفأمنتم أن يخسف بكم جانب البرّ أو يرسل عليكم حاصباً ثم لا تجدوا لكم وكيلا * أم أمنتم أن يُعيدكم فيه تارةً أخرى فيرسل عليكم قاصفاً من الريح فيغرقكم بما كفرتم ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعاً * الآيتان : " ٦٨ ، ٦٩ " .

اختلف في قراءة " يخسف ، أو يرسل ، أو يعيدكم ، فيرسل ، فيغرقكم ، " بين الياء والنون :

١ - قرأ ابن كثير وابو عمرو : " أفأمنتم أن نخسف . . أو نرسل . . أو نعيدكم . . نرسل . . فنغرقكم " .

كلها بالنون ، يخبر الله جل وعز عن نفسه .

وحجتهما ذكرها اليزيدى (١) فقال : " لقوله : * ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا * .

فجيء الضمير " نا " في " علينا " بلفظ الجمع بحمل ماقبله على لفظه حتى يأتلف الكلام على لفظ واحد . وذكر في الاتحاف (٢) " قرئ " بنون العظمة على الالتفات من الغيبة " .

٢ - قرأ الباقون : بالياء اخبارا عن الله .

---

(١) الحجة ، لابن زنجلة : ص (٤٠٦) .
(٢) الاتحاف : ص (٢٨٥) .

سورة مريم :

* كهيعص * الآية " ١ "

اختلف في قراءة * كهيعص * في فتح الهـــاء وكسرها ، وفتح الياء وكسرها :

١ - قرأ أبو عمرو (١) : * كِهيعص * بكسر الهاء وفتح الياء قال اليزيدى : قلت لأبي عمرو : " لم كسرت الهاء ؟ قال : لئلا تلتبس بالهاء التي للتنبيه إذا قلت : ها زيد " (٢) وذلك لأن " ها " للتنبيه مفتوحة . وهذه قرأها مكسورة .

٢ - قرأ (٣) حمزة وابن عامر : بفتح الهاء وكسر الياء .

٣ - قرأ (٤) ابو بكر الكسائي : بكسر الهاء والياء .

٤ - قرأ (٥) نافع وابن كثير وحفص : بفتح الهاء والياء .

---

(١) السبعة : ص (٤٠٦) ، حجة القراءات : ص (٤٣٧) ، الاتحاف : ص (٢٩٧) .

(٢) الحجة ، لابن زنجلة : ص (٤٣٧) .

(٣) المصدر السابق .

(٤) المصدر السابق .

(٥) المصدر السابق .

سورة مريم :

* ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذى فيه يمترون ... *

الآية " ٣٤ " .

أختلف في قراءة : " قول الحق " بين نصب اللام ورفعها :

١ - قرأ عاصم وابن عامر(١) : " قولَ الحق " بنصب اللام على المصدر .

٢ - قرأ الباقون(٢) : " قولُ الحق " بالرفع .

ورفعه له ثلاثة أوجه (٣)

أ - " نعت " لعيسى " وهذا رأى اليزيدى(٤) قال :

" قول الحق " رفع على التعت " أو بدل من عيسى وابن مريم .

ب - خبر ثاني لذلك .

جـ - خبر لمبتدأ محذوف .

---

(١) السبعة : ص (٤٠٩) ، النشر : ٢/٣١٨ ، الحجة ، لابن زنجلة : ص (٤٤٣) ، الاتحاف ص(٢٩٩)

(٢) المصادر السابقة .

(٣) التبيان : ٢/٨٧٤ " بتصرف " .

(٤) الحجة ، لابن زنجلة ص (٤٤٣) .

سـورة طـه :

* وألق ما في يمينك تلقف ما صنعوا انما صنعوا كيـد ساحر ولا يفلح الساحر حيث أتى * الآية "٦٩" .

اختلف في قراءة " كيدُ ساحر " بين اثبات الألف بعـد السين وحذفها .

١ - قرأ حمزة والكسائي : " كيد سحر " بغير ألف .

٢ - قرأ الباقون : " كيد ساحر " .

وحجتهم ذكرها اليزيدى فقال : " السحر ليس له كيد ، انما الكيد للساحر ، ويقوى هذا قوله : " لا يفلح الساحر حيث أتى "(١)

وجاء في معنى الكيد في اللسان(٢) : " الكيد من المكيدة ، وقد كاده مكيدة ، والكيد : الخبث والمكر ، كاده يكيده كيدا ومكيدة ، وكذلك المكايدة وكل شيء تعالجه فأنت تكيده ..

والكيد : الاحتيال والاجتهاد وبه سميت الحرب كيدا "

فاليزيدى اراد هذا المعنى ، فالخبث ، والمكر ، والاحتيال والاجتهاد كلها تكون للساهر ، وليست للسحر .

---

(١) الحجة ، لابن زنجلة : ص (٤٥٨) .

(٢) اللسان ، مادة "كيد" ٣٨٣/٣ .

سـورة طـه :

* الذي جعل لكم الأرض مهدا * من الآية " ٥٣ " .

اختلف في قراءة " مهدا " بين زيادة الألف ونقصانها هاهنا وفي الزخرف (١) :

١ - قرأ نافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر : " مِهادا " بالألف وكسر الميم وفتح الهاء .

وحجتهم ذكرها اليزيدي فقال : " إنما المهد الفعل " (٢) يقال : " مهدت الأرض مَهدا " وهي نفسها " مِهاد " كما تقول " فرشتها فرشا " ، وهي نفسها فِراش " .

وفي التنزيله : * الذي جعل لكم الأرض فراشا * (٣)

وقال : * ألم نجعل الأرض مهادا * (٤)

ولم يقرأ أحد " مهدا " .

وجاء في اللسان (٥) : " المهاد أجمع من المهد ، كالأرض جعلها الله مِهادا للعباد " .

٢ - قرأ أهل الكوفة : " مَهدا " .

---

(١) سورة الزخرف : الآية " ١٠ " .

(٢) اراد به المصدر .

(٣) سورة البقرة : من الآية " ٢٢ " .

(٤) سورة النبأ : الآية " ٦ "

(٥) اللسان : مادة (مهد) ٤/٤١٩ .

سـورة طـه :

* قال فاذهب فإنّ لك في الحياة أن تقول لا مساس وإنّ لك موعداً لن تُخلفه وانظر إلى إلهكَ الذي ظلتَ عليه عاكفاً لنُحرقنّه ثم لننسفنّه في اليمّ نسفاً * الآيـة " ٩٧ " .

اختلف في قراءة " تخلفه " بين فتح اللام وكسرها :

١ - قرأ ابن كثير وابو عمرو " تخلفه " بكسر اللام ، قال اليزيدى في قولك " لن تخلفه " ،أى : لن تغيب عنه ، علـى وجه التهدد اى : ستصير اليه مريدا أو كارها فلا يكون لـك سبيل الى ان تخلفه فهو خبر في معنى وعيد)(١) وهـذا الكلام موجه للسامع . والفعل هنا متعد لمفعولين (٢) :

احدهما : الهاء ضمير الوعد .

والثاني : محذوف .

والتقدير : أى لن تخلف الله الوعد .

٢ - قرأ الباقون : " لن تخلفه " بفتح اللام .

---

(١) الحجة ، لابن زنجلة : ص (٤٦٣) .

(٢) الاتحاف : ص (٣٠٧) .

سـورة الأنبيـاء :

﴿ فجعلهم جذاذاً إلا كبيراً لهم لعلّهم اليه يرجعون ﴾ الآية " ٥٨ " .

اختلف في قراءة " جذاذا " بين ضم الجيم وكسرها :

١ - قرأ الكسائي : " جِذاذا " بالكسر جمع " جذيذ " .

٢ - قرأ الباقون : " جُذاذاً " بالضم .

" قال اليزيدى : " واحدها " جُذاذة " مثل " زُجاجة وزجاج " .

وقال الفراء : " الجُذاذ مثل الحطام . فهو عند اليزيدى جمع ، وعند الفراء في تأويل مصدر مثل " الرفات والفتات " ، " لا واحد له " (١) .

وجاء في اللسان (٢) : " الجَذّ كسر الشيء الصلب ، جذذت الشيء كسرته ، وقطعته ، والجذاذ والجِذاذ ماكسر منه وضمه أفصح من كسره) .

---

(١) الحجة ، لابن زنجلة : ص (٤٦٨) .

(٢) اللسان ، مادة : " جذذ " : ٥/١١ .

سورة المؤمنون :

* ثم أرسلنا رسلنا تترا . . . * من الآية " ٤٤ " .

اختلف في قراءة " تترا " بين التنوين وعدمه :

١ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو : " ثم أرسلنا رسلنا تترى " منونا .

ومعناه (١) : " من المواترة ، والمواترة أن يتبع الخبر الخبر ، والكتاب الكتاب ، ولا يكون بين ذلك فصل كثير وقال الأصمعي : المواترة من واترت الخبر : أتبعت بعضه بعضا ، وبين الخبر هنيهة وقال غيره : المواترة المتابعة وقال الزمخشري : أي متواترين واحد بعد واحد من الوتر وهو الفرد ، وأضاف الزّجاج قوله : وأصل هذا كله : " الوتر " وهو الفرد ، أي : جعلت كل واحد بعد صاحبه فردا فردا . فمن قرأ بالتنوين أبدل التاء من الواو ، كما قالوا : التُكلان من الوكالة ، وتجاه من وِجاه ، ومجته ذكرها اليزيدي فقال :

" هي من وترت ، والدليل على ذلك أنها كتبت بالألف وهي لغة قريش ، ولو كانت من ذوات الياء لكانت مكتوبة

---

(١) الكشاف : ٣/٣٣ ، الحجة ، لابن زنجلة : ٤٨٧ .

بالياء " تترى " كما كتبوا " يخشى ويرعى " بالياء .

وعلق ابن زنجلة (١) عليه بقوله : " فذهب المبرد إلى أنها بمعنى المصدر ، وأن الألف التي بعد الراء عوض من المتلوين في الوقف من قوله : " وتر يتر وترا " مثل : " ضرب يضرب ضربا "

فان قيل : فأين الفعل الذى هو صدره ؟

قلت : صدر هذا المصدر من معنى الفعل لا عن لفظه كأنه حين قال : ﴿ ثم أرسلنا رسلنا ﴾ قال " وترنا رسلنا " فجعل " تترا " صادرا عن غير لفظ الفعل .

---

(١) الحجة ، لابن زنجلة : ص (٤٨٧) .

سورة النمل :

* وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدّهم عن السبيل فهم لا يهتدون * ألا يسجدوا لله الذى يخرج الخبء في السماوات والأرض ويعلم ماتخفون وما تعلنون * الآيتان " ٢٤ ، ٢٥ " *

اختلف في قراءة " الا يسجدوا " بين تخفيف اللام وتشديدها :

١ - قرأ الكسائي : " ألا يا اسجدوا " بتخفيف اللام ، " ألا " للتنبيه ، ويعدها " يا " التي ينادى بها ، والابتداء " اسجدوا " على الأمر بالسجود .

٢ - قرأ الباقون : " ألا يسجدوا " بالتشديد .

وحجتهم اختلفوا فيها :

أ - قال الزجاج (١) : " من قرأ بالتشديد فالمعنى : " فصدّهم لئلا يسجدوا " ، أى : صدهم الشيطان عن سبيل الهدى لئلا يسجدوا .

فـ " يسجدوا " نصب بأن ، ولذا سقطت نون الرفع منه . والنون مدغمة في لا " المزيدة للتأكيد " (٢)

---

(١) الحجة ، لابن زنجلة : ص (٥٢٧) .
(٢) الاتحاف : ص (٣٣٦) .

ب - وقال اليزيدى (١) : المعنى : وزيّن لهم الشيطان ألاّ يسجدوا ، فـ" أن " في موضع نصب لانها بدل من " أعمالهم " .

وقال : اذا خففت " ألا يا سجدوا " ففيه انقطاع القصة التي كنت فيها ثم تعود بعد اليها ، واذا اتصلت القصة بعضها ببعض فذلك أسهل " .

---

(١) الحجة ، لابن زنجلة : ص (٥٢٧) .

سـورة القصص :

* ... قالوا لولا أوتي مثل ما أوتي موسى أولم يكفروا بما أوتي موسى من قبل قالوا سحران تظاهرا . . * من الآية " ٤٨ " .

اختلف في قراءة " سحران " بين وجود الألف بعد السين واسقاطها :

١ - قرأ عاصم وحمزة والكسائي : " سحران " بغير ألف .

٢ - قرأ الباقون : " ساحران " بالألف ، وفتح السين وكسر الحاء

وحجتهم ذكرها الميزيدي (١) فقال : " السحران كيف يتظاهران ؟ انما يعني " موسى وهارون " وقيل : عنوا : (موسى وعيسى " ، وقيل : عنوا موسى ومحمدا صلى الله عليه وسلم ومن قرأ سحران ، يعني الكتابين ، فالكتابان كيف يتظاهران ؟ ! انما يعني الرجلين " .

جاء في اللسان (٢) في معنى تظاهر : التظاهر : التعاون وظاهر فلان فلانا عاونه .

---

(١) الحجة ، لابن زنجلة : ص (٥٤٧) .
(٢) اللسان ، مادة : " ظهر " : ٤/٥٢٥ .

سورة فاطـــر :

* أم آتيناهم كِتاباً فهُم على بَيِّنَتٍ منه . . * من الآية " ٤٠ "

أختلف في قراءة " بيّنت " بلا ألف على الأفراد وبالألف على الجمع :

١ - قرأ نافع وابن عامر وأبو بكر والكسائي : " بيّنات " بالألف على أنها جمع " بينة " .

٢ - قرأ الباقون : " بيّنة " بغير ألف .

وحجتهم ذكرها اليزيدي[١] فقال : " يعني على بصيرة ، قال : وإنما كتبوها بالتاء كما كتبوا : "بقيت الله"[٢] بالتاء ، وفي التنزيل مايدل عليه ، وهو قوله : * أفمن كان على بيّنةٍ من ربه * [٣] وقوله : * قُل إنّي على بيّنةٍ من ربي . . . * [٤]

---

(١) الحجة ، لابن زنجلة : ص (٥٩٤) .

(٢) سورة هود : من الآية " ٨٦ " .

(٣) سورة هود : من الآية " ١٧ " .

(٤) سورة الأنعام : من الآية " ٥٧ " .

سورة الزمـــر :

* وسيقَ الذين كفروا الى جهنم زمراً حتى إذا جاءوها فُتحت أبوابها وقال لهم خزنتها ألم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم آياتِ ربكم وينذرونكم لقاءَ يومكم هذا قالوا بلى ولكن حقّت كلمة العذاب على الكافرينَ * (٧١)

وسيق الذين اتقوا ربّهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاءوها فتحت أبوابها فقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين * (٧٣)

اختلف في قراءة " فُتِحَتْ " بين تشديد التاء الأولى وتخفيفها " في الموضعين هنا وفي النبأ "(١) ، (٢) :

١ - قرأ عاصم وحمزة والكسائي : " فُتِحَت " و " فُتِحَت " بالتخفيف فيهما .

٢ - قرأ الباقون : " فُتّحت " بالتشديد .

وحجتهم قوله تعالى : * مُفتحةً لهم الأبوابُ * (٣)

قال اليزيدى : " كل ما فُتّحَ مرّة بعد مرّة فهو " التفتيح "(٤)

---

(١) * وفتحت السماء فكانت أبوابا * سورة النبأ : الآية " ١٩ "

(٢) النشر : ص ٣٦٤ .

(٣) سورة ص: من الآية " ٥٠ " .

(٤) الحجة ، لابن زنجلة : ص (٦٢٥) .

سـورة غافـر :

* كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار * الآية "٣٥"

اختلف في قراءة " قلب " بين التنوين والاضافة . :

١ - قرأ ابو عمرو (١) وابن عامر : " * على كل قلبٍ متكبر * بالتنوين . فجعلا " المتكبر " صفة للقلب ، لأن القلب اذا تكبر تكبر صاحبه .

قال اليزيدي : " حجة هذه القراءة قوله : * ونطبع على قلوبهم * (٢) . ولم يقل عليهم ، فالطبع ، إنما قصد به القلب " (٣) .

وجاء في اللسان (٤) : " طبع الله على قلبه " ختم ، ويقال : " طبع الله على قلوب الكافرين " .

٢ - وقرأ الباقون : " قلب متكبر " من غير تنوين على الاضافة .

---

(١) جاء في السبعة : أن هذه القراءة لابي عمرو وحده ، وفي باقي كتب القراءات لابي عمرو وابن عامر .

(٢) سورة الأعراف : من الآية " ١٠٠ " .

(٣) الحجة ، لابن زنجلة : ص (٦٣٠) .

(٤) اللسان ، مادة " طبع " : ٨/٢٣٢ .

سورة الشورى :

* ذلك الذى يُبَشِّرُ الله عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات * من الآية " ٢٣ " .

اختلف في قراءة " يُبَشِّرُ " بين ضم الياء وتشديد الشين ، وفتح الياء ، وتخفيف الشين :

١ - قرأ ابن كثير ، وحمزة ، وأبو عمرو ، والكسائي : * ذلك الذى يَبْشُرُ الله * " بفتح الياء وسكون الموحدة وضم الشين مخففة من " بَشَرَ " الثلاثي " (١)

أى : يَبْشُرُ الله وجوههم ، أى : ينور الله وجوههم " وحجة ابي عمرو في تفريقه بين التي في * عسق * (٢) وبين غيرها (٣) ، ذكرها اليزيدى . فقال : لما لم يكن بعدها " بكذا وكذا " (٤) كانت بمعنى " ينضر الله وجوههم فترى النضرة فيها " .

---

(١) الاتحاف : ص (٣٨٣) .

(٢) * عسق * سورة الشورى .

(٣) غيرها مثل سورة الاسراء : * ويُبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات * الآية "٩" ، وسورة الكهف * ويَبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم أجرا حسنا * الآية "٢"

(٤) الحجة ، لابن زنجلة : ص (٦٤١) .

قصد أنّها في هذه الآية ليست من " التبشير " ، ودليل ذلك لم يذكر بعدها مايبشّر به ، كما في الآيتين في سورة الاسراء والكهف ، فهي بمعنى " البِشر " ، وهو التنضير " والطلاقة " (١)

٢ - وقرأ نافع وابن عامر وعاصم : * يبشّر الله * بالتشديد ،

---

(١) اللسان ، مادة : " بشر " : ٤/٦١ .

سـورة الفتح :

* ... عليهم دائرة السّوء ... * من الآية " ٦ " .

اختلف في قراءة " السّوء " بين فتح السين وضمها :

١ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو " السّوء " بالضم .

والسّوء بالضم : هو الاسم ، جاء في اللسان (١) : وأما السّوء فاسم للفعل " .. وقرئ قوله تعالى : * عليهم دائرة السّوء * يعني الهزيمة والشرّ " .

قال الهزيدي (٢) : السوء بالضم : الشرّ والعذاب والبلاء .

وحجته قوله : * والسوء على الكافرين * (٣) ، يعني : العذاب .

٢ - وقرأ الباقون : " السّوء " بالنصب على المصدر .

---

(١) اللسان : مادة " سوأ " : (١/٩٨) .
(٢) الحجة ، لابن زنجلة : ص (٦٧٠) .
(٣) سورة النحل : من الآية " ٢٧ " .

سـورة الفتـح :

* وهو الذى كفّ أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم وكان اللهُ بما تعملون بصيرا * الآية "٢٤" .

اختلف في قراءة " تعملون " بين التاء والياء :

١ - قرأ أبو عمرو : " يعملون " بالياء .

وحجته ذكرها اليزيدى (١) فقال : " يدلك عليها قوله بعدها : * هم الذين كفروا وصدّوكم .. * (٢)

وعلق ابن زنجلة عليه بقوله : " ولو احتج بقوله :

* من بعد أن أظفركم عليهم * كان وجها . والمعنى : كان الله بما عمل الكفار من كفرهم وصدهم عن المسجد بصيرا .

٢ - وقرأ الباقون : " تعملون " بالتاء .

---

(١) الحجة ، لابن زنجلة : ص (٦٧٤) .

(٢) سورة الفتح : الآية " ٢٥ " .

سورة النازعات :

* أإذا كنّا عظاما نخرة * الآية " ١١ "

اختلف في قراءة " نخرة " بألف بعد النون أو بدون ألف .

١ - قرأ حمزة والكسائي وأبو بكر : " عظاما ناخرة " بألف ، أى : بالية .

٢ - قرأ الباقون : " عظاما نخرة " بغير ألف .

وحجتهم ماذكر ابن زنجلة (١) : قال : " إن ماكان صفة منتظر لم يكن ، فهو بالألف ، وماكان وقع ، فهو بغير ألف .

قال اليزيدى (٢) : " يقال عظم نخر وناخر فدا " . فدل على أنهم قالوا : إذ كنا بعد موتنا عظاما نخرة . قد نخرت " .

وقال أبو عمرو : نخرة وناخرة : واحد " .

وقال الفراء (٣) : " الناخرة والنخرة سواء في المعنى بمنزلة الطامع والطمع ، والباخل والبخل . وقد فرّق بعض المفسرين بينهما ، فقال : " النخرة " البالية " و " الناخرة " العظم المجوف الذى تمر فيه الريح فينخُر .

---

(١) النشر : ٢/٣٩٧ ، الحجة (لابن زنجلة) : ص (٧٤٨) ، الاتحاف : ص (٤٣٢) .

(٢) الحجة (لابن زنجلة): ص (٧٤٨) .

(٣) معاني القرآن : ٣/٢٢١ .

سـورة الغاشية :

* تَصْلَى ناراً حامية * الآية "٤"

اختلف في قراءة " تصلى " بين فتح التاء وضمها .

١ - قرأ أبو عمرو وأبو بكر " تُصْلَى " بضم التاء .

وحجتهما ذكرها اليزيدى : " فقال : كقوله بعدهـا :

* تُسْقَى من عين آنية * (١)

قال ابن زنجلة (٢) : جعل اليزيدى " تصلى " بلفظ مابعده إذا أتى في سياقه ليأتلف الكلام على نظام .

٢ - قرأ الباقون " تَصْلَى " بفتح التاء .

---

(١) سورة الغاشية : الآية " ٥ " .

(٢) الحجة ، لابن زنجلة : ص (٧٥٩) .

سورة الغاشية :

* لا تسمع فيها لاغية * الآية " ١١ " .

اختلف في قراءة " تسمع " بين ضم التاء وفتحها ، وبين التاء والياء :

١ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو : " لا يُسمع " بالياء المضمومة على التذكير " (١) " بالبناء على المفعول ولا غيه بالرفع على النيابة عن الفاعل " (٢) .

وعلق ابن زنجلة (٣) على ذلك بقوله : لأن الخطاب ليس بمصروف الى واحد ، وانما ذكروا ، واللاغية مؤنثة ، لأن تأنيث اللاغية ، غير حقيقي ، أي : لغو .

قال اليزيدي : المعنى لا يسمع فيها من أحد لاغية .

٢ - قرأ نافع : " لا تُسمع " بضم التاء ، على ما لم يسم فاعله .

٣ - قرأ أهل الشام والكوفة : " لا تَسمع " بفتح التاء .

---

(١) النشر : ٢/٤٠٠ .

(٢) الاتحاف : ص (٤٣٧) " بتصرف " .

(٣) الحجة ، لابن زنجلة : ص (٧٦٠) .

من خلال احتجاجات اليزيدى السابقة ، نلحظ أن احتجاج اليزيدى قسمان :

- قسم رواه عن أبي عمرو ، وهذا لا يعتبر رأيه ، بل هو موافقة منه لشيخه أبي عمرو .
- وقسم احتج فيه لأبي عمرو ، وهذا نستخرج منه آراء اليزيدى في اللغة والمعاني والنحو والصرف .

أولا - آراءه في اللغة والمعاني :

١ - في معنى * نرفع درجات من نشاء * الأنعام الآية " ٨٣ " .

نرفع درجات من نشاء : كقولك نرفع أعمال من نشاء " جعل الرفع للأعمال وليس للانسان .

٢ - في معنى * مستقر ومستودع * الأنعام ، الآية " ٩٨ "

فمستقر في الرحم يعني الولد ، ومستودع في أصلاب الرجال كما تقول هذا مُستقَر في رحم أمه ، وأنا مستقر في مكان كذا) على وزن مُستَفعل - اسم فاعل - .

٣ - في معنى * نشرا * الأعراف ، الآية " ٥٧ " .

نُشر ، جمع نشور - كقولك صبر جمع صَبور .

قال اليزيدى : " العرب تقول : هذه رياح نشر ، مثل قولك : نساء صبر " .

٤ - في معنى * حاش لله * يوسف ، الآية " ٣١ " .

قال : " يقال حاشاك ، وحاشا لك ، وليس أحد من العرب يقول " حاشك ولا حاش لك) .

٥ - في معنى * الذى جعل لكم الأرض مهدا * طه الآية "٥٣"

قال : انما المَهد الفعل يقال : " مهدت الأرض مهدا وهي نفسها مهاد ، كما تقول : " فرشتها فرشا " وهي فراش .

وقصد بالفعل : المصدر .

٦ - في معنى * كيد ساحر * طه ، الآية " ٦٩ "

قال : (السحر ليس له كيد ، انما الكيد للساحر)

٧ - في معنى * جُذاذا * الأنبياء ، الآية " ٥٨ " .

قال : جُذاذ : واحدها جُذاذه ، مثل (زجـــاج وزُجاجة) أى : أنها جمع ولها مفرد .

٨ - في معنى * سحران تظاهرا * القصص ، الآية " ٤٨ " .

قال : السحران كيف يتظاهران : انما يعني موسى وهارون) أى قصد الساحران هما اللذان يتظاهران .

لأن التظاهر معناه التعاون .

٩ - في معنى * فهم على بيّنت منه * فاطر ، الآية " ٤٠ " .

قال : على بيّنت ، أى على بصيرة وأصلها " بيّنة " .

١٠- في معنى : * فتحت أبوابها * الزمر ، الآية " ٧١ " .

قال : فتّحت : أى كل ماتفتح مرّة بعد مرّة فهو التفتيح .

١١ - في معنى : * وكذلك يطبع على كل قلب متكبر * غافر ، الآية " ٣٥ " .

الطبع : انما قصد به القلب .

١٢ - في معنى * عليهم دائرة السوء * الفتح ، الآية " ٦ " .

قال : السّوء بالضم الشرّ والعذاب والبلاء .

١٣ - في معنى : * أذا كنا عظاما نخرة * النازعات الآية "١١"

قال : يقال عظم نخر وناخر فهو (ناخر) .

يعني أن كان صفة منتظرة لم تقع فهو (ناخر) وماكان وقع فهو (نخر) .

ثانيا - آراؤه في النحو :

١ - كسر همزة (إن) في أول الكلام :

المائدة : الآية " ٢ " ، الأنعام : الآية " ١٠٩ " .

٢ - فتح همزة (إن) عندما تكون لها محل من الأعراب :

الأنعام : الآية " ١٥٢ " .

٣ - العطف على محل الضمير المجرور بدون اعادة العامل :

الأنعام : الآية " ١٥٣ " .

٤ - واجب تأنيث الفعل إذا كان الفاعل مؤنثا :

الأنفال : الآية " ٦٦ " .

٥ - حاش (حرف استثناء) .

ثالثا - آراءه في الصرف :

١ - الفعل سَعِدَ : لازم ويتعدى بالهمزة .

" ماسَعِدَ زيدٌ حتى أسعده الله "

هـود : الآية " ١٠٨ " .

٢ - تترا : أصلها من " وتر "

وليس من " تترى " .

.....

ولعل من أهمّ مانخرج به من احتجاجات اليزيدي لقراءة شيخه أبي عمرو : أنها كشفت عن ميله الواضح الى التنظير للقراءة بما ورد مشابها لها في مواضع أخرى من الكتاب العزيز ، وذلك مارأيناه من احتجاجاته في آيات : النساء ، والأنعام ، وفاطر ، وغافر ، والفتح .

وهذا يُعدّ منه مشاركة في تأصيل علم الأشباه والنظائر ، وهو من أبرز علوم القرآن الكريم . وللعلماء فيه تصانيف كثيرة .

الفصل الثاني

قراءات اليزيدي

تمهيد :

القراءات الشاذة :

سورة البقرة الآيتان ١٤٣ - ٢٢٠
سورة آل عمران الآيات ٤٥ - ٤٩ - ١٨٥
سورة الأنعام الآية ٩٥
سورة الأعراف الآيتان ٢٧ - ٤٠
سورة النحل الآية ٧
سورة النحل الآية ١٢٤
سورة النور الآيتان ٤١ - ٥٣
سورة الفرقان الآية ٦٧
سورة العنكبوت الآية ٥٥
سورة سبأ الآية ٣٠
سورة يس الآية ٥
سورة الواقعة الآية ٣

تمهيد :

بسم الله الرحمن الرحيم

أنزل القرآن الكريم على رسول الله صلى الله عليه وسلم منجما في ثلاث وعشرين سنة ، وكان أول ما انزل * اقرأ باسم ربك * (١) وخاتمته : * اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا * (٢)

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلو الآيات على الصحابة فور نزولها وكانوا يحفظونها ويتلونها في صلاتهم ومختلف العبادات مرارا وتكرارا ، في آناء الليل وأطراف النهار .

ثم تجرّدت طائفة من الصحابة لكتابة القرآن الكريم في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم وكان يُملي عليهم كلما أوحي اليه شيء ، ولم يكن هؤلاء من قبيلة واحدة ، بل كانوا من قبائل عدة فيهم القرشي والهذلي والثقفي وغيرهم ، وكان الناس - على اختلاف قبائلهم ولهجاتهم - في سعة من أمرهم في قراءة القرآن : كل يقرؤه بلحن قومه . والرسول عليه السلام كان يتلو كلماته بلهجات متعددة تيسيرا على أهل تلك القبائل .

---

(١) سورة العلق : الآية " ١ "

(٢) سورة المائدة : الآية " ٣ " .

وكان يحدث أن يتلو بعض الصحابة آيات بلهجة سمعها من الرسول عليه السلام شفاها في حين قد سمع نفس الآيات - وربما كانت سورة - بعض الصحابة بلهجة أخرى تغاير اللهجة الأولى على نحو ما روى (١) عن عمر بن الخطاب أنه سمع هشام بن حكيم بن حزام القرشي يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأها له الرسول ، فأخذ بتلابيبه حتى وقفا بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقصّا عليه الخبر فلم ينكر الرسول - عليه السلام - قراءة هشام ، وقال : (هكذا أنزلت) وقال لعمر : (كذلك انزلت) .

ولما كثر من الصحابة ذلك قال عليه السلام : " إنّ هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرءوا ماتيسّر منه " .

وهو لا يريد بالسبعة عددا معينا ، انما يريد كثرة الحروف واللهجات التي أُنزل بها تسهيلا على العرب أن ينطقوا من كلماته بلهجاتهم ، مالا يمكنهم أن ينطقوه بلغة قريش ولهجتها الخاصة (٢) .

---

(١) انظر مقدمة حجة القراءات لسعيد الأفغاني ص

(٢) أورد السيوطي في الاتقان : ٤٩/١ ومابعدها أكثر من ثلاثين تفسيرا لحديث الأحرف السبعة ، آثرتُ عدم التطرق لها اختصاراً للبحث .

(وكان التغيير لا يعدو تنوع أداء أحيانا من حيث الإمالة ، أو الترقيق لبعض الحروف أو التفخيم أو ضبط المضارع الرباعي مثل (تُنَزِّلُ) أو (تَنَزَّلُ) تخفيفا أو تشديدا ، أو تغاير لفظين والمعنى واحد .. الى آخر ما أحصوا من أحوال أطلقوا عليها (خلافا) وماهي بخلاف ، إذ لم تكن تؤدي إلى نقض معنى أو تغيير حكم ، وكلها مسندة اسنادا صحيحا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم .) (١)

ولما انتقل الرسول - صلى الله عليه وسلم - إلى الرفيق الأعلى ، واستحّر القتال في حروب الردة بالقراء ، خاف عمر بن الخطاب حين أن يُقتلوا جميعا وهم حفظة القرآن فيضيع منه كثير ، وعرض الأمر على أبي بكر ، واتفقا على كتابته في مصحف واحد .

جمع أبو بكر الحفظة المشهود لهم بالاتقان ، وأحضروا كل ماكتبوه بين يدى الرسول عليه السلام وبإملائه .

أمر أبو بكر أن يكتب القرآن ، له على الترتيب الذى تلقوه من الرسول صلى الله عليه وسلم بنفس الألفاظ ، ونفس الحروف ونفس الصورة ، في العرضة الأخيرة التي تدارس فيها الرسول - صلى الله عليه وسلم - القرآن مع جبريل بعد تمامه . وكتبه زيد بن ثابت ومن أسهموا معه في هذا العمل الجليل في قِطَع الأدم وغيرها .

---

(١) عن مقدمة سعيد الأفغاني لحجة القراءات : ص (٨) .

ظلت صُحف القرآن عند أبي بكر حتى تُوفي ، ثم عند عمر حتى توفي ثم عند ابنته حفصه أم المؤمنين .

ولما تفرق الصحابة في الأمصار بعد فتحها أخذ كل قارىء يُقرىء أهل مصره بما سمع على لهجته وتعارف الناس هذه الوجـــــوه واللهجات ولم ينكر أحد على أخيه قراءته ، حتى اذا امتد الزمـــان قليلا وكثر الآخذون عن الصحابة وقع بين أتباعهم شيء من خـــلاف أو تنافس أو إنكار ، فخشي الأجلاء من الصحابة مَغَبَّة هذا الخلاف فطلبوا من الخليفة عثمان معالجة الأمر .

أمر عثمان بنسخ صُحف القرآن الموجودة عند السيدة حفصـــة أم المؤمنين . وقال للناسخين (١) : إذا اختلفتم في شيء فاكتبوه بلسان قريش فإنما أنزل بلسانهم (٢) . وكتبوا ثمانية مصاحف وجّه منها الى - البصرة - والكوفة - والشام - ومكة - واليمن - والبحرين . وترك مُصحفا بالمدينة ، واحتفظ بمصحف لنفسه سمي (الإمام) " وأمر بكل ماسواه من القرآن في كل صحيفة ومصحف أن يحرق " (٣) فأحرقت

---

(١) الناسخون هم : زيد بن ثابت ، عبد الله بن الزبير ، سعيد بن العاص ، عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، انظر الفهرست : ص (٣٧) .

(٢) انظر صحيح البخاري : ٤/٢١٩ .

(٣) الفهرست : ص (٣٧) .

مصاحف لبعض الصحابة مثل " مصحف أُبَيّ بن كعب " و" مصحف عبد الله بن مسعود " حتى لا يكون هناك مجال لأى خلاف ، وأمر المقرئين في كل الأمصار أن يتمسكوا بتلك المصاحف وأن يُقرئوا الناس على حروفها . وجُرِّدت هذه المصاحف من النقط والشكل ليحتملها ما صح نقله وثبتت تلاوته عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وبعد انتهاء المئة الاولى للهجرة - انحصرت وجوه القراءات بما تواتر موافقا للمصحف العثماني ، ونُسبت قراءات لا شك في صحتها وتواترها لأنها لا تُطابق الرسم العثماني .

الا أن ناشئة نشأت لم تَرْجع في قراءتها الى المقرئين الأئمة وإنما اكتفت بما ينطبق على الرسم المذكور ، (مما جعل أهل البدع والأهواء يقرؤون بما لا يحل تلاوته وفقا لبدعتهم ، ولما كثر الخلاف أجمع رأى المسلمين على أن يتفقوا على قراءة أئمة ثقات تجردوا للاعتناء بشأن القرآن العظيم فاختاروا من كل مصر وَجَّهَ اليه مصحف أئمة مشهورين بالثقة والأمانة وحسن الدراية وكمال العلم ، أفنوا عمرهم في القراءة والاقراء واشتهر أمرهم ، وأجمع أهل مِصرِهم على عدالتهم ، ولم تخرج قراءتهم عن خط مصحفهم " (١)

ووضع لهم أصول وأركان لهذه القراءة لا تخرج عنها .

---

(١) انظر الاتحاف : ص (٦) .

يقول ابن الجزري في النشر " كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا وصح سندها فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردّها ولا يحل انكارها بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن ووجب على الناس قبولها سواء كانت عن الأئمة السبعة أم عن العشرة أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين "(١)

---

(١) النشر : ١/٩ .

القراءات الشاذة :

عرفنا مما سبق أن من أهم شروط قبول القراءة واعتبارها صحيحة هو صحة سندها ، ومعنى ذلك أن يتصل السند ونقل الرواية من العدل الضابط الى العدل الضابط حتى يتصل النقل بالرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ، فما تواتر نقله عن الرسول - صلى الله عليه وسلم - شاع واستفاض وقبلوه ، وما جاء منفردا أو منقطع السند شذّوه .

ونلحظ أن أول من وضع نظام القراءات المشهورة هو ابن مجاهد المتوفي سنة ٣٢٤ ، وهو بذلك وضع نقطة البدء في تقعيد الشذوذ وتصنيفه " فهو حين سبع السبعة أوجد نوعا من الشذوذ النسبي ، بأن اعتبر كل ماعداها شاذا عنها " (١)

وعلى الرغم من ذلك لم يعتبر كل ماورد عن السبعة صحيحا ، وإن كان ماعدّه شاذا - قليلا بالنسبة لغيرهم من أئمة القراء -

وقد كان اختياره قائما على أساس الرواية قوة وضعفا مع مراعاة المقياسين الآخرين . وهما موافقة القراءة رسم المصحف العثماني وموافقة القراءة وجها من وجوه العربية مجمعا عليه أو مختلفا به اختلافا لا يضر .

---

(١) تاريخ القرآن : ص (١٠) .

ومستوى الشذوذ يختلف ، فهو عند ابن مجاهد يبدأ مما بعد السبعة ، أما غيره من المتأخرين (١) فمستوى الشذوذ لديهم يبدأ بعد العشرة بمامه .

قال صاحب الاتحاف (٢) : " القراءات بالنسبة للتواتر وعدمه ثلاثة أقسام :

١ - قسم اتفق على تواتره وهم السبعة المشهورون : " نافع المدني ، ابن كثير المكي ، ابو عمرو بن العلاء ، ابن عامر الدمشقي ، عاصم بن أبي النجود ، حمزة بن حبيب الزيات ، علي بن حمزة الكسائي .

٢ - وقسم اختلف فيه ، والأصح بل الصحيح المختار المشهور تواتره وهم الثلاثة بعد السبعة : " أبو جعفر يزيد بن القعقاع يعقوب بن أبي اسحاق الحضرمي ، خلف بن هشام "

٣ - وقسم اتفق على شذوذه وهم الأربعة الباقون : " ابن محيصن ، واليزيدي ، والحسن البصري ، والأعمش "

---

(١) المتأخرون : مثل الكرماني ، وابن الجزري ، والدمياطي ، انظر تاريخ القرآن : ص (١٣) .

(٢) انظر الاتحاف : ص (٩) .

نلحظ أن الشذوذ في القراءة يختلف ، فأول ماوضع لفظ الشذوذ وضع للقراءة التي شذّت عن المصحف العثماني .

يقول ابن الجزري (١) : " هذه القراءة تسمى اليوم شاذة لكونها شذت عن رسم المصحف المُجْمَع عليه وإن كان إسنادها صحيحا فلا تجوز القراءة بها لا في الصلاة ولا في غيرها " .

ثم أصبح لفظ الشذوذ يُطلق توسعا (٢) على القراءة الضعيفة وهي التي ضعفت روايتها عن الرسول صلى الله عليه وسلم ، أما القراءة التي عُدِم فيها النقل فهي حينئذ مكذوبة باطلة . فعلى ذلك نجد أن شرط التواتر هو أهم الشروط التي تبنى عليها القراءة .

فالقراءة لاتصح بالقياس بل هي سُنة متبعة يأخذها الآخر عن الأول ولذلك نرى كثير من أئمة القراءة يقول : " لولا أنه ليس لي أن أقرأ الا بما قرأت ، لقرأت حرف كذا كذا وحرف كذا كذا " (٣)

وقراءة اليزيدى التي انفرد بها عن شيخه أبي عمرو بن العلاء وأطلق عليها (شاذة) نجد أنها موافقة للشروط السابقة ، ولكن

---

(١) منجد المقرئين : ص (١٧) .

(٢) انظر تاريخ القرآن : ص (٢٠٦) .

(٣) النشر : ١/١٧ .

حكم الشذوذ عليها جاء من كونها مخالفة منه لشيخه أبي عمرو بن العلاء .

فهي غير مخالفة لخط المصحف ، وكذلك لها وجه من العربية ، وسندها صحيح إذ لو كان غير صحيح لكانت باطلة .

فهي ضعيفة ويطلق عليها (شاذة) من باب التوسع .

سورة البقـــرة :

(... * ... وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله .. * ١٤٣

موضع القراءة : " لكبيرة "

قرئت بالرفع وهو (اختيار اليزيدى) (١)

وقراءة العامة فيها : (إن كانت لكبيرة) بالنصب .

ان : مخففة من الثقيلة ، التي تلزمها اللام الفارقة ، واسمهـــا محذوف واللام في (الكبيرة) عوض عن المحذوف .

وخبرها جملة " كانت لكبيرة " .

كانت : فعل ماضي ناقص ، واسمها مضمر دلّ عليه الكلام .

لكبيرة : خبر " كانت " منصوب بالفتحة .

قرأ اليزيدى : " لكبيرة " بالرفع ، وقد اختلف في تخريج هذه القراءة .

قال الزمخشري في الكشاف (٢) : " ان تكون كان مزيدة

---

(١) شواذ القرآن : ص (١٠) .

(٢) الكشاف : ٣١٩/١ .

كما في قول الشاعر (١) :

" وجيران لنا كانوا كرام "

والأصل : ان هي لكبيرة كقولك " إن زيد لمنطلق " .

فتكون " لكبيرة " خبر ان مرفوع .

كانت ، زائدة في الكلام كما جاءت زائدة في بيت الشعر الذي استشهد به ، وقد ألغى (كان) في هذا البيت ايضا سيبويه في كتابه اذ يقول :

(قال الخليل : إن من افضلهم كان زيدا ، على الغاء كان ، وشبّهه بقول الشاعر ، وهو الفرزدق .

فكيف اذا رأيت ديار قوم

وجيران لنا كانوا كرام) (٢)

---

(١) الشاعر : الفرزدق . وتكملة البيت هو :

فكيف اذا مررت بدار قوم

وجيران لنا كانوا كرام

وهو من قصيدة يمدح فيها هشام بن عبد الملك ، وقيل : يمدح سليمان بن عبد الملك وهو من بحر " الوافر " .

(٢) الكتاب السيبويه : ١٥٣/٢ .

والرواية المشهورة للبيت هي (فكيف اذا مررت بدار قوم) .

وقد ردّ هذا التخريج ابو حيان في البحر المحيط (١) بقوله : (هذا ضعيف لأن كان الزائدة لا عمل لها . وهنا قد اتصل بها الضمير فعملت فيه ولذلك استكن فيها .)

وكذلك رد من قال بزيادة كان في البيت الذى استشهد به سيبويه (وجيران لنا كانوا كرام) وذلك لاتصال الضمير به وعمل الفعل . وخرّج القراء قوله : (والذى ينبغي أن تحمل القراءة عليه ان تكون (لكبيرة) خبرا لمبتدأ محذوف والتقدير لهي كبيرة ويكون لام الفرق دخلت على جملة في التقدير ، تلك الجملة خبر لكانت وهذا التوجيه ضعيف وهو توجيه شذوذ) (٢)

وسواء أكان التوجيه الأول صحيحا أم التوجيه الثاني فهو لم يخالف اصول القواعد العربية ، لان الاختلاف في كان الزائدة (٣) موجود بين النحويين ، فقد حكم به الخليل وسيبويه وأجازا عملها

---

(١) ١/٤٢٥

(٢) ١/٤٢٥

(٣) انظر هذه المسألة في :

(الكتاب : ٢/١٥٣ ، اوضح المسالك الى الفية ابن مالك : ١/٢٥٨ ، شرح ابن عقيل : ١/٢٨٨ ، التصريح : ١/١٩٢ خزانة الادب : ٤/٣٧ ، الاشموني : ١/٢٤٠ .

وهي زائدة واستشهدوا بقول الفرزدق " جيران لنا كانوا كرام " .

وخالف الباقون بقولهم : ان "كان" اذا كانت زائدة فانها لا تعمل ، وخرّجوا البيت على انه فصل بين الصفة والموصوفة بجملة (كان) واسمها هو الضمير وخبرها الجار والمجرور المتقدم عليها . وايضا هذا الرأى المخالف يفسر لنا قراءة اليزيدى بالرفع كما وضحه ابو حيان في السابق على انها خبر لمبتدأ محذوف ، وهو تفسير وتوجيه معقول ليس فيه ضعف كما ذكر ابو حيان .

سورة البقـــرة :

* . . . ولو شاء الله لأعنتكم ان الله عزيز حكيم * من الآية : "٢٢٠"

موضع القراءة : * لأعنتكم *

قرأها البزي " لعنتكم " (١)

ومعنى الآية : لو شاء لشدّد عليكم ، وتعبّدكم بما يصعب عليكم أداؤه كما فعل بمن كان قبلكم .

ومعنى العنت كما جاء في اللسان (٢) : " العنت : دخول المشقة على الانسان ، ولقاء الشدة ، يقال : أعنت فلان فلانا ، اعناتا وتعنّته تعنتا ، سأله عن شيء أراد به اللبس عليه والمشقة . . والعنت الهلاك " " والعنت ايضا الوقوع في أمر شاق ، وقد عنت وأعنته غيره " (٣)

من خلال المعنى السابق للكلمة : نلحظ ان معنى " عنت وأعنت واحد " وهو المشقة والهلاك ، فحذف الهمزة من الكلمـــة لا يخرجها عن معناها .

---

(١) شواذ القرآن : ص (١٣) .

(٢) اللسان : مادة " عنت " ٢/٦١ .

(٣) الصحاح : مادة " عنت " : ١/٢٥٩ .

وقد جاءت قراءات كثيرة في هذه الكلمة ؛ قال ابو حيان (١) " وقرأ الجمهور " لاعنتكم " بتخفيف الهمزة وهو الأصل ، وقرأ البزى من طريق أبي ربيعة بتليين الهمزة ، وقرئ بطرح الهمزة ، والقاء حركتها على اللام "

---

(١) البحر المحيط : ٢/١٦٣ .

سـورة آل عمران :

* إذ قالت الملائكة يامريم إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيهاً في الدنيا والآخرة ومن المقربين * الآية " ٤٥ "

* ورسولا الى بني اسرائيل ... * من الآية " ٤٩ "

موضع القراءة (رسولا) ، قرأها الجمهور (رسولا) ، بالنصب ، وقرأها اليزيدي : (بالخفض) (١)

واختلف في معنى (رسول) (٢) فقيل في معناها مايلي : هو وصف مثل صبور وشكور ، بمعنى المرسل على ظاهر مايفهم منه ، وقيل هو مصدر بمعنى رسالة اذ قد ثبت ان رسولا يكون بمعنى رسالة) .

وقيل في اعرابه (٣) وجوه هي :

١ - ان يكون منصوبا باضمار فعل تقديره (ويجعله رسولا) .

---

(١) شواذ القرآن : (٢٠).

(٢) انظر مادة (رسل) في الصحاح : ١٧٠٩/٤ ، اللسان : ٢٨٣/١١ ،وتفسير الطبري : ٢٧٥/٣ ،البحر المحيط : ٤٦٤/٢ .

(٣) الطبري : ٢٧٥/٣ ، الكشاف : ٤٣١/١ ، اعراب القرآن ، للنحاس : ٣٣٤/١ ، البحر المحيط : ٤٦٤/٢ .

٢ - ان يكون معطوفا على (ويُعلمه) فيكون حالا اذ التقدير ومعلما الكتاب.

وهذا كله عطف على قوله وجيها في المعنى .

٣ - لن يكون منصوبا على الحال من الضمير المستكن في (ويكلم) فيكون معطوفا على قوله (كهلا) اى ويكلم الناس طفلا وكهلا ورسولا .

٤ - ان تكون الواو زائدة ويكون حالا من الضمير في " ويعلمه " .

وهو ضعيف ، اذ ليس في كلام العرب " جاء زيد وضاحكا " .

أى : " ضاحكا " .

٥ - ان يكون منصوبا على اضمار فعل من لفظ رسول .

فهذه خمسة احتمالات تؤدى في النهاية الى أن الكلمة منصوبة ، في حين أن اليزيدى قرأها بالخفض مخالفا كل هذه الاحتمالات لنصب الكلمة وغير محوج لكل هذه التقديرات .

وخرّج الزمخشرى (١) هذه القراءة على أنها معطوفة على "بكلمة منه " في الآيات السابقة لهذه الآية ، والمرتبطة معها في المعنى ، وذكر ابو حيان أنها قراءة شاذة وذلك لطول البعد بين المعطوف عليه والمعطوف.

---

(١) الكشاف : ١/ ٤٣١ .

سورة آل عمران :

﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الموتِ وإنَّما توفَّونَ أجورَكم يومَ القيامة .. ﴾ من الآية " ١٨٥ " .

موضع القراءة : (ذَائِقَةُ الموتِ)

قرأ الجمهور (ذَائِقَةُ الموتِ) بالرفع حيث وقع (١) ، بالاضافة ورفع (ذائقة) خبر عن المبتدأ ، وقرأ بعضهم بنصب الموت على اعمال اسم الفاعل مع ترك التنوين .

وقراءة اليزيدي هي : " ذَائِقَةَ الموتَ " بالتنوين (٢) في ذائقة ونصب (الموت) على اعمال (ذائقة) فيه .

وهي قراءة أوردها الزمخشري (٣) وذكر أنها على الاصل وذلك لان اسم الفاعل هنا بمعنى الاستقبال فهي لم تذق الموت بعد ، واسم الفاعل على ضربين (٤) :

---

(١) في سورة الأنبياء : الآية "٣٥" ، وسورة العنكبوت : الآية "٥٧" .

(٢) شواذ القرآن : (٢٣) .
البحر المحيط : ٣/١٣٣ .

(٣) الكشاف : ١/٤٨٥ .

(٤) انظر هذه المسألة في : الكتاب : ١/١٦٤ ،
أوضح المسالك : ٣/٢١٧ ، تفسير القرطبي : ٢/١٥٣٩ .

احدهما : ان يكون بمعنى المضيّ ، وفي هذه الحالة لا يعمل بل يضاف لما بعده .

الثاني : ان يكون بمعنى الاستقبال ، فيجوز فيه الجر والنصب والتنوين ويجوز حذف التنوين والاضافة تخفيفا وفي هذه الحالة فهو يعمل فيما بعده النصب وعلى هذا تكون قراءة اليزيدى على أصل القاعدة النحوية التي وضعها سيبويه وغيره وهي اعمال اسم الفاعل اذا كان بمعنى الاستقبال .

سورة الأنعام :

* إنّ اللهَ فالقُ الحبِّ والنّوى يُخرِجُ الحَيَّ مِنَ الميّتِ ومُخرِجُ الميّتِ من الحَيِّ ذلِكُمُ اللهُ فأنى تُؤفكونَ ... * الآية "٩٥" .

موضع القراءة : " مُخرِجُ الميتِ " .

قرأها الجمهور برفع " مخرج " بدون تنوين ، واضافته الى " الميت " .

ومخرج : مرفوع لأنه معطوف على " فالق " وهو خبر انّ ، فيكون معطوفا عليه مرفوعا مثله ، وجاز العطف لأنهما من جنس واحد ، اسم فاعل على اسم فاعل ، وفالق الحب والنوى من جنس اخراج الحيّ من الميت ، لأن النامي في حكم الحيوان (١) ،وهو مضاف .

الميت : مضاف اليه . وهو من باب التخفيف الذى ذكرناه في الآية السابقة (٢) " من اضافة اسم الفاعل الى المفعول " .

وقراءة اليزيدى للآية (بالتنوين)(٣) والاعمال " اعمال اسم الفاعل في المفعول به " على أصل القاعدة التي ذكرناها سابقا .

---

(١) البحر المحيط : ٤/١٨٥ .

(٢) (ذائقة الموت) آل عمران : آية " ١٨٥ " .

(٣) شواذ القرآن : ص (٣٩) .

وهاتان القراءتان لآية " ذائقة الموت " و " مخرج الميت " ليس لها نظير في القراءات السبعية . وهي الآية التي جاءت في سورة الطلاق " إن الله بالغُ أمرِه " (١)

واختلفوا في قراءتها :

" روى حفص " بالغ " بغير تنوين " أمره " بالخفض وقرأ الباقون بالتنوين وبالنصب " (٢)

---

(١) الآية " ٣ ".

(٢) السبعة : ٦٣٩ ، النشر : ٢/٣٨٨ .

سورة الاعراف :

(٠٠) * إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم .. * من الآية "٢٧"

موضع القراءة : " وقبيله " .

قرأ الجمهور " قبيله " بالرفع على ثلاثة أوجه (١) :

١ - " هو وقبيلة " هو توكيد لضمير الفاعل في " يراكم " ليحسن العطف عليه (٢) وقبيله معطوف على الضمير المرفوع في " يراكم " ويكون مرفوعا مثله . وذلك مثل قوله : * اسكن أنت وزوجك الجنة * (٣)

٢ - ان يكون مبتدأ محذوف الخبر ، التقدير " وقبيله يراكم " .

٣ - ان يكون معطوفا على محل اسم ان (٤) " على مذهب من يجيز ذلك " (٥)

---

(١) البحر المحيط : ٤/٢٨٥ .

(٢) وذلك لأن الأكثر في العطف على ضمير الرفع المتصل ان يؤتى بضمير منفصل قال ابن مالك :

وإن على ضمير رفع متصل عطفت فافصل بالضمير المنفصل
أو فاصل ما ، وبلا فصل يرد في النظم فاشيا ، وضعفه اعتقد

شرح ابن عقيل : ٢/٢٣٧ .

(٣) سورة البقرة بالآية "٣٥" ، سورة الأعراف بالآية "١٩" .

(٤) " يعطف بالرفع على محل اسم إن بشرطين : استكمال الخبر وكون العامل " أن " أو " إن " أو " لكن " .

(٥) للعلماء مذاهب كثيرة في هذا الموضوع . انظر المذاهب مفصلة في هدية السالك الى تحقيق أوضح المسالك : ١/٣٥٧) .
(محيي الدين عبد الحميد) .

وقرأ اليزيدى : " قبيله " " بالنصب " (١) وقد وجهه الزمخشرى في الكشاف (٢) بقوله ، فيه وجهان :

الوجه الأول : ان يعطفه على اسم ان ، وهو ضمير الشأن العائد الى ابليس .

الوجه الثاني : ان تكون الواو بمعنى " مع " ويكون قبيلةً مفعولا معه منصوبا .

---

(١) شواذ القرآن : ص (٤٣) .

(٢) الكشاف : ٢/٧٥ .

سورة الأعراف :

* إنّ الّذين كذّبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تُفَتَّحُ لهم أبواب السماء . . * من الآية " ٤٠ " .

موضع القراءة : " لا تفتح " .

اختلف في قراءتها (١)

١ - قرئت بالتاء المضمومة وتشديد التاء الثانية " لا تُفَتَّح " ، بالبناء للمفعول . بمعنى لا يُفتح لهم باب بعد باب ، وشيء بعد شيء ، والتشديد هنا للتكثير والتكرير ، والتاء هنا لأن الأبواب جماعة فيخبر عنها خبر الجماعة . (٢)

٢ - قرئت بالتاء المضمومة وبالتخفيف في التاء الثانية والبناء للمفعول ايضا " لا تُفتح " .

---

(١) السبعة : ص (٢٨٠) .

(٢) وذلك مثل قوله تعالى في سورة (ص) * مفتحة لهم الأبواب * الآية " ٥٠ " وفي سورة الزمر * وفُتِحَت أبوابها * الآية " ٣٧ " .

٣ - قرئت بالياء من " يفتح " وتخفيف التاء الثانية منها ، بمعنى لا يفتح لهم جميعا بمرّة واحدة وفتحة واحدة " لا يفتح " ، ونصب ابواب ، والفاعل في يفتح ضمير يعود على الحق تعالى ، وفي الكلام التفات من التكلم الى الغيبة .

وقرأها اليزيدى : " لا تُفتَحُ " " بفتح الفوقية مبنيا للفاعل ، ونصب ابواب على المفعولية " (١)

وهذه القراءة لليزيدى أوردها صاحب الاتحاف ولم يذكر الفاعل ، وقد يكون الفاعل هو (الملائكة) أى : (لا تَفتَحُ لهم الملائكةُ أبوابَ السماء) - والله أعلم بذلك - .ز

---

(١) الاتحاف : ص (٢٣٤) .

سورة النحل :

* وتحمل أثقالكم الى بلدٍ لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس إن ربكم لرؤوف رحيم .. * الآية " ٧ " .

موضع القراءة : (بشق الأنفس)

قراءة الجمهور لها (بشَق الانفس) بكسر الشين . وشق الانفس: مشقتها وغاية جهدها . واصله من الشّق نصف الشيء ،كأنه قد ذهب بنصف انفسكم حتى بلغتموه .

وقرأ اليزيدى : "بشَق الأنفس " بفتح الشين . وجاء في اللسان (١) انه من الشق وهو الفصل في الشيء . وقال ابو الفتح (٢) ابن جني : الشَق ، بفتح الشين بمعنى الشّق بكسرها وكلاهما من المشقة .

وهما مصدران بمعنى واحد ، وقيل الاول مصدر وهو (شق) . والثاني اسم . وقيل بالكسر نصب الشيء .

وهما لغتان في الكلمة مثل رِق ورَق ، وجص وجَصّ ، ورطل ورَطل ، وعلى هذا فقراءة اليزيدى على احدى اللغتين في الكلمة فهي غير مخالفة .

---

(١) اللسان : مادة " شق " ١٠/١٨٣ .

(٢) المحتسب : ٢/١٧ .

سورة النحل :

* إنّما جُعِلَ السَّبْتُ على الذين اختلفوا فيه وإنّ ربّك ليحكم بينهم يومَ القيامةِ فيما كانوا فيه يختلفون * الآية " ١٢٤ ".

موضع القراءة " جعل السبت " .

قراءة العامة فيه أن يكون مبنيا للمجهول و " السبت " نائب فاعل مرفوع بالضم ، ومعناه : " أنه فرض عليهم تعظيمه وترك الاصطياد فيه " (١)

وقرأه اليزيدى مبنيا للفاعل "جَعَلَ السبتَ" (٢) ونصب السبت على انه مفعول به وأسند الفعل لله عزّ وجل . وليس هناك اختلاف في المعنى بين القراءتين ، بل هو ميل من اليزيدى الى قراءة الفتح والتخفيف في القراءة . ومثله الآية : * إنّما حرّم عليكم الميتةَ والدمَ ولحمَ الخنزير * (٣) فالفعل " حَرّم " مبنى للفاعل وفاعله الله سبحانه وتعالى . وهي قراءة صحيحة ليس فيها اى خلاف وهكذا قاس عليها اليزيدى هذه القراءة .

---

(١) الكشاف : ٢/٤٣٥ .
(٢) شواذ القرآن : (٧٤) .
(٣) سورة النحل : الآية " ١١٥ ".

سورة النور :

* ألم تر أن الله يسبح له من في السماوات والأرض والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه والله عليم بما يفعلون * الآية " ٤١ ".

موضع القراءة : (والطير صافات) .

قرأ الجمهور (١) (والطير) مرفوعا عطفا على من و (صافات) نصب على الحال .

(وقرأ الحسن وخارجة عن نافع (والطير صافات) برفعهما مبتدأ وخبر تقديره (يسبحن) (٢) وذلك لأن تسبيح الطير حقيقي .

قال الزمخشري (٣) : " لا يبعد أن يلهم الله الطير دعاءه وتسبيحه كما ألهمها سائر العلوم الدقيقة التي لا يكاد العقلاء يهتدون اليها " .

أما قراءة اليزيدي فهي "والطير صافات" بالنصب (٤) .

---

(١) البحر المحيط : ٦/٤٦٣ .
(٢) نفس المرجع .
(٣) الكشاف : ٣/٧٠ .
(٤) شواذ القرآن : ص (١٠٢) .

وقد خرّجها أبو حيان بقوله : " بالنصب على أنه " مفعول معه " (١) فتكون الواو للمعية . وهي في ذلك تشبه ما جاء في سورة الأعراف : ﴿ يراكم هو وقبيله ﴾ (٢) وسبق الكلام عنها .

---

(١) البحر المحيط : ٦/٤٦٣ .

(٢) سورة الأعراف بعض الآية " ٢٧ ".

سورة النور :

* وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ . قُلْ لَا تُقْسِمُوا طَاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ * الآية " ٥٣ " .

موضع القراءة : (طاعة معروفة) .

قرئت " طاعة معروفة " بالرفع على أنها :

أولا : مبتدأ ، ومعروفة صفة والخبر محذوف ، أى : أمثل وأولى .

ثانيا : خبر المبتدأ محذوف ، أى : أمرنا ، والمطلوب : طاعة معروفة .

والمعنى : أى أمركم الذى يطلب منكم طاعة معروفة معلومة لا يشك فيها ولا يرتاب . كطاعة الخلص من المؤمنين الذين طابق باطن أمرهم ظاهره .

وقرأ اليزيدى (طاعةَ معروفةَ) بالنصب[1] وقال ابو البقاء[2] ولو قرئ بالنصب لكان جائزا في العربية ،على المصدر ،أى : أطيعوا طاعة . ودل عليه قوله تعالى بعدها : " قل اطيعوا الله " [3] : فهو منصوب بفعل مضمر قام هو مقامه وهو جائز[4] في العربية ويشبه في ذلك الآية * فضرب الرقاب *[5]

---

(١) شواذ القرآن : ١٢٢

(٢) التبيان : ٢/٩٧٦ .

(٣) سورة النور : الآية " ٥٤ " .

(٤) انظر المسألة في شرح المفصل لابن يعيش : ٢/١١٥ ، اوضح المسالك : ٢/٢١٩ ، الأشموني : ٢/٣٢٥ .

(٥) سورة محمد : الآية " ٤ " .

سورة الفرقان :

* والذين إذا أنفقوا لم يُسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما * الآية " ٦٧ " .

موضع القراءة : " يقتروا " .

القتر والاقتار والتقتير : التضييق الذى هو نقيض الإسراف وهو مجاوزة الحد في النفقة وان جل ، والتضييع في المعصية وان قل وجاء في اللسان (١) : قَتَرَ وأقتر وقتّر بمعنى واحد .

وقتر على عياله يقتُر ويقتِر قترا وقتورا اى : ضيق عليهم في النفقة ، وكذلك التقتير والإقتار ثلاث لغات .

ويقرأ فيها عدة قراءات :

١ - بفتح الياء وكسر التاء على وزن " يحمل " ، " يقتر " من قَتَرَ يقتِرُ .

٢ - بفتح الياء وضم التاء على وزن " يقتل " " يقتر " من قتر يقتُر .

٣ - بضم الياء وكسر التاء " يُقتِر " من أقتر يقتر .

---

(١) اللسان : مادة " قتر " : ٥/٧١ .

وقراءة اليزيدى لها بالتشديد (١) وفتح الياء وكسر التاء (٢) المشددة " يقتوا " .

وهذه كلها لغات في التضييق على اختلاف الفاظها مشهورات في العرب وقراءات مستفيضات .

وان كان في قراءة اليزيدى هذه بعض العسر ، لأنها جمعت بين ساكنين .

---

(١) شواذ القرآن : ١٠٥ .

(٢) الاتحاف : ٣٣٠ .

سورة العنكبوت :

* يوم يغشاهم العذاب من فوقهم ومن تحت أرجلهم ويقول ذوقوا ماكنتم تعملون * الآية " ٥٥ " .

موضع القراءة " يقول " .

اختلف في قراءتها فقرئت بالنون والياء (١) :

١ - قرئت بالياء واسناد الفعل لله عزّ وجل .

٢ - قرئت بالنون وهي نون العظمة لله سبحانه وتعالى .

أو هي لجماعة الملائكة .

٣ - قرئت بالياء للمجهول " يقال " .

أما قراءة اليزيدى التي جاءت في كتاب ابن خالويه (٢) فهي : بالتاء وذلك باسناد الفعل الى جهنم (٣) كما نسب القول اليها في سورة (ق) * وتقول هل من مزيد * (٤)

ومسوغ هذا الاسناد هو ذكر جهنم في الآية السابقة لهذه الآية * يستعجلونك بالعذاب وإن جهنم لمحيطة بالكافرين * (٥)

---

(١) الكشاف : ٣/٢١٠ .
(٢) شواذ القرآن : ١١٥
(٣) البحر المحيط : ٧/١٥٦ .
(٤) سورة (ق) الآية "٣٠" قال تعالى : * يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد *
(٥) العنكبوت : الآية " ٥٤ " .

سورة سبأ :

* قل لكم ميعاد يوم لا تستئخرون عنه ساعة ولا تستقدمون * الآية "٣٠" .

موضع القراءة " ميعاد يوم " .

١ - قرئت : " ميعاد يوم " بالاضافة وجعلها الزمخشري[١] اضافة تبيين كما تقول : " سحق ثوب " (٢) " وبصير سانية "(٣)

٢ - قرئت " ميعاد يوم " على البدل ، أبدل منه " يوم " لأنه ظرف الوعد من مكان أو زمان ، وهو هاهنا للزمان ، ومنه الوعيد .

وقال الجمهور (٤) : الوعد في الخير والوعيد في الشر . والميعاد يقع لهذا ، والظاهر أن الميعاد اسم على وزن " مفعال " استعمل بمعنى المصدر ، أى : قل لكم وقوع وعد يوم وتنجيزه .

---

(١) الكشاف : ٣/٢٩٠ .
(٢) السحق : الثوب الذى انسحق وبلى كأنه بعد من الانتفاع به اللسان مادة " سحق " ١٠/١٥٣ .
(٣) السانية : الناضحة ، وهي الناقة التي يستقى عليها . الصحاح مادة " سنى " ٦/٢٣٨٤ ، اللسان مادة (سنى) ١٤/٤٠٢ .
(٤) البحر المحيط : ٧/٢٨٢

وقراءة اليزيدى للآية " سيعلمُ يوماً " (١) بالتنوين وقطعه عن الاضافة ، وقد سبق ان قرأ اليزيدى في الآيتين السابقتين * ذائقة الموت * (١) وآية * مخرج الميت *(٢) بالتنوين والقطع عن الأضافة .

" يوما " نصبه على اضمار فعل تقديره " أعني يوما ، أو اريد يوما فيكون للتعظيم ، وهذا تخريج الزمخشرى للآية .

---

(١) سورة آل عمران من الآية " ١٨٥ ".
(٢) سورة الأنعام من الآية " ٩٥ " .

سورة يس :

* تنزيل العزيز الرحيم * الآية " ٥ " .

موضع القراءة : " تنزيل " .

اختلف في قراءتها على وجهين :

١ - قرئت بالرفع على أنها خبر لمبتدأ محذوف ، تقديره :
" هو تنزيل ، أو ذلك تنزيل ، أو القرآن تنزيل ".

٢ - قرئت بالنصب على المصدر ، بفعل من لفظه ، أى :
" انزل تنزيل ، أو على تقدير " أعني تنزيل " .

وقراءة اليزيدى : " بالخفض " (١)
على أنها بدل من قرآن أو صفة للقرآن في أول السورة ،
* يس والقرآن الحكيم *
وهو بذلك ابتعد عن التقدير المحذوف وعطف على الظاهر ، وذلك على غرار ماجاء في سورة آل عمران (٢)

---

(١) شواذ القرآن : ص (١٠٥) .
(٢) سورة آل عمران : الآية " ٤٩ " * رسولا الى بني اسرائيل * .

سورة الواقعـــة :

* خافضة رافعـــة * (١)

قرأ الجمهور (١) " خافضةً رافعةً " ، برفعهما على أنهما خبر لمبتدأ محذوف ، أى : هي خافضة قوما ، وهي رافعة قوما آخرين .

وقرأها اليزيدى (بالنصب) فيهما .

وقد علق ابن خالويه على هذه القراءة بقوله : " له وجـــه حسن بالنصب وقال الكسائي لولا أن اليزيدى سبقني اليه لقـرأت خافضة رافعة بالنصب فيهما " (٢)

ونصبها على انها حال ، وقد خرّجها ابن جني بقوله : " هذا منصوب على الحال ، أى : اذا وقعت الواقعة ، صادقـــة الوقعة ، خافضة رافعة ، فهذه ثلاث أحوال " (٣) .

---

(١) البحر المحيط : ٨/٢٠٣ .
(٢) شواذ القرآن : ص (١٥٠) .
(٣) المحتسب : ٢/٣٠٧ .

ملاحظـــات :

من خلال قراءات اليزيدى الخاصة به والتي تعتبر شـــاذة لأنها لم تبلغ بالتواتر الى النبي صلى الله عليه وسلم ولكنها على الرغم من ذلك لاتخالف المعنى ولا تخالف قواعد اللغة العربية ، بـــل نلاحظ انها جاءت على أصل القواعد الموضوعة في اللغة ولم تتبـــع منهج التقدير والحذف . ومن خلال هذه القراءات نستطيـــع أن نخرج بعدة ملاحظات على قراءة اليزيدى سواء أكانت قراءات خاصة ، أم احتجاجات لقراءات أبي عمرو ،وهي :

١ - ميل اليزيدى الى النصب في قراءته وذلك لأنه النصب أخف على اللسان مما سواه ، ويتضح ذلك من الآيات :

أ - الأعراف : * يراكم هو وقبيله * الآية " ٢٧ " .

ب - النـــور : * والطير صافات * الآية " ٤١ " .

جـ - النـــور : * طاعة معروفة * الآية " ٥٣ " .

٢ - لا يؤثر تقدير محذوف ، بل يلجأ الى الظاهر فـــــي الاعراب دون التقديرات وهذا يدل على رغبته في التسهيـــل وعدم ميله للتعقيد فهي دعوة قديمة وضع بذورها اليزيـــدى منذ القرن الثاني الهجرى . وقبل أن تتضح ملامح النحو ، وتظهر قواعده . فهو بهذا يعدّ سابقا على ابن مضاء القرطبي

في القرن السادس الهجرى الذى دعى باسقاط القول بالعامـــل واسقاط العلل التواني والثوالث . وذلك حتى يسهل النحـــو على الدارسين . ويتضح ذلك في :

أ - آل عمران * ورسولا الى بني اسرائيل * الآية " ٤٩ " .

ب - النور : * طاعة معروفة * الآية " ٥٣ " .

جـ - يس : * تنزيل العزيز * الآية " ٥ " .

د - الواقعة : * خافضة رافعة * الآية " ٣ " .

٣ - لا يؤثر الاضافة فهو يميل الى القطع والتنوين وذلك تمشيا على أصل القاعدة ويتضح ذلك في قراءته للآيات .

أ - آل عمران : * ذائقة الموت * الآية " ١٨٥ " .

ب - الانعام : * مخرج الميت من الحي * الآية " ٩٥ "

جـ - سبأ : * ميعاد يوم * الآية " ٣٠ " .

ونلاحظ أن ما أوثـــر عن اليزيدى من قراءة شاذة يميل فيها الى القطع والتنوين له نظير في القراءة السبعية مثل آية الطلاق : * إن الله بالغ أمره * قرأها حفص بالاضافة وقرأها باقي السبعـــة بالقطع والتنوين تمشيا مع القاعدة العامة فيها .

الخاتمة

الخاتمـــة :

تحدثت في هذا البحث عن علم من أعلام اللغة العربيـــة الأوائل ، ومن القراء المشهورين وهو " أبو محمد اليزيدى " ، أرجو الله ان أكون قد وفقت في هذا البحث .

وقد انتهيت الى تسجيل النتائج التالية :

١ - ان اسمه يحيى وليس عبد الرحمن كما وهم " ابن قتيبة " وأنه عُرف باليزيدى نسبة إلى " يزيد بن منصور الحميرى " خال الخليفة المهدى فقد كان مؤدبا لأولاده ، ولهـذا نُسِبَ اليه ونَسبتْ إليه بعد ذلك كلّ أسرته .

٢ - ان ابا محمد اليزيدى وُلد سنة ثمان وعشرين ومائة ، وهذا ماذكره صريحا صاحب البهج ، (سبط الخياط) ودون غيره ممن ترجموا لليزيدى .

٣ - علاقته بالخليفة المأمون ليست علاقة مؤدّب وتلميذه بل هي أكبر من ذلك ، فهي علاقة صداقة وإجلال ومودة .

٤ - له قصيدة جيدة عثرت عليها في مخطوط البهج في القراءات (لسبط الخياط) ولم تُذكر هذه القصيدة في شعر اليزيدين الذى جمعه ونشره ببغداد الدكتور محسن غياض .

٥ - على الرغم من أن اليزيدى بصرى المذهب فانه في بعض الأحيان يذهب مذهب الكوفيين .

فقد أجاز العطف على الضمير المجرور ، دون اعادة الجار وذلك على رأى الكوفيين .

٦ - انه ليس صاحب" الامالي " الشهيرة المطبوعة في حيدر آباد سنة ١٣٦٧ هـ بل هو حفيده " محمد بن العباس" .

٧ - كُتبه جميعها فُقدت ماعدا بعض الآراء المتناثرة في كتب الأدب التي نسبت إلى نوادره وأكثر من نقل عنه السيوطي في المزهر وقد أشرت الى ذلك .

٨ - مجالسه مع الكسائي جميعها انتصر فيها اليزيدى على غريمه الكسائي وتفوق عليه فيها .

٩ - من احتجاجات اليزيدى خرجنا له ببعض الآراء في اللغة والنحو والصرف . وقد كشفت لنا هذه الآراء عن ميله الواضح للتنظير للقراءة التي يَحتج لها بما ورد مشابها لها من مواضع أخرى من الكتاب العزيز .

وهذا يُعدّ مشاركة منه في تأصيل علم الأشباه والنظائر وهو من أبرز علوم القرآن الكريم وللعلماء فيه تصانيف كثيرة .

١٠ - من خلال قراءات اليزيدى وجدت أنه :

أ - يميل الى النصب في قراءته .

ب - لا يؤثر تقدير محذوف بل يلجأ الى الظاهر في الاعراب دون التقديرات ، وهذا يدل على رغبته في التسهيل وعدم ميله الى التعقيد . ونلحظ ان هذه الدعوة هي التي نادى بها ابن مضاء المتوفي سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة فهي قديمة منذ عهد اليزيدى ، فقد وضعت بذورها عند اليزيدى منذ القرن الثاني الهجرى وقبل ان تتضح ملامح النحو كاملة .

جـ - لا يؤثر الإضافة بل يميل إلى القطع والتنوين وذلك تمشيا على أصل القاعدة .

١١ - ان قراءته التي حُكم عليها بالشذوذ لها نظير في القراءة السبعية .

الفهارس

أولا : فهرس الآيـــات

السـورة	رقم الآيـة	الآيـــــة	رقم الصفحة
الفاتحة	الآية ٣	مالك يوم الدين	١١٠
البقرة	من الآية ٢٢	الذى جعل لكم الارض فراشا ..	١٤٥
"	" " ٣٥	وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة ..	١٩١
"	" " ١٤٣	..وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله ..	١٧٩
"	" " ١٧٣	.. فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه ..	١١٢
"	" " ٢٠٧	ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله ..	٨٠
"	" " ٢٢٠	.. ولو شاء الله لأعنتكم ان الله عزيز حكيم	١٨٣
"	" الآيتين ٢٢٨، ٢٢٩	.. والله عزيز حكيم . الطلاق ..	١١٣
"	٢٤٩	.. ومن لم يطعمه فانه منى الا من اغترف غرفة بيده ..	١١٤
آل عمران	٤٥	اذ قالت الملائكة يامريم انّ الله يبشرك بكلمةٍ منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيها فـي الدنيا والآخرة ومن المقربين .	١٨٥
"	من الآية ٤٩	ورسولا الى بني اسرائيل اني قد جئتكم بآية من ربكم ..	١٨٥، ٢٠٨
"	من الآية ١٤٦	وكأيّن من نبيٍّ قاتل معه ربيّون كثيرٌ فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله ...	١١٥
"	" " ١٨٥	كُلُّ نفسٍ ذائقةُ الموت وإنّما توفون اجوركم يوم القيامة ..	١٨٧، ٢٠٤، ٢٠٨

السورة	رقم الآية	الآيـــــة	رقم الصفحة
النساء	من الآية ١	... واتقوا الله الذى تسآلون به والأرحام ..	١٣١
النساء	الآيتين ٤٩ ، ٥٠	... ولا يظلمون فتيلا . انظر كيف يفترون ..	١١٢
،،	من الآية ١٢٤	... فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا	١١٧
المائدة	،، ،، ٢	.. ولا يجرمنكم شنئان قوم ان صدوكم عـــن المسجد الحرام أن تعتدوا ..	١١٨
،،	،، ،، ٣	... اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا ..	١٦٩
،،	،، ،، ١١٠	... فقال الذين كفروا منهم ان هذا الا سحر مبين	١١٩
الأنعام	،، ،، ١٠	ولقد استُهزىء ...	١١٢
،،	الآية ٣٣	قد نعلم انه ليَحزنك الذى يقولون فانهـــم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون	١٢١
،،	،، ،، ٣٤	ولقد كُذِّبت رُسُل من قبلك فصبروا على ماكُذِّبوا ..	١٢١
،،	،، ،، ٥٦	قل اني على بيّنة من ربي ..	١٥٣
،،	،، ،، ٨٣	... نرفع درجاتٍ مَنْ نشاء ..	١٢٢ ، ١٦٣
،،	،، ،، ٨٦	واسماعيل واليسع ..	١٢٤
،،	الآيـــة ٩٥	ان الله فالق الحبّ والنوى يخرج الحي من الميت ومخرج الميّت من الحي ذالكم اللـــه فأنى توفكون	١٨٩ ، ٢٠٤
،،	من الآية ٩٨	وهو الذى أنشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع ..	١٢٧ ، ١٦٣

السورة	رقم الآية	الآيـــة	رقم الصفحة
الأنعام	من الآية ١٠٩	.. قل انما الأيات عند الله ومايشعركم أنها اذا جاءت لا يؤمنون	١٢٩
"	" ١٥١	قل تعالوا أتل ماحَرّم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئا	١٣٠
"	" ١٥٢	... ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون	١٣٠
"	" ١٥٣	وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ..	١٣٠
الأعراف	"الآية ٢٧	... انه يراكم هو وقبيلة من حيث لاترونهم ..	١٩١، ١٩٨، ٢٠٧
"	" " ٤٠	ان الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لاتفتح لهم أبواب السماء ..	١٩٣
"	" " ٥٧	وهوالذى يرسل الرياح بشرا بين يدى رحمته ..	١٣٢- ١٣٣
"	" ١٠٠	... ونطبع على قلوبهم ...	١٥٥
"	"الآيتين ١٧٢، ١٧٣	واذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على أنفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنّا كنّا عن هذا غافلين . أو تقولوا ...	١٣٣
"	١٧٤	وكذلك نُفصّل الآيات ولعلهم يرجعون	١٣٣
الأنفال	من الآية ٦٥	.. وان منكم مائة يغلبوا ألفا من الذين كفروا بأنهم قوم لا يفقهون	١٣٤
"	" ٦٦	.. فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين ..	١٣٤

السورة	رقم الآية	الآيـــــة	رقم الصفحة
هود	من الآية ١٧	أفمن كان على بيّنة من ربّه ..	١٥٣
"	" ٨٦	بَقِيّتُ الله ..	١٥٣
"	" ١٠٨	وأما الذين سُعدوا ففي الجنة خالدين ..	١٣٥
يوسف	" ١٢	أرسله معنا غدا يرتع ويلعب ..	١٣٦
"	" ١٧	... إنّا ذهبنا نستبق ..	١٣٦
"	" ٢٠	وشروه بثمن بخس دراهم معدودة ...	٨٠
"	" ٣١	... وقالت اخرج ..	١١٢
"	" ٣١	... وقلن حاش لله ...	١٢٧، ١٣٤
"	٤٩	ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون .	١٣٩
الرعد	من الآية ٢٣	جنّات عدن يدخلونها ..	١١٧
ابراهيم	" ٢٣	وأُدخِل الذين آمنوا وعملوا الصالحات ..	١١٧
النحل	٧	وتحمل أثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الأنفس انّ ربكم لرؤوف رحيم	١٩٥
"	من الآية ٢٧	... والسُّوء على الكافرين	١٥٨
"	" ٣١	جنات عدنٍ يدخلونها ...	١١٧
"	" ١١٥	إنما حرّم عليكم الميتةَ والدّم ولحم الخنزير ..	١٩٦

السورة	رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
النحل	من الآية ١٢٤	إنّما جُعِلَ السبتُ على الذين اختلفوا فيه وإنّ ربك ليحكم بينهم يوم القيام فيما كانوا فيه يختلفون	١٩٦
الاسراء	٣٨	كلّ ذلك كان سَيِّئُهُ عند ربك مكروهاً	١٤٠
"	٦٨	أفأمنتم أن يخسف بكم جانب البر أو يرسل عليكم حاصبا ثم لا تجدوا لكم وكيلا	١٤١
"	٦٩	أم أمنتم أن يعيدكم فيه تارة أخرى فيرسل عليكم قاصفا من الريح فيغرقكم بما كفرتم ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا .	١٤١
"	من الآية ١١٠	قل ادعوا الله ..	١١٣
مريم	١	كهيعص	١٤٢
"	١٥	وسلامٌ عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيّا	١٠٠
"	٣٤	ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذى فيه يمترون	١٤٣
طه	من الآية ٥٣	الذى جعل لكم الأرض مهداً ...	١٤٥ ، ١٦٤
"	٦٩	وألقِ ما في يمينك تلقف ما صنعوا إنّما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث أتى	١٤٤ ، ١٦٤
"	من الآية ٩٧	... وانّ لك موعدا لن تُخلَفَه وانظر الى الاهك الذى ظلت عليه عاكفا .	١٤٦

السورة	رقم الآية	الآيـــة	رقم الصفحة
الأنبياء	٥٨	فجعلهم جُذاذا الا كبيراً لهم لعلهم اليه يرجعون	١٤٧، ١٦٤
الحج	من الآية ١٧	إنّ الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين أشركوا ان الله يفصل بينهم يوم القيامة	٩٧
المؤمنون	٤٤	ثم أرسلنا رُسُلنا تترا ..	١٤٨
النور	٤١	ألم تر أنّ الله يُسبح له من في السماوات	١٩٧،
		والأرض والطيرُ صافاتٍ كلٌّ قد علم صلاته	٢٠٧
		وتسبيحه والله عليم بما يفعلون	
،،	٥٣	وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن أمرتهم	١٩٩، ٢٠٧
		ليخرجن قل لا تقسموا طاعةٌ معروفةٌ إنّ الله	٢٠٨
		خبير بما تعملون	
،،	من الآية ٥٤	قل اطيعوا الله ...	١٩٩
الفرقان	٦٧	والذين اذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما	٢٠٠
النمل	من الآية ٢٤	.. وزيّن لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون	١٥٠
،،	٥	ألاّ يسجدوا لله الذى يخرج الخبء السماوات والأرض ويعلم ماتخفون وماتعلنون	١٥٠

السورة	رقم الآية	الآيـــــة	رقم الصفحة
القصص	من الآية ٤	إنّ فرعون علا في الأرض وجعل أهلها شيعا ..	١٤٠
"	٥	ونريد أن نّمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين	١٠٠
"	من الآية ٤٨	... قالوا لولا أوتي مثل ما أوتي موسى أو لم يكفروا بما أوتي موسى من قبل قالوا سحران تظاهرا ..	١٥٢
العنكبوت	٥٤	يستعجلونك بالعذاب وإنّ جهنم لمحيطة بالكافرين	٢٠٢
"	٥٥	يوم يغشاهم العذاب من فوقهم ومن تحت أرجلهم ويقول ذوقوا ماكنتم تعملون	٢٠٢
الأحزاب	من الآيتين ٦٤٥	... غفورا رحيما . النبي	١١٢
سبأ	٣٠	قل لكم ميعادُ يوم لا تستئخرون عنه ساعةً ولا تستقدمون	٢٠٣ ، ٢٠٨
فاطر	من الآية ٤٠	.. أم اتيناهم كتاباً فهم على بيّنت منه ...	١٥٣ ، ١٦٥
يس	٢ ، ١	يس . والقرآن الحكيم	٢٠٥
"	٥	تنزيل العزيز الرحيم	٢٠٥ ، ٢٠٨
ص	من الآية ٥٠	... مفتحة لهم الأبواب	١٥٤
الزمر	٧١	وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا حتى اذا جاؤها فتحت أبوابها وقال لهم خزنتها ألم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم آيات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين .	١٥٤ ، ١٦٥

السورة	رقم الآية	الآيـــــة	رقم الصفحة
المؤمن	من الآية ١٦	... لمن الملك اليوم ..	١١١
،،	،، ٣٥	... كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار	١٥٥، ١٦٥
الشورى	،، ٢٣	ذلك الذى يُبَشِّر الله عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات ..	١٥٦
محمد	من الآية ٤	.. فضرب الرقاب ...	١٩٩
الفتح	من الآية ٦	.. عليهم دائرة السّوء	١٥٨، ١٦٥
،،	٢٤	وهو الذى كفّ أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم وكان الله بما تعملون بصيرا	١٥٩
،،	من الآية ٢٥	هم الذين كفروا وصدّوكم ...	١٥٩
ق	٣٠	يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد	٢٠٢
القمر	من الآية ٢	... سحر مستمر	١١٩
الواقعة	٣	خافضة رافعة	٢٠٦، ٢٠٨
الطلاق	٣	... إنّ الله بالغ أمره ..	١٩٠، ٢٠٨
المدثر	من الآية ٢٤	.. إن هذا الاّ سحرٌ يؤثر	١١٩
النبأ	٦	ألم نجعل الأرض مهاداً	١٤٥
النازعات	١١	أإذا كُنا عظاما نخرة	١٦٠ - ١٦٥
الغاشية	٤	تصلى نارا حامية	١٦١

السورة	رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
الغاشية	٥	تسقى من عين آنية	١٦١
"	١١	لا تسمع فيها لاغية	١٦٢
العلق	١	اقرأ باسم ربك الذى خلق	١٦٩

ثالثا : فهرس الأحاديث النبوية

	رقم الصفحة
ان من البيان لسحرا	١١٩
ان هذا القرآن انزل على سبعة أحرف فاقرؤا ماتيسر منه	١٧٠
اللهم اني اسألك اليقين والعفو والعافية وتمام النعمة في الدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين	١٠١
اللهم شرف بنيانه وارفع درجاته	١٢٢

ثالثا : فهرس الأمثال

رقم الصفحة

لا يغتر بالحرة صام هدائها ولا بالأمة علم شرائها • ٨٠

رابعا : فهرس الأعلام

" حرف الألف "

الأزهرى : ٦١

ابراهيم الحربي : ٦٠

ابراهيم بن عبد الله بن الحسن : ٧٠ - ١٢

ابراهيم بن يحيى اليزيدى : ١٣ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٦

ابن الأنبارى : ٣٩ ، ١٣٨

ابن الجزرى : ١٠ ، ٤٣ ، ٦٨ ، ١٧٤ ، ١٧٧ .

ابن جني : ٥٩ ، ١٩٥ ، ٢٠٦ .

ابن خالويه : ١٢٣ ، ٢٠٢ ، ٢٠٦ .

ابن خلكان : ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٧٩ .

ابن زنجله : ١١١ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤٩ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ .

ابن الشجرى : ٥٤

ابن عامر : ١٣١ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٧٦ .

ابن قتيبة : ٦ ، ٢١٠ .

ابن كثير : ١١٤ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٦٢ ، ١٧٦ .

ابن حبيش : ١٨٦

ابن سعد : ٦

ابن مضاء القرطبي : ٢٠٧ ، ٢١٢ .

ابن المعتز : ١١ ، ٣٧ .

ابن المقفع : ٦٣ .

ابن المنادى : ١١ ، ١٢

ابن ميسور : ٦

ابن النديم : ٣٢ ، ٣٤ ، ٤١

أبو اسحاق ابراهيم بن السريش : ٨٢ ، ٨٣

ابو اسحاق الطلحي : ٨٦ .

ابو بكر بن مجاهد : ١١ ، ١٢٩ ، ١٣٥ ، ١٥٣ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٧٥ ، ١٧٦ .

ابو بكر الصديق : ١٧١ - ١٧٢ .

ابو جعفر المنصور : ٢

ابو جعفر اليزيدى : = احمد بن محمد اليزيدى

ابو حرب المهلبي : ٥٤

ابو الحسن علي بن المغيرة بن الأثرم : ٩ ، ١٩ ، ٧٥

ابو حمدون الطيب : ٦٥

ابو حيان : ١٨١، ١٨٢، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٩٨ .

ابو زيد الانصارى : ٤٣ ، ٦٦ .

ابو زيد عمر بن شبة النمرى : ٨٢ ، ١٠٢ .

ابو شعيب السوسي : ٦٥

ابو الطيب اللغوي : ٢٢

ابو طيبة العكلي : ١٩ ، ٢٧ .

ابو العباس عبد الله بن طاهر الحربي : ١٧

ابو العباس = ثعلب

ابو العباس = الفضل بن محمد اليزيدى

ابو العباس = المبرد : ٢٢ ، ١٣٨

ابو عبد الرحمن = عبد الله اليزيدى

ابو عبد الله اليزيدى = محمد العباس بن محمد اليزيدى

ابو عبد الله اليزيدى = محمد بن يحيى اليزيدى

ابو عبيد الله = معاوية بن عبيد الله الاشعرى : ٧٨ ، ١٠٢

ابو علي القالي : ٢٢

ابو عبيد = القاسم بن سلام .

ابو عبيدة = معمر بن المثنى : ٥٩ ، ٦٦ .

ابو العتاهية : ٤٧

ابو عمرو بن العلاء :٨٠٤ ، ١١ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٥٧ ، (٥٨ ، ٦٠)
٦٢ ، ٦٣ ، ١٠٤ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٢ ،
١١٤ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢١ ، ١٢٤ ،
١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ،
١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ،
١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ،
١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ،
١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ٢٠٧ .

ابو عمرو الدوري : ح ، ٦٥ ، (٦٨ ، ٦٩).

ابو عمرو الشيباني : ٦٦

ابو الفرج الاصبهاني : ١٠ ، ٣٤ ، ٥١ .

ابو القاسم = اسماعيل اليزيدي

ابو مالك الكندي : ٧٦

ابو المطوق : ٩٤ ، ٩٥ .

ابو يعقوب : = اسحاق اليزيدي

أبي بن كعب : ١٧٣

الأشرم = ابو الحسن علي بن المغيرة .

احمد بن ابراهيم بن اسماعيل الكاتب : ٨٦

احمد بن حنبل : ٦٧

احمد بن عطاء = الروزباري : هـ

احمد بن فرح المفسر : ٦٨

احمد بن محمد اليزيدي = ابو جعفر اليزيدي : ٣٤ ، ٤١ ، ٤٦ ، (٥١ ، ٥٢) .

الأحمر = علي بن المبارك

الأخفش : ٥٧

أرسطو طاليس : ٦٣

اسحاق الموصلي : ٦٣ ، ٦٥

اسحاق اليزيدي : =ابو يعقوب اليزيدي : ٣٣ ، ٣٤ .

اسماعيل بن عياش : ٦٦

اسماعيل اليزيدي = ابو القاسم : ٣٣ ، ٣٤ ، ٤٦ ، (٤٧، ٥٠)

الأصمعي : ٤٣ ، ٥٤ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٦ .

الأعمش : ١٧٦

الأمين : ٢ ، ٩ .

أنس بن مالك : ٥٩

" حرف الباء "

بابك الخرمي : ٢٣

بشر بن أبي عمرو بن العلاء : ٦٢

البزي : ١٨٤

" حرف الثاء "

ثعلب = ابو العباس : د ، هـ ، ٩٤ ، ٥٥ ، ٧٥ .

" حرف الجيم "

الجاحظ : ٢٢

جبريل : ٧١

جعفر بن محمد : ٣٤

جعفر بن يحيى بن برمك : ١٥ ، ١٦ ، ٢١

" حرف الحاء "

الحسن البصرى : ١٨٦ ، ١٩٧

الحسن الحاجب : ٨٣ ، ٩١

الحسن بن محمد : ٣٤

حفص المقرئ : ١٣٥ ، ١٤٢ ، ١٩٠ .

حفص بن عمر الدورى : = ابو عمرو الدورى

حفصة أم المؤمنين : ١٧٢

حمزة الزيات : ٦٨ ، ١١٢ ، ١١٩ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٥ ، ١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ، ١٧٦ .

" حرف الفاء "

فارجة : ١٩٧

خلف الأحمر : ٦١

خلف البزار : ٩ ، ٧٥ ، ٧٦ .

خلف بن هشام : ١٧٦ .

الخليل بن احمد : ٨ ، ١٩ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦٠ ، (٦٣ ، ٦٤)

١٨٠ ، ١٨١ .

" حرف الدال "

الدمياطي : ١٧٦ ، ١٩٤ .

" حرف الذال "

ذقافة : ٨٧

" حرف الراء "

الرشيد : = هارون الرشيد : ٤ ، ٧ ، ١٤ ، ١٦ ، ٢٦ ،

٣٧ ، ٧١ ، ٧٩ ، ٨٦ ، ٩٠ .

" حرف الزين "

الزبيدى : ٦ ، ٧

الزجاج : ١٤٨ ، ١٥٠

الزجاجي : ٥٤ ، ٩٧

الزمخشرى : ١٤٨ ، ١٧٩ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩٢ ، ١٩٧ ، ٢٠٣

زيد بن ثابت : ١٧١

" حرف السين "

السامرى : ١٤٦

سبط الخياط : ز ، ١٠٠ ، ١٨٠ ، ١٩٠ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٠ ، ٢٢٠ ،

سعيد الجوهرى : ١٥

سليمان بن خلاد : ٦٥

سليمان بن محمد : ٣٤

سهل بن هارون : ١٤

سيبويه : ٥٧ ، ٦٣ ، ٧٣ ، ٩٨ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٨ .

السيرافي : ١٢

السيوطي : ١٠ ، ٢٢ ، ٢١١

" حرف الشين "

الشافعي : ٦٦ ، ٦٧ .

شيبة بن الوليد : ٩٣ ، ٩٥

" حرف الطاء "

الطبرى : ٢٢

" حرف العين "

عاصم : ٦٧ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١٢٢ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٤٣ ، ١٥٢ ،

١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٧٦ ،

عامر بن عمر الموصلي : ٦٥

تابع " حرف العين "

العباس بن فضل الرياش : ٥٥

العباس بن محمد اليزيدى : ٣٤ ، ٤١ .

عبد الرحمن اليزيدى : ٢

عبد الله بن طاهر : ١٧

عبد الله بن مسعود : ١٧٣

عبد الله اليزيدى = ابو عبد الرحمن : ٣٣ ، ٣٤ ، ٤١

عبد الملك بن جريج : ٨ ، ٥٧

عبيد الله بن محمد : ٣٤ ، ٤١ ، ٤٦ ، ٥١

عدى : ٦ ، ٧ ،

عثمان بن عفان : ١٧٢

العكبرى = صاحب التبيان : ١٣٠ ، ١٩٩

عكرمة : ٥٩

علاء بن عمار : ٥٩

علي بن المبارك : = الأحمر : ١٠٤

علي بن يحيى المنجم : ٤٨

عمر بن الخطاب : ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ .

عمر بن شبه = ابو زيد

عمر بن يزيع : ٩٢

عيسى بن عمر : ٨ ، ٥٧ ، ٦١ ، ٦٣ ، ١٣٧ .

عيسى ابن مريم : ١٤٣ ، ١٥٢ .

" حرف الفـاء "

الفـراء : ٦٦ ، ٨٢ ، ١٢٤ ، ١٤٧ ، ١٧٠ .

الفرزدق : ٥٨ ، ١٨٢

الفضل بن الربيع : ٣٧ ، ٨٢ ، ١٠٤ ، ١٠٥

الفضل بن محمد اليزيدى = ابو العباس : ٣٤ ، ٤١ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٩١ ، ٩٩ .

" حرف القاف "

القاسم بن سلام = ابو عبيدة : ٦٥ ، ٦٧

القالي : ٥٤

القفطي : ٣٥ ، ٢١ .

" حرف الكاف "

الكسائي : = علي بن حمزة : ٨ ، ٩ ، ١٣ ، ٢٧ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ١٠٤ ، ١١٠ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٥ ، ١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ، ١٧٦ ، ٢٠٦ ، ٢١١ .

* حرف الميم *

مؤرج السدوسي : ٣٨ ، ٣٩ .

المأمون : ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٩ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٦ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٥١ ، ٢١٠ .

محسن غياض : صاحب شعر اليزيديين : ١٢ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٣٧ ، ٤١ ، ٢١٠ .

محمد بن سعدان : ٦٥

محمد بن سلام الجمحي : ٤٧

محمد بن العباس اليزيدى : = ابو عبد الله : ٣٤ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٩٩ ، ٢١١ .

محمد بن عبد الملك التا : ٤٧

محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وسلم) : ١٠٠ - ١٠١ - ١٥٢ - ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٧٧ .

محمد بن القاسم بن مهرويه : ٤٧

محمد بن يحيى اليزيدى = ابو عبد الله : ٣٣ ، (٣٦ ، ٣٧) ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ .

محمد بن نصر الكاتب : ٥٣

مروان بن محمد : ٢٣

المعتصم : ٤٢

معد بن عدنان : ٥٩

المغيرة : ٧

المفضل : ٥٤

المقتدر بالله : ٥٥

موسى عليه السلام : ١٥٢ ، ١٦٤ .

المهدى : ٢ ، ٤ ، ٧ ، ١٤ ، ٧٣ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٩١ ،
٩٤ ، ١٠٢ ، ٢١٠ .

" حرف النون "

نافع : ٦٧ ، ١١٤ ، ١٢١ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ،
١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٤٥ ، ١٥٣ ، ١٥٧ ، ١٦٢ ، ١٧٦ ،
، ١٩٧ .

" حرف الهاء "

هارون بن المأمون : ٤٤

هارون عليه السلام : ١٥٢ ، ١٦٤ .

هشام بن حكيم بن هزام القرشي : ١٧٠

الهلال بن الملاء الرقي : ٦٧

" حرف الياء "

ياقوت : ١٢ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٩٨

يحيى عليه السلام : ١٠٠

يحيى بن خالد : ٨٩ ، ٩٠ .

يحيى بن المبارك اليزيدى : = ذكر في أكثر صفحات الرسالة

يحيى بن معين : ٩٧

يزيد بن القعقاع : ١٧٦ .

يزيد بن مزيد الشيباني : ٧

يزيد بن منصور الحميرى : ٧ ، ١٤ ، ٨٣ ، ٩١ ، ٢١٠ .

ياسين الزيات : ٩٩

يعقوب بن أبي اسحاق الحضرمي : ١٧٦

يعقوب اليزيدى : ٣٣ ، ٣٤ .

يونس بن حبيب : ٨ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦٠ .

خامسا : فهرس الشعر

" حرف الباء "

القافيـــة	قائلـــه	البحـر	رقم الصفحة
ضريبُ	ابو محمد	الطويل	٢٦
أصحابِ	ابو محمد	السريع	١٥
البابِ	ابو محمد	السريع	١٧
المطب	احمد بن محمد	الكامل	٥٢
الحسب	ابو محمد	الخفيف	٩٥

" حرف التاء "

بمقته	ابو محمد	الخفيف	١٠٥

" حرف الحاء "

جموحُ	محمد اليزيدى	الكامل	٤٠

" حرف الدال "

همادِ	ابو محمد	السريع	٢٨
مع الودِ	محمد اليزيدى	الطويل	٣٨
بالجدودِ	ابو محمد اليزيدى	الخفيف	٩٥

" حرف الراء "

الشواجرَ	محمد اليزيدي	الطويل	٣٨
صقرَ	مجهول	مجزوء الرمل	٨٧

القافية	قائلـــه	البحـــر	الصفحة
القدرا	ابراهيم اليزيدى	الكامل	٤٣
الصبرِ	الفضل بن محمد	الكامل	٥٣
	" حرف العين "		
لم تدع	أبو عمرو بن العلاء	البسيط	٥٨
	" حرف الكاف "		
عذلتكا	الخليل بن احمد	الكامل	٦٤
	" حرف اللام "		
مثلُ	ابو محمد اليزيدى	المنسرح	٢٧
قائلَه	ابو محمد اليزيدى	الطويل	٢٧
طللُ	كثير عزه	مجزو الكامل	٨٤
نائلُه	ابو ظبية المكلي	الطويل	٢٠
معطلِ	محمد اليزيدى	الطويل	٤٠
الأولِ	ابو محمد اليزيدى	البسيط	٢٣
غزلِ	ابو محمد اليزيدى	البسيط	٢٩
	" حرف الميم "		
الخواتيمُ	جرير	البسيط	٩٧
رجمِ	اسماعيل اليزيدى	البسيط	٤٩

القافية	قائلـــــه	البحـــر	الصفحة
كرام	الفرزدق	الوافر	١٨٠ - ١٨٢
حزمى	اسماعيل اليزيدى	مخلع البسيط	٤٨
	" حرف النون "		
لساني	محمد اليزيدى	مجزو الرمل	٤١
	" حرف الواو "		
العفو	ابراهيم اليزيدى	الطويل	٤٤
	" حرف الياء "		
تحيه	ابراهيم اليزيدى	كامل	٤٥
فيه	اسماعيل اليزيدى	الخفيف	٥٠

سادساً: فهرس الأماكن

المكان	الصفحة
البحرين	٩١ - ٩٢ - ١٧٢
البصرة	٧ - ٢٨ - ٥٩ - ٦٣ - ٧١ - ١٣٥ - ١٧٢
بغداد	٨ - ٦٨ - ٧١ - ٧٢
تهامة	٨١
الحجاز	١٣٥
الحصنين	٩١ - ٩٢ - ٩٨
خراسان	٤١
الدور	٦٨
الشام	٧١ - ١٣٥ - ١٦٢ - ١٧٢
عيسا باذ	٧٨
الكوفة	ز - ١٣ - ٢٨ - ٥٩ - ٦١ - ٦٢ - ٧١ - ٧٢ - ١٣٦ - ١٧٢ .
المدينة المنورة	٥٩ - ١٣٦ - ١٧٢
مرو	٢٣ - ٤١ .
مصر	٤٢
مكة المكرمة	٣ - ٥٩ - ٦١ - ١٧٢
نجد	٨١
اليمن	١٧٢

المصادر والمراجع

المصـــادر والمراجـــع

القرآن الكريم :

١ - إتحاف فضلاء البشر في القراءات الاربعة عشر :

للبناء : احمد بن محمد الدمياطي الشافعي ،(ت ١١٧) هـ

تعليق : علي محمد الضباع

مكتبة ومطبعة المشهد الحسيني . القاهرة - بدون تاريخ .

٢ - الإتقان في علوم القرآن :

للسيوطي : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١)

طبع مطبعة المكتبة الثقافية - بيروت ١٩٧٣م .

٣ - أخبار النحويين البصريين :

للسيرافي : ابي سعيد الحسن بن عبد الله (ت ٣٦٨)

تحقيق : طه محمد الزيني ،ومحمد عبد المنعم الخفاجي -

طبعة أولى : طبع ونشر شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي

الحلبي ، بمصر ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٥م .

٤ - الاشباه والنظائر :

للسيوطي : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١)

تحقيق : طه عبد الرؤف سعد ،

نشر مكتبة الكليات الأزهرية القاهرة ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥م .

٥ - إعراب القرآن :

للنحاس: ابي جعفر احمد بن محمد (ت ٣٣٨) .

تحقيق : د . زهير غازى زاهد .

مطبعة المعاني بغداد : ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م .

٦ - الأعلام :

للزركلي : خير الدين الزركلي .

قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين .

دار العلم للملايين - بيروت / لبنان - الطبعة الرابعة - ١٩٧٩ م .

٧ - الأغانـــي :

الاصفهاني : ابي الفرج علي بن الحسين محمد القرشي : (ت ٣٥٦ هـ) .

تحقيق : ابراهيم الابياري : ١٣٨٩ ، ١٩٦٩ م

٨ - أمالي الزجاجي :

للزجاجي : ابي القاسم عبد الرحمن بن اسحاق (ت ٣٣٧)

تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون . ط(١) ١٣٨٢

المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر - القاهرة .

٩ - أمالي السهيلي : في النحو واللغة والحديث والفقه :
للسهيلي : ابي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الاندلسي :
(٥٠٨ - ٥٨١) .
تحقيق : محمد ابراهيم البنا : ط (١) ١٣٩٠ - ١٩٧٠م
(مطبعة السعادة بالقاهرة) .

١٠- الأمالي الشجرية :
لابن الشجري : ابي السعادات هبة الله بن علي بن حمزة
العلوي المعروف بابن الشجري (ت ٥٤٢)
دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت / لبنان -
مصورة عن طبعة الهند .

١١- إنباه الرواة على أنباه النُحاة :
للقفطي ، الوزير جمال الدين ابي الحسن علي بن يوسف القفطي
تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم .
الهيئة المصرية العامة للكتاب - مطبعة دار الكتب ١٩٧٣م

١٢ - الانساب :
للسمعاني : الامام ابي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور
التميمي السمعاني (ت ٥٦٢)
تصحيح وتعليق : الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني
حيدرآباد الهند ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣م

١٣ - الإنصاف في مسائل الخلاف :

لابن الانباري : كمال الدين ابي البركات عبد الرحمن بن محمد بن ابي سعيد الانباري النحوي (ت ٥٧٧)

المكتبة التجارية الكبرى بمصر .

١٤ - أهدى سبيل الى علمي الخليل :

للاستاذ محمود مصطفى : ط (١٠)

مكتبة محمد علي صبيح القاهرة ١٣٩١ - ١٩٧١م

١٥ - أوضح المسالك الى الفية ابن مالك :

لابن هشام ابي محمد عبد الله جمال الدين (ت٧٦١)

تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد .

ط (٥) مطبعة السعادة مصر ١٣٨٦ - ١٩٦٧م

١٦ - البحر المحيط : لابي حيان التوحيدي :

محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الاندلسي (ت٧٥٤)

دار الفكر - بيروت

ط (٢) ١٣٩٨ هـ ١٩٧٨م

طبع بالتصوير عن طبعة السلطان عبد الحفيظ سلطان المغربي ١٣٢٨ هـ .

١٧ - بغية الوعاة :

للسيوطي : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر(ت٩١١)

نشر دار المعرفة - بيروت / لبنان .

١٨ - البيان والتبيين :

للجاحظ : ابي عمرعثمان بن (ت ٢٥٥)

تحقيق : عبد السلام هارون .

ط (٣) ١٩٦٨م ، دار التأليف بمصر .

١٩ - تأويل مشكل القرآن :

لابن قتيبة : ابي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة

(ت ٢٧٦) .

شرحه السيد : احمد صقر .

ط (٢) ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م

دار التراث بالقاهرة .

٢٠ - تاج العروس من جواهر القاموس :

للزبيدى : محمد مرتضى الزبيدى (ت ١٢٠٥)

منشورات دار مكتبة الحياة بيروت / لبنان .

مصورة عن طبعة مصر (١٣٠٧) .

٢١ - تاريخ الأدب العربي :

لبروكلمان : كارول بروكلمان ،

نقله الى العربية : د . عبد الحليم النجار

ط (٢) دار المعارف بمصر .

٢٢ - تاريخ الأدب العربي :

احمد حسن الزيات .

ط(٢٧) دار الثقافة بيروت .

٢٣ - تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي :

د . حسن ابراهيم .

ط (٧) ١٩٦٤م - القاهرة .

٢٤ - تاريخ بغداد أو مدينة السلام :

للبغدادى : الحافظ ابي بكر احمد بن علي الخطيب

البغدادى (ت ٤٦٣) .

الناشر : دار الكتاب العربي بيروت / لبنان

مصورة عن طبعة مصر (١٣٤٩) هـ .

٢٥ - تاريخ الطبرى : للطبرى محمد بن جرير الطبرى .

تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم

دار المعارف بمصر ١٩٦٨ م .

٢٦ - تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم :

لابن مسعر : القاضي ابي المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر التنوخي المعرّى (ت ٤٤٢) .

تحقيق : د . عبد الفتاح محمد الحلو .

اشرفت على طباعته ونشره : ادارة الثقافة والنشر ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م ، جامعة الامام محمد بن سعود - الرياض .

٢٧ - تاريخ القرآن :

د . عبد الصبور شاهين .

دار القلم (١٩٦٦ م)

٢٨ - التبيان في اعراب القرآن :

للعكبرى : ابي البقاء عبد الله بن الحسن العكبرى (ت٦١٦)

تحقيق : علي محمد البجاوى .

مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه - القاهرة -

١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م

- تفسير ابن حيان : البحر المحيط

- تفسير الطبـــرى : جامع البيان عن تأويل آى القرآن

- تفسير القرطبـــي : الجامع لاحكام القرآن

٢٩ - تقريب التهذيب : للمسقلاني :
للمسقلاني : أحمد بن علي بن حجر المسقلاني (ت٨٥٢)
تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف ؛
دار الباز للنشر والتوزيع - مكة المكرمة .

٣٠ - تهذيب اللغة :
للأزهري : ابي منصور محمد بن احمد الأزهري (ت ٣٧٠)
الجزء الأول : تحقيق : عبد السلام هارون .

٣١ - الجامع لاحكام القرآن :
للقرطبي : ابي عبد الله محمد بن احمد الانصـــــاري
القرطبي
مصورة عن طبعة دار الكتب .
دار الكتاب العربي للطباعة والنشر القاهرة (١٣٨٧ - ١٩٦٧)

٣٢ - جامع البيان عن تأويل آى القرآن :
للطبرى : أبي جعفر محمد بن جرير الطبرى (ت ٣١٠)
ط (٣) ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م - شركة مصطفى البابـــي
الحلبـــي - مصر .

٣٣ - جمهرة أشعار العرب :

القرشي : ابي زيد بن أبي الخطاب القرشي -

دار صادر - بيروت للطباعة والنشر ١٣٨٣هـ ١٩٦٣م

٣٤ - حاشية الصبان على شرح الاشموني على الفية ابن مالك :

طبع دار احياء الكتب العربية .

عيسى البابي الحلبي - القاهرة - بدون تاريخ .

٣٥ - الحجة في القراءات السبع : لابن خالويه :

الحسين بن محمد بن خالويه

تحقيق : عبد العال سالم مكرم / دار الشروق / بيروت

ط (١) ١٩٧١م

٣٦ - حجة القراءات : لابن زنجلة :

الإمام الجليل ابو زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة

تحقيق : سعيد الافغاني .

ط(٢) ١٣٩٩هـ /١٩٧٩م ، مؤسسة الرسالة (بيروت)

٣٧ - الحيوان :

للجاحظ : ابو عمرو عثمان بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥)

تحقيق : عبد السلام هارون ،

ط(٢) دار الكتاب العربي بيروت/ لبنان ١٣٨٨/١٩٦٩م

٣٨ - خزانة الادب للبغدادى : عبد القادر بن عمر البغدادى (ت١٠٩٣)

طبعة اولى - دار صادر - بيروت

مصورة عن طبعة مصر (١٢٩٩) .

٣٩ - الخصائص :

لابن جنى : ابي الفتح عثمان بن جنى (ت ٣٩٢) .

تحقيق : محمد علي النجار .

(ط (٢) دار الهدى للطباعة والنشر/ بيروت - لبنان

مصورة عن طبعة مصر ١٩٥٢م .

٤٠ - ديوان كثير عزه :

جمعه وشرحه : د / احسان عباس

نشر وتوزيع : دار الهدى للطباعة والنشر ،بيروت / لبنان

٤١ - الرد على النحاة :

لابن مضاء : أبي العباس احمد بن عبد الرحمن اللخمي

القرطبي : (ت ٥٩٢) .

تحقيق (محمد ابراهيم البنا / دار الاعتصام بمصر :

ط (١) ١٣٩٩ / ١٩٧٩م

٤٢ - زاد المسير في علم التفسير :

لابن الجوزى : ابي الفرج عبد الرحمن الجوزى القرشي البغدادى (ت ٥٩٦) .

المكتب الاسلامي للطباعة والنشر .

ط (١) ١٣٨٥ هـ = ١٩٦٥م

٤٣ - السبعة في القراءات :

لابن مجاهد : ابي بكر احمد بن موسى بن العباس بن مجاهد (ت ٣٢٤) .

تحقيق : د . شوقي ضيف .

ط (٢) دار المعارف بمصر : شوال ١٤٠٠/١٩٨٠م

٤٤ - شذرات الذهب في اخبار من ذهب :

لابن العماد : المؤرخ الفقيه الأديب ابي الفلاح عبد الحي ابن العماد الحنبل (ت ١٠٨٩) .

المكتب التجاري للطباعة والنشر - بيروت / لبنان .

مصور عن طبعة مصر ١٣٥٠ هـ .

٤٥ - شرح ابن عقيل :

بهاء الدين عبد الله بن عقيل الهمداني المصري .

تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد

ط (١٤) مطبعة السعادة ١٣٨٤/١٩٦٤م

٤٦ - شرح التصريح على التوضيح :

للأزهري : خالد بن عبد الله الازهري

دار احياء الكتب العربية / عيسى البابي الحلبي مصر /

بدون تاريخ .

٤٧ - شرح شافية ابن الحاجب :

لرضي الدين : محمد بن الحسن الاستراباذي (ت ٦٤٦)

تحقيق : محمد نور الحسن ، ومحمد الزفزاف ، محمد

محي الدين عبد الحميد .

دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان (١٣٩٥ هـ ١٩٧٥م)

مصور عن طبعة مصر .

٤٨ - شرح شواهد المغني للسيوطي :

جلال الدين بن عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١ هـ)

تصحيح الشيخ محمد محمود الشنقيطي .

منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت / لبنان

٤٩ - شرح المفصل :

لابن يعيش : موفق الدين بن علي بن يعيش (ت ٦٤٣)

عالم الكتب بيروت : مكتبة المتنبي ، القاهرة .

٥٠ - شرح مايقع فيه التصحيف والتحريف :

للعسكري : أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري (ت ٣٨٢) .

تحقيق : عبد العزيز احمد .

شركة مكتبة البابي الحلبي - مصر .

ط(١) ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣م

٥١ - شعر الزيديين :

للدكتور محسن عياض .

نشر جامعة بغداد : ١٩٧٣م . مطبعة النعمان - النجف الاشرف .

٥٢ - الصحاح :

للجوهري : اسماعيل بن حماد .

تحقيق : احمد عبد الغفور عطار .

ط(٢) ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢م .

٥٣ - طبقات فحول الشعراء :

لابن سلام : محمد بن سلام الجمحي (ت ٢٣١) .

قرأه وشرحه : محمود محمد شاكر (مطبعة المدني القاهرة) .

(١٩٧٤)

٥٤ - طبقات النحويين اللغويين :

للزبيدى : ابي بكر محمد بن الحسن الزبيدى الاندلسي

(ت ٣٧٩) هـ .

تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار المعارف بمصر .

(ط (٢) ١٣٩٢ هـ ، ١٩٧٣ م .

٥٥ - عدة السالك الى تحقيق اوضح المسالك :

وهو الشرح الكبير - تأليف محمد محي الدين عبد الحميد

المكتبة التجارية الكبرى - مطبعة السعادة بمصر .

ط (٥) ١٣٨٦ - ١٩٦٧ م .

٥٦ - العصر العباسي الاول :

تأليف : د . شوقي ضيف ،

ط (٤) دار المعارف بمصر (١٩٧٢ م)

٥٧ - العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده :

لابن رشيق : ابي علي الحسن بن رشيق (ت ٤٥٦) .

تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد

ط (٤) (١٩٧٢ م)

دار الجيل للنشر والتوزيع .

٥٨ - غاية النهاية في طبقات القراء :

لابن الجزري : شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد الجزري (ت ٨٣٣) .

نشر (ج . برجستراسر) .

ط (٢) ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠م - دار الكتب العلمية بيروت / لبنان .

٥٩ - الفهرست :

لابن النديم (ت ٣٨٥)

الناشر : دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت / لبنان (١٣٩٨ هـ) (١٩٧٨م) .

٦٠ - القاموس المحيط :

للفيروز آبادى : مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادى الشيرازى : (ت ٨١٧) .

توزيع مكتبة الثورى - دمشق .

٦١ - القراءات القرآنية :

في ضوء علم اللغة الحديث :

تأليف : الدكتور عبد الصبور شاهين

الناشر : مكتبة الخانجي بالقاهرة - نوفمبر ١٩٤٦م .

٦٢ - القراءات : أحكامها ومصدرها :

تأليف الدكتور : شعبان محمد اسماعيل

دعوة الحق - سلسلة شهرية تصدر مع مطلع كل شهر عربي

السنة الثانية ١٤٠٢ هـ شوال مكة المكرمة

٦٣ - القوافي :

للأخفش : ابي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش :

(ت ٢١٥) .

تحقيق : الدكتور عزت حسن .

دمشق - ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

٦٤ - الكتاب :

لسيبويه : ابي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (١٨٠)

تحقيق وشرح : عبد السلام هارون .

الهيئة المصرية العامة للكتاب - ط(٢) ١٩٧٧ م

٦٥ - الكشاف :

للزمخشري : أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري

الخوارزمي (ت ٥٣٨) .

دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت / لبنان .

٦٦ - الكشف عن وجوه القراءات السبع ، وعللها وحججها ،
تأليف : ابن محمد مكي بن ابي طالب القيسي (ت ٤٣٧)
تحقيق ، الدكتور محيى الدين رمضان .
مؤسسة الرسالة - ط(٢) ١٤٠١ هـ ١٩٨١م .

٦٧ - لسان العرب ،
لابن منظور : أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم
ابن منظور .
دار صادر - بيروت .

٦٨ - المبهج : (مخطوط) لسبط الخياط .
لعبد الله بن علي بن احمد بن عبد الله المعـــروف
بسبط الخياط البغدادى : قراءات ٦٨١ -
نسخة دار الكتب المصرية .

٦٩ - المجازات النبوية :
الشريف الدجلي : (ت ٤٠٦) تحقيق / طه محمد الزيني
الناشر : مؤسسة الحلبي / القاهرة - مطبعة الفجالة
مصر ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧م .

٧٠ - مجالس العلماء :

للزجاجي : ابي القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي

تحقيق : عبد السلام هارون

وزارة الإرشاد والأنباء - الكويت (١٩٦٢) م

٧١ - مجلة البحث العلمي واحياء التراث الاسلامي

العدد الرابع - مركز البحث العلمي واحياء التراث

الاسلامي - جامعة أم القرى - كلية الشريعة - مكة المكرمة

٧٢ - مجمع الامثال :

للميداني : ابي الفضل احمد بن محمد النيسابوري

الميداني .

تحقيق : محمد محيى الدين عبد الحميد

منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت / لبنان . (١٩٦١) م

٧٣ - المحتسب في تبيين وجوه القراءات الشاذة والايضاح عنها :

لابن جني : ابي الفتح عثمان بن جني .

تحقيق : علي النجدى ناصف ، د . عبد الحليم نجار ،

د . عبد الفتاح شلبي .

المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية - القاهرة ١٣٨٥ هـ

٧٤ - مختصر في شواذ القرآن :

لابن خالويه ؛ الحسين بن احمد بن خالويه .

عني بنشره (برجستراسر) المطبعة الرحمانية مصر

(١٩٣٤) .

٧٥ - المدارس النحوية ،

دكتور شوقي ضيف .

ط (٣) دار المعارف بمصر .

٧٦ - المزهر في علوم اللغة وأنواعها :

للسيوطي : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي

تحقيق : محمد احمد جاد المولى ، علي محمد البيجاوى ،

محمد ابي الفضل ابراهيم .

دار احياء الكتب العربية / بدون تاريخ .

٧٧ - المصباح المنير في غريب الشرح الكبير :

للفيومي : احمد بن محمد بن علي المقرىء الفيومي :

(ت ٧٧٠) .

تحقيق : د . عبد العظيم الشيناوى

دار المعارف بمصر (١٩٧٧م)

٧٨ - المعارف : لابن قتيبة (ت ٢٧٦) :
حققه وقدم له : د . ثروت عكاشة
ط (٢)

٧٩ - معاني القرآن :
للفراء : ابي زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧ هـ)
عالم الكتب بيروت مصور عن طبعة مصر (١٩٥٥م)
الطبعة الثانية ١٩٨٠م .

٨٠ - معجم الادباء :
لياقوت : شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت الحموى
(ت ٦٢٦ هـ)
ط (٣) ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠م
دار الفكر للطباعة والنشر .

٨١ - معجم البلدان :
لياقوت : شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت الحموى
دار صادر بيروت .

٨٢ - معجم الشعراء :
للمرزباني : ابي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى
المرزباني (ت ٣٨٤) . طبعة مصر (١٩٦٠م)

٨٣ - معجم شواهد العربية :

د . عبد السلام هارون :

ط(١) ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م مكتبة الخانجي بمصر

٨٤ - المعجم المفهرس لالفاظ القرآن :

محمد فؤاد عبد الباقي :

دار احياء التراث العربي - بيروت / لبنان .

مصور عن طبعة دار الكتب المصرية .

٨٥ - مغني اللبيب :

لابن هشام : ابي محمد عبد الله جمال الدين

ابن هشام .

تحقيق : محمد محيى الدين عبد الحميد .

مطبعة السعادة بمصر - بدون تاريخ .

٨٦ - منجد المقرئين ومرشد الطالبين :

لابن الجزرى : شمس الدين ابن الخير محمد بن محمد

الجزرى .

دار الكتب العلمية / بيروت لبنان - ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م

مصورة عن طبعة القدس بمصر .

٨٧ - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة :

لابن تغرى بردى : لجمال الدين ابي المحاسن بن تغرى بردى .

دار الكتب المصرية ١٩٣٢م .

٨٨ - نزهة الألباء في طبقات الادباء :

للانباري : ابي البركات كمال الدين عبد الرحمن ابن محمد الانباري .

تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم .

دار نهضة مصر للطباعة والنشر / القاهرة - بدون تاريخ

٨٩ - نشأة النحو وتاريخ اشهر النحاة :

للشيخ / محمد الطنطاوي :

تعليق عبد العظيم الشناوي ، محمد عبد الرحمن الكردي

ط (٢) ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩م مصر .

٩٠ - النشر في القراءات العشر :

لابن الجزري : شمس الدين ابي الخير محمد بن محمد الجزري .

تحقيق : علي محمد الضباع .

طبع المكتبة التجارية الكبرى - بمصر - بدون تاريخ .

٩١ - وفيات الأعيان وانباء ابناء الزمان :

لابن خلكان : ابي العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر : (ت ٦٨١) .

تحقيق : د . احسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٧٢م .

٩٢ - يونس البصري حياته وآثاره ومذهبه :

تأليف : الدكتور احمد مكي الانصاري .

توزيع دار المعارف بمصر ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة	ل - ح
الباب الأول : حياته ومماته	١ - ٦٩
تمهيد :	٢ - ٤
الفصل الأول	٦ - ٥٥
أولا : حياته ومماته	٦ - ٣١
اسمه وكنيته	٦ - ٧
شخصيته ومكانته	٨ - ١١
عقيدته ومذهبه النحوى	١٢ - ١٣
علاقته بالخلفاء	١٤ - ٢٠
كتبه	٢١ - ٢٢
وفاته	٢٢ - ٢٣
شعره	٢٤ - ٢٥
امثلة من شعره	٢٦ - ٣١

الموضـــوع	الصفحـة
ثانيا : اسرته :	٣٢ - ٥٥
محمد بن أبي محمد	٣٦ - ٤٢
ابراهيم بن يحيى	٤٣ - ٤٦
اسماعيل بن ابي محمد	٤٧ - ٥٠
احمد بن محمد بن يحيى اليزيدى	٥١ - ٥٢
الفضل بن محمد بن يحيى اليزيدى	٥٣
محمد بن العباس بن محمد بن يحيى اليزيدى	٥٤ - ٥٥
الفصل الثاني : شيوخه وتلاميذه :	٥٦ - ٦٩
أولا : شيوخـه	٥٧ - ٦٤
ابو عمرو بن العلاء	٥٨ - ٦٢
الخليل بن احمد	٦٣ - ٦٤
ثانيا : تلاميـــذه	٦٥ - ٦٩
ابو عبيد القاسم بن سلام	٦٥ - ٦٧
ابو عمرو الدورى	٦٨ - ٦٩

الموضـــوع	الصفحة
الباب الثاني : مجالس اليزيدى	٧٠ - ١٠٥
تمهيد :	٧١ - ٧٤
المجالـــس	٧٥ - ١٠٥
المجلس الاول	٧٥ - ٧٧
المجلس الثاني	٧٨ - ٨١
المجلس الثالث	٨٢ - ٨٥
المجلس الرابع	٨٦ - ٩٠
المجلس الخامس	٩١ - ٩٨
المجلس السادس	٩٩ - ١٠١
المجلس السابع	١٠٢ - ١٠٣
المجلس الثامن	١٠٤ - ١٠٥
الباب الثالث : قراءات	١٠٦ - ٢٠٨
الفصل الأول :	
احتجاجات اليزيدى لشيخه أبي عمرو بن العلاء :	١٠٧ - ١٦٧
تمهيد :	١٠٨ - ١٠٩
سورة الفاتحة : الآية " ٣ "	١١٠ - ١١١
سورة البقرة : الآية " ١٧٣ "	١١٢ - ١١٣

الموضـــوع	الصفحـــة
سورة البقرة : الآية " ٢٤٩ "	١١٤
سورة آل عمران : الآية " ١٤٦ "	١١٥ - ١١٦
سورة النساء : الآية " ١٢٤ "	١١٧
سورة المائدة : الآية " ٣ "	١١٨
سورة المائدة : الآية " ١١٠ "	١١٩ - ١٢٠
سورة الأنعام : الآية " ٣٣ "	١٢١
سورة الأنعام : الآية " ٣٨ "	١٢٢ - ١٢٣
سورة الأنعام : الآية " ٨٦ "	١٢٤ - ١٢٦
سورة الأنعام : الآية " ٩٨ "	١٢٧ - ١٢٨
سورة الأنعام : الآية " ١٠٩ "	١٢٩
سورة الأنعام : الآيتان : " ١٥٢ ، ١٥٣ "	١٣٠ - ١٣١
سورة الأعراف : الآية " ٥٧ "	١٣٢
سورة الأعراف : الآيتان " ١٧٢ ، ١٧٣ "	١٣٣
سورة الأنفال : الآيتان " ٦٥ ، ٦٦ "	١٣٤
سورة هود : الآية " ١٠٨ "	١٣٥
سورة يوسف : الآية " ١٢ "	١٣٦
سورة يوسف : الآية " ٣١ "	١٣٧ - ١٣٨

الموضـــوع		الصفحـــة
سورة يوسف :	الآية " ٤٩ "	١٣٩
سورة الاسراء :	الآية " ٣٨ "	١٤٠
سورة الاسراء :	الآيتان " ٦٨ ، ٦٩ "	١٤١
سورة مريم :	الآية " ١ "	١٤٢
سورة مريم :	الآية " ٣٤ "	١٤٣
سورة طه :	الآية " ٦٩ "	١٤٤
سورة طـه :	الآية " ٥٣ "	١٤٥
سورة طـه :	الآية " ٩٧ "	١٤٦
سورة الأنبياء :	الآية " ٥٨ "	١٤٧
سورة المؤمنون :	الآية " ٤٤ "	١٤٨ - ١٤٩
سورة النمل :	الآيتان " ٢٤ ، ٢٥ "	١٥٠ - ١٥١
سورة القصص :	الآية " ٤٨ "	١٥٢
سورة فاطر :	الآية " ٤٠ "	١٥٣
سورة الزمر :	الآيتان " ٧١ ، ٧٣ "	١٥٤
سورة غافر :	الآية " ٣٥ "	١٥٥
سورة الشورى :	الآية " ٢٣ "	١٥٦ - ١٥٧
سورة الفتح :	الآية " ٦ "	١٥٨

الموضـــوع	الصفحـــة
سورة الفتح : الآية " ٢٤ "	١٥٩
سورة النازعات : الآية " ١١ "	١٦٠
سورة الغاشية : الآية " ٤ "	١٦١
سورة الغاشية : الآية " ١١ "	١٦٢
أولا : اراءه في اللغة والمعاني :	١٦٣ - ١٦٥
ثانيا : اراءه في النحو	١٦٦
ثالثا : اراءه في الصرف	١٦٧
الفصل الثاني : قراءات ابي محمد اليزيدى	١٦٨ - ٢٠٨
تمهيد :	١٦٩ - ١٧٤
القراءات الشاذة	١٧٥ - ١٧٨
سورة البقرة : الآية " ١٤٣ "	١٧٩ - ١٨٢
سورة البقرة : الآية " ٢٢٠ "	١٨٣ - ١٨٤
سورة آل عمران : الآيتان " ٤٥ ، ٤٩ "	١٨٥ - ١٨٦
سورة آل عمران : الآية " ١٨٥ "	١٨٧ - ١٨٨
سورة الأنعام : الآية " ٩٥ "	١٨٩ - ١٩٠
سورة الأعراف : الآية " ٢٧ "	١٩١ - ١٩٢

الموضـــوع	الصفحـــة
سورة الأعراف ، الآية " ٤٠ "	١٩٣ - ١٩٤
سورة النحل : الآية " ٧ "	١٩٥
سورة النحل : الآية " ١٢٥ "	١٩٦
سورة النور : الآية " ٤١ "	١٩٧ - ١٩٨
سورة النور : الآية " ٥٣ "	١٩٩
سورة الفرقان ، الآية " ٦٧ "	٢٠٠ - ٢٠١
سورة العنكبوت ، الآية " ٥٥ "	٢٠٢
سورة سبأ ، الآية " ٣٥ "	٢٠٣ - ٢٠٤
سورة يس : الآية " ٥ "	٢٠٥
سورة الواقعة : الآية " ٣ "	٢٠٦
ملاحظات :	٢٠٧ - ٢٠٨
الخاتمة :	٢٠٩ - ٢١٢
الفهارس :	٢١٣ - ٢٧٣
فهرس الآيات القرآنية	٢١٤ - ٢٢٢
فهرس الأحاديث النبوية	٢٢٣
فهرس الأمثال	٢٢٤
فهرس الأعلام	٢٢٥ - ٢٣٧
فهرس الشعر	٢٣٨ - ٢٤٠
فهرس الأماكن	٢٤١ -
المصادر والمراجع	٢٤٢ - ٢٦٥
فهرس الموضوعات	٢٦٦ - ٢٧٣